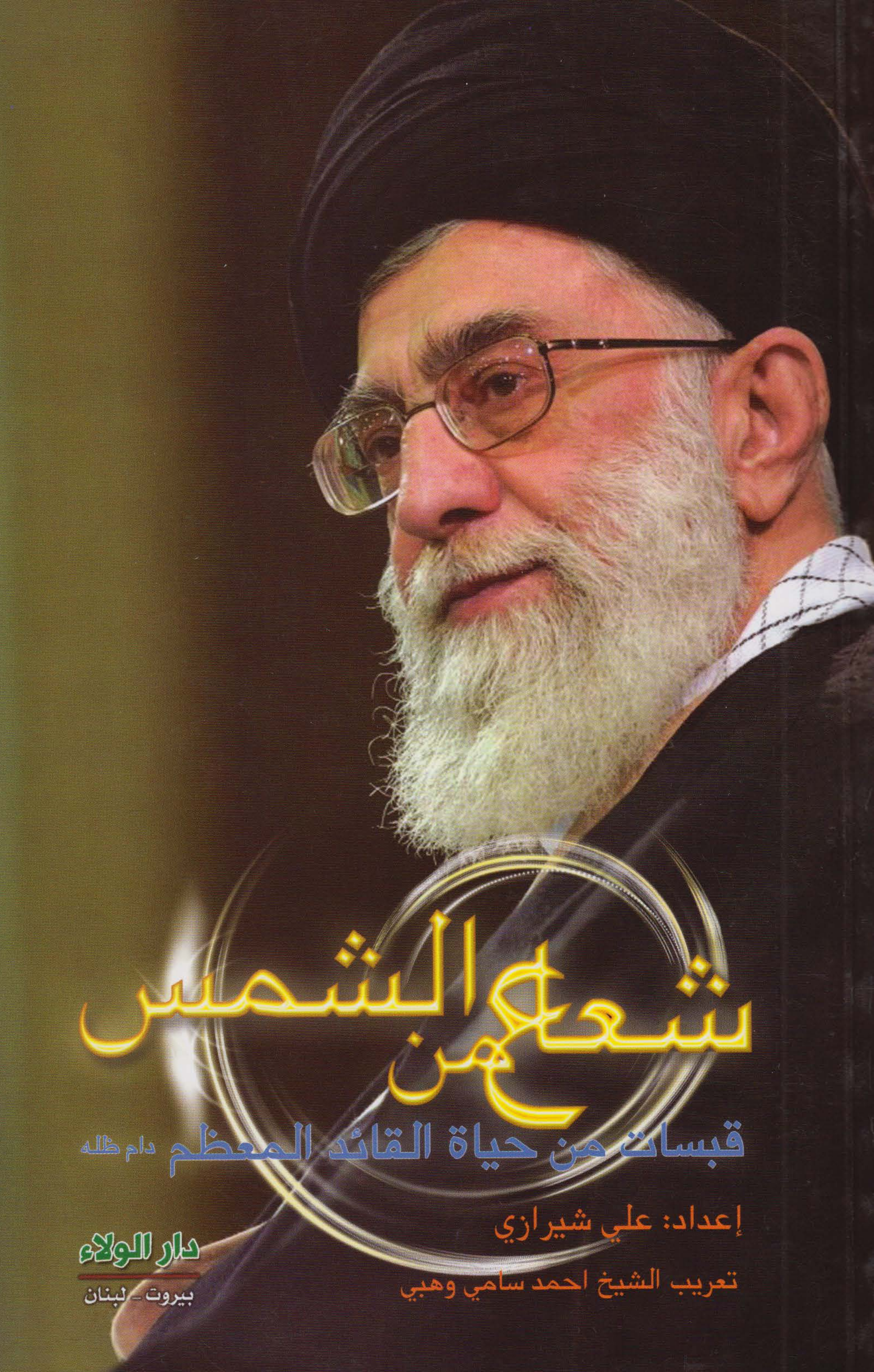


شعاع من الشمس
قبسات من حياة القائد المعظم دام ظله
إعداد: علي شيرازي
تعريب الشيخ احمد سامي وهبي
دار الولاء
بيروت - لبنان


مكتبة
مؤمن قريش
لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق في الكفة الأخرى لرجح إيمانه .
الإمام الصادق (ع)
moamenquraish.blogspot.com

شعاع من الشمس

قبسات من حياة القائد المعظم «مد ظله العالي»



لبنان - بيروت - حارة حريك - شارع دكاش - سنتر فضل الله
تلفاكس: 545133 1 00961 - 689496 3 00961 - ص.ب. 327/25
www.daralwalaa.com - info@daralwalaa.com
E-mail:daralwalaa@yahoo.com

كتاب: شعاع من الشمس
قبسات من حياة القائد المعظم
اعداد: علي شيرازي
تعريب: الشيخ أحمد وهبي
الناشر: دار الولاء للطباعة والنشر
الطبعة: الأولى ـ بيروت 1430 هـ ـ 2009 م

شعاع من الشمس

قبسات من حياة القائد المعظم «مد ظله العالي»

علي شيرازي

تعريب الشيخ احمد سامي وهبي

دار الولاء

بيروت - لبنان

المقدمة

الرجال العظام لا يستطاع معرفتهم بسهولة. بعضهم وضعوا أقدامهم في ميدان الحياة قبل عصرهم، ووضعونا أمام صعوبات مضاعفة في معرفة شخصيتهم.

هناك أشخاص لا يتمكنون من معرفة الرجال العظماء، لأن صورة العظماء تبدو من جهة خاصة، لهذا السبب لا يصل الناس إلى معرفة الشخصيات البارزة واللامعة بالنحو المطلوب.

أفضل طريق لمعرفة هؤلاء الأشخاص اللامعين، التعرف إلى آراء القادة السياسيين، الدينيين، الاجتماعيين، وغيرهم فيهم؛ لأن كلاً منهم ينظر إلى عالم الوجود ومخلوقاته من ناحية، ومن مجموع اعتقاداتهم بهؤلاء الأشخاص اللامعين يمكن الحصول على معرفة تليق بهم.

وضع الكاتب قدمه في هذا الوادي بهذا الكتاب، كي يستطيع أن يستوعب قطرة من بحر قائد الثورة الإسلامية العظيم بالاستفادة من آراء الأشخاص البارزين. لا قلم لديه القدرة على رسم كامل أبعاد حياة عظماء التاريخ. لهذا السبب توجهت وحيداً منذ سنة (١٣٧٣هـ ـ ١٩٩٥م) نحو كثير من الأصدقاء والأصحاب وبخطوات بطيئة، لكي

أنقل بحد الإستطاعة نبذة من أوصاف «المراد»[1]، وبدأت بالكتابة بعد تسجيل ذكرياتهم التي يوجد أكثرها عندي.

كان الحصول على العظماء والأصحاب من أجل نقل ذكرياتهم عملاً صعباً. كنت أبقى مسافراً أحياناً باستمرار، فبعض المذكرات تم جمعها في المدينة المنورة وبعضها من مدينة مشهد المقدسة. كم من الأيام كان القلم التعب يجري خلفي لكي نستطيع معا أن نقدم جهداً جديداً رخيصاً لشعبنا العظيم.

طالع بعض الكبار كتاباتي، وتحملوا أعباء كبيرة؛ كي لا يظهر في المنقولات أمر غير واقعي، وساعدني بعض الأصحاب أيضاً في تنسيق الذكريات، وأخذت على عهدتها مؤسسة «بوستان كتاب» في قسم (منشورات مؤسسة التبليغ الإسلامي في حوزة قم العلمية) طباعة ونشر هذا الكتاب، لعله يستطيع أن يكون جوابا لأسئلة الناس اليوم، وأن يضع صورة عن شخصية حضرة آية الله الخامنئي(دام ظله) في متناول يد عشاقه ببيان بواطن من حياة القائد المعظم.

هذا الكتاب يعرف للقراء قائد الثورة المعظم سماحة آية الله الخامنئي في ستة عشر فصلا. على أمل أن يتخذ القراء من أعماله الصالحة درساً، وأن يزينوا أنفسهم بها.

بعد مطالعة هذا الكتاب، سنتمنى أن نمضي ساعات من عمرنا مع

1ـ المراد: تعبير عرفاني يعني المرشد إلى طريق المحبوب الحقيقي الذي هو الله.

سماحته، وأن نلتذ برؤيته، وأن ننطلق في السير مع كلامه نحو تأمين المعرفة والعرفان. هذه الحقيقة وجدتها عند رؤية «المراد».

في النهاية أرى من واجبي أن أشكر جميع العظام وأصحاب العلم والشخصيات الوطنية والعسكرية وجميع الأشخاص الذين شدوا بمحبة على يدي لتدوين هذا الكتاب، وساعدوا «العبد»[٢] في هذا السبيل، وأنا أعتذر من جميع الأعزاء الذين حصل تدخل وتصرف في كلامهم ـ بحسب الضرورة ـ من أجل تنظيم الكتاب.

علي الشيرازي

2. تعبير يستعمله الإيرانيون غالباً تواضعاً بدل قول أنا.

الفصل الأول

العلم والمعرفة

الفقيه

"العبد" كشخص لدي معرفة بآية الله الخامنئي، أقول: إنه من أهل النظر والاجتهاد. منذ ثلاثين سنة عندما التقيت به في مشهد في مسجد "كوهرشاد"، في ذلك الوقت هو كان من مدرسي مشهد المحترمين.

في ذاك الزمان في مشهد سألت آية الله الخامنئي، ماذا تدرّسون؟ قال "المعظم": المكاسب. كتاب المكاسب هو من أهم وأصعب الكتب العلمية. هو برأيي فقيه ومجتهد.

آية الله فاضل اللنكراني(قدس سره)

ثمرة الثورة العظيمة

ألقى آية الله الخامنئي في زمان رئاسة الجمهورية في مقر الأمم المتحدة خطاباً جميلاً جداً وقوياً ومهماً إلى حد أنه لو تحملنا جميع الخسائر والصعاب التي واجهناها في الثورة، وكان ثمرتها هذا الخطاب الوحيد للقائد المعظم في الأمم المتحدة لكان يستحق ذلك.

أي عالم كان في أيام النظام السابق يلقي خطابا في مكان ما من الوطن، وكان يذكر في كلامه جانباً من عظمة الإسلام؟

اليوم ببركة الثورة الإسلامية يقوم أحد العلماء في الأمم المتحدة، في مقر الكفر بتعريف الإسلام بهذا النحو. هذه الثمرة عظيمة جدا، يجب أن ننشرها.

آية الله مكارم الشيرازي

الشباب والاجتهاد

إن ذكاء وفراسة "القائد المعظم" غير العادية كانت منذ الطفولة حديث الخاصة والعامة. هو منذ أول أيام حياته في مختلف مراحل الدراسة كان لديه امتيازات نرى آثارها اليوم متضمنة في قرارات وتدابير المعظم.

هو منذ تلك الأيام كان لديه حب شديد للدراسة، حيث أنه بعد مضي زمن قصير لقي منزلة خاصة بين أساتذته، وصار محط أنظارهم ورعايتهم.

كان أحد أساتذته في حوزة قم العلمية آية الله الحائري اليزدي (رضوان الله تعالى عليه)، الذي كان في تلك الأيام عطفه ولطفه بالقائد المعظم ظاهراً للجميع.

في بعض الأوقات، كان آية الله الحائري يقضي ساعات من وقته في الجواب على أسئلة القائد المعظم والبحث والكلام معه. كان البحث العلمي في جلسة خاصة مع سماحته قبل درس الأستاذ العام يطول أحياناً ويتجاوز ساعة بدء الدرس، وكان آية الله الحائري اليزدي يتخذ

ذكاءه واستعداده غير العاديين عذراً لتأخره.

جميع هذه الأمور كانت عوامل أبرزت نبوغ القائد المعظم الفكري والعلمي، وهو قبل أن يصل إلى سن العشرين سنة وصل إلى مقام عال من العلم والفقاهة، ونال في بداية شبابه درجة الاجتهاد.

آية الله مصباح اليزدي

الفضائل العلمية

آية الله الخامنئي فقيه ذو مقام عال ومجتهد عظيم الدرجة، لديه سيطرة على العلوم المؤثرة في الاستنباط في مستوىً عالٍ جداً.

سماحته - إضافة إلى اللغة، الأدب، الأصول، الحديث والتفسير- أستاذ في الرجال والدراية التي لها دور هام في استنباط الأحكام، ولديه مبانٍ قويةٌ في الاستنباط ورد الفروع إلى الأصول والفتوى، وقد أصدر بمعلوماته الواسعة وآرائه الدقيقة فتاوىً هامةً في المسائل المستحدثة المحتاج إليها في المجتمع الإسلامي.

هذه المزايا، وفضائله العلمية والأخلاقية الأخرى كانت ملاك انتخاب الفقهاء المحترمين، وخبراء الاجتهاد المحترمين أعضاء مجلس الخبراء له.

آية الله محمد اليزدي

المجتهد العادل

بعد رحيل حضرة الإمام "قدس سره" قرر الخبراء أن يعرّفوا شخصاً لقيادة الثورة الإسلامية، وتقرر التصويت على قيادة آية الله الخامنئي. عند التصويت في مجلس الخبراء ثبت لدي اجتهاد آية الله الخامنئي بقيام البنية الشرعية.

بعد ذلك، كان لنا مرات عديدة مباحثات فقهية في جلسات بحضور آية الله الخامنئي، في هذه الجلسات تعرفت على مقام اجتهاده، والآن أنا أشهد أن المعظم مجتهد عادل وجامع للشرائط.

آية الله محمد مؤمن

مجتهد مسلم

قائد الثورة المعظم هو مجتهد مسلّم الاجتهاد. أنا كشاهد يجب أن أقول إنه: بحدود سنة (١٣٣٨هـ ش.١٩٥٩م) أو (١٣٣٩هـ.١٩٦٠م) كنت في خدمته وكنا نتشارك في الدروس ونتباحث.

كثير من الأشخاص الذين هم آيات الله، ولا شك لدى أحدٍ لديه تردد في اجتهادهم، لو لم يكن آية الله الخامنئي أعلى منهم فهو ليس أقل منهم.

المعظم كان يفهم الدروس جيدا، ويستنتج جيداً، وهو حتى هذه الأيام خلال المواجهة لم يكن ينسى المطالعة والعمل الفقهي والدرس.

أنا أراه مجتهداً لديه تعمق في المسائل الاجتماعية، الاقتصادية،

الثقافية، السياسة الخارجية وفي شؤون النظام الأساسية.

آية الله هاشمي رفسنجاني

الخصائص العلمية

آية الله الخامنئي لديه. إضافة إلى السيطرة على المباني الاجتهادية التي يجب أن يكون كل فقيه ومجتهد مسيطراً عليها- خصائص علمية وفقهية خاصة أيضاً، أشير إلى واحدة أو اثنتين منها.

هو في المسائل الرجالية لديه معلومات جيدة جدا، وقد اشتغل في علم الرجال، وهو من المجتهدين الذين يعطون أهمية لهذا العلم، وقد قبل سماحته بعض المسائل، ورفع الإشكالات الواردة، ولديه تفوق ملحوظ فيه، وهذا نفسه هو أحد موجبات أعلمية الفقيه. ومعلوماته الرجالية شاملة ووسيعة.

امتيازه الآخر هو الفهم السالم وذوقه المستقيم في فهم الآيات والروايات. إن مسألة الاستظهار والاستفادة من الأدلة اللفظية في الاستنباط مهمة جداً، بل هي أساس الفقاهة. أحد الأمور التي يشكل بها على بعض الفقهاء عادة، بالأخص الفقهاء الذين يكون ارتباطهم بالحوزات العربية قليلاً، أن بعض استظهاراتهم ليست دقيقة وصحيحة. أنا في هذه المدة رأيت أنه يستظهر بشكل جميل جداً.

خصوصيته الأخرى نظمه الذهني المنطقي والدقيق الذي هو عادة مهم جداً وفعال في تدوين وتنقيح الأبحاث العلمية المعقدة.

آية الله السيد محمود الهاشمي الشاهرودي

الاهتمام بالمسائل العالمية

القائد المعظم منذ عهد رئاسة الجمهورية كان يتابع الأخبار العالمية بشغف. وفي زمان القيادة أيضاً كان سماحته يبقى دائماً مطلعاً على مجريات الأمور الخارجية الدقيقة، وبالخصوص ما يرتبط بإيران والعالم الإسلامي. وكان يعرف بشكلٍ كامل ما يجري في العالم، لأن الإطلاع على المسائل الخارجية مهم جدا لإدارة الثورة والوطن. إن عدم الإطلاع على العالم والسياسة الخارجية خسارة كبيرة.

سماحته ـ بلطف الله ـ يتابع بانتباه وجدية المسائل العالمية، ويواجه هذه المواضيع بقوة، ولديه إشراف جدي واهتمام كبير بسير واتجاه السياسة الخارجية. إن أدنى حركة يمكن أن تترك تأثيرا على السياسة الخارجية هي محل اهتمام المعظم (دام ظله).

د. علي أكبر ولايتي

شخصية سياسية وذكية

بعد صدور القرار (٥٩٨) من قبل الأمم المتحدة، كانت ترد علينا ضغوط كثيرة من قبل الدول العظمى في العالم كي نقبل بالقرار.

في تلك الأيام أتى الأمين العام للأمم المتحدة (خافيير ديفويار) إلى إيران للتشاور. كان أحد برامجه لقاء رئيس الجمهورية آية الله الخامنئي. بعد اللقاء قال لي خافيير ديفويار: في أي جامعة للعلوم السياسية أنهى رئيس جمهوريتكم دراسته؟ أنا لدي شهادة دكتوراه

في العلوم السياسية من عدة جامعات معتبرة في العالم، وأعمل في السياسة منذ ما يزيد عن ثلاثين سنة، والآن أنا رئيس الأمم المتحدة مدة عشر سنوات، في هذه المدة قلما يكون هناك شخصية سياسية ورئيس جمهورية لم أره، أو لم أتباحث معه، ولكن حتى الآن لم أر شخصية سياسية وذكية أكثر من رئيس جمهوريتكم!.

السيد علي محمد بشارتي

العظمة العلمية

في زمان رئاسة الجمهورية ألقى القائد المعظم خطاباً جامعاً وطويلاً في مؤتمر علي ابن موسى الرضا (عليه السلام).

كان آية الله مكارم الشيرازي حاضراً في ذلك الاجتماع. بعد إقامة المؤتمر وعندما جاء آية الله مكارم الشيرازي من مشهد المقدسة إلى قم، تحدث في جلسة درس الخارج عن أهمية المؤتمر المذكور فقال: في هذا المؤتمر كان آية الله الخامنئي أحد الخطباء. طال خطابه ساعتين، وكان مهماً وطويلاً إلى حدٍ ما؛ ولكن كل من سمع هذا الخطاب الجامع والطويل، كان يتصور ان سماحته - مع جميع المشاغل التي لديه - لم يكن لديه عمل منذ شهرين إلا تنظيم هذا الخطاب.

حجة الإسلام والمسلمين علي اكبر الصمدي

المعرفة الكبيرة بالمسائل الفلسفية

في أواخر عهد رئاسة جمهورية آية الله الخامنئي - حدود سنة (١٣٦٦ هـ.ش ١٩٨٨م) . كان المعظم قلقا على وضعية دروس وكتب الجامعيين؛ لهذا السبب- كرئيس المجلس الأعلى الثقافي، ولأجل تدوين متن دقيق وصالح- اختار فريقا لكي يقوموا بهذا الأمر.

سماحته كان لديه جلسة مع هذا الفريق مرة في كل أسبوعين،. نظراً لانشغالات المعظم في ذلك الزمان. حيث كانت مسائل الحرب من أهم مشاغله. كان سماحته يشارك في الجلسات بحضور ذهن جيد جداً.

في ذلك الوقت عندما كان يدخل في المباحث العلمية، كنت لا أتصور انه كان لديه عمل آخر غير الشؤون العلمية والفكرية!

في أحد الأيام في وسط البحث انجر الكلام إلى مسألة فلسفية، كان عدد من العلماء المتخصصين في الفلسفة حاضرين في الجلسة وكانت آراؤهم الفلسفية متفاوتة.

بدأ البحث الجدي في ذلك الموضوع. دخل القائد المعظم البحث بدون أي مقدمة أو مطالعة مسبقة، وطرح الموضوع كأحد المدرسين العارفين، وختم البحث بشكل جيد.

كان تبحره سبباً لتعجبي، لأنه كان معروفا عندنا أن حوزة مشهد العلمية لم تكن تهتم بالفلسفة الإسلامية! نحن في ذلك اليوم، كنا شاهدين على أن «المعظم» ليس فقط لديه اهتمام، بل كان لديه

معرفة بالمباحث الإسلامية بشكلٍ كامل، ويدرك المسائل الفلسفية بدقة كبيرة.

ذلك الموضوع - من الناحية المكانية والزمانية- كان مهماً لنا، ففي خضم مشاغل الوطن السياسية، ومسائل الحرب التي لا بد أن تشغل كامل ذهن رئيس الجمهورية في المسائل غير العلمية وغير الفلسفية، عندما دخل المعظم. للضرورة. بحثاً فلسفياً، ختم البحث بشكل جيد.

د.غلام علي حداد عادل

مطالعة الصحيفة اليومية

يطلع القائد المعظم على جميع المسائل والمجريات، وبمقتضى مسؤوليته قد يكون أول شخص يطلع على الأحداث التي تقع.

«المعظم» لديه حب للصحف والمطبوعات، ويقرأها بدقة. يتم تأمين منتخب له من الجرائد والمطبوعات، وتقدم «للمعظم» بصورة كراس يومي، ولكن سماحته لا يكتفي بهذا. توضع جميع صحف الصباح والعصر في وقتها على طاولة القائد المعظم، فيقرأها بشغف؛ ويطالع بالخصوص رؤوس المقالات بدقة. هذا الموضوع لا يختص بالصحف فقط، فالمعظم يرى المجلات الشهرية والفصلية.

آية الله الخامنئي يعمل كثيراً، وقد قال لي مرات عديدة أنا أرى الأربعة وعشرين ساعة وقتا قليلاً.

آية الله محمدي كلبايكاني

المطالعة

كان القائد المعظم حبيس الفراش في المستشفى بسبب عملية جراحية لكيس الصفراء. وفقنا لعيادته بصحبة حجة الإسلام والمسلمين محمد علي زم وعدة أشخاص من محبي أهل العلم.

في هذا اللقاء سمى آية الله الخامنئي عدة كتب للقصص طالعها جميعها في زمان وجوده في المستشفى. أسماء تلك الكتب كانت جديدة بالنسبة لنا. أحنينا رؤوسنا من الخجل، وفي نفس الوقت كنا معجبين بتعمق ودقة وحب القائد المعظم للمطالعة. إن المطالعة والاستفادة من الوقت ممدوحة فكيف إذا كان ذلك في المستشفى وفي زمان المرض. إن هذا درس بالنسبة لنا جميعا.

السيد رضا رهكذر

مطالعة الكتب

إن لسماحة آية الله الخامنئي يد طولى في مطالعة الكتب. فهو يشتري ويطالع وينتقد كثيراً من كتب الداخل والخارج التي تنزل إلى السوق.

في إحدى الزيارات التي قام بها «المعظم» لمعرض طهران الدولي للكتاب، عند تفقده لغرف الناشرين الإيرانيين الذين قاموا بطباعة الكتب الأجنبية المترجمة، كان يبدي رأيه بالكتب المترجمة، وكان يفتش عن آثار المؤلفين الأجانب غير المترجمة بحيث أن جميع الناشرين

تعجبوا من هذا التعمق الكبير للقائد المعظم في مجال الكتب.إن هذا الالتفات إلى عالم الكتب كان بالنسبة لي جميلا جدا ولعله بلا نظير.

حجة الإسلام والمسلمين السيد جواد الهاشمي

محبّ المطالعة

كان مركز المطبوعات الأدبية للمجمع الفني لمؤسسة التبليغ الإسلامي - مع انه لم يكن قد مضى على تأسيسه أكثر من سنتين - قد طبع (٦٣) كتابا في موضوع الدفاع المقدس. في أحد الأيام حملت هذه الثلاثة وستين كتابا إلى القائد المعظم. نظر المعظم إليها واحداً واحداً، وأخذ ثلاثة مجلدات من الكتب ثم أرجع البقية وقال: هذه المجلدات الثلاثة جديدة، وأنا لم أرها حتى الآن ولكن البقية قد رأيتها وطالعتها! ليس أنا فقط، بل طالعنا بعض هذه الكتب سويا مع الأولاد في المنزل.

الدقة في المطالعة لدى آية الله الخامنئي عالية إلى حد أنه يكتب ملاحظات ظريفة جداً وجميلة في حاشية الكتب، وأحيانا يرسل إلينا بعض الملاحظات لكي يستفيد منها المجمع الفني.

حجة الإسلام محمد علي زم

كلام جديد

في زمان الحرب، في أحد الأيام جاء القائد المعظم إلى معسكر الإمام مكان تمركز قوات فرقة فجر شيراز. بعد خطبة سماحته ذهبنا برفقته إلى مركز قيادة الفرقة. كان إمام جمعة (جهرم) آية اللهي

هناك. سأله آية الله الخامنئي عن أحواله ثم قال: ما هي قرابتك بآية اللهي لار؟

قال: هو جدي.

قال سماحته: السيد آية اللهي لار من رجال الحوزة البارزين، وقام بأعمال كثيرة. وقد كان في زمان قوة رضا خان من المجتهدين المعروفين، وأسس حكومة في مقابل رضا خان.

ثم بدأ ببيان ذكريات جميلة من حياة آية اللهي لار وتعظيمه. في ذلك اليوم قال لي إمام جمعة جهرم: بعض الأمور التي ذكرها السيد نحن لم نكن نعرفها!

أعجبت جداً بالدقة والتبحر الذي تكلم فيه عن تاريخ وحياة العظماء، حتى أنه كان أمراً جديداً بالنسبة لأحد أحفاده.

العميد جعفر الأسدي

الفصل الثاني

أهلية القيادة

أوصاف القيادة

شرائط الولاية بالنسبة للمرجعية هي أعم وأكثر، فالقيادة فضلاً عن الفقاهة يجب أن تشتمل على الإدارة، الشجاعة، البصيرة، المعرفة بأوضاع العالم والمسلمين، معرفة أوضاع الزمان وصفات أخرى، والقائد المعظم حائز على جميع هذه الشرائط.

آية الله حسين نوري الهمداني.

القائد الأسوة

قائد الجمهورية الإسلامية العظيم الشأن آية الله المعظم جناب الخامنئي الكبير (متع الله الإسلام والمسلمين بطول بقائه الشريف) قائد، ولي، وفي، ورائد، سائس، حفي، مصداق بارز لقوله تعالى: (نرفع درجات من نشاء).

أسأل الله حقيقة الحقائق العزة والشوكة الدائمة المتزايدة يوماً بعد يوم للقائد الذي هو أسوة الزمان، وآمل من مدبر العالم والآدم أن يبقى قائدي وسيدي سالماً مسروراً.

آية الله حسن حسن زاده الآملي

خصائص القيادة

إذا أردت أن أتكلم عن شخصه الكريم وعن الخصائص التي أعطاه الله تعالى إياها، والامتيازات التي تكرم بها عليه، فلن أستطيع أداء حقه؛ ولك أقول في عدة جمل قصيرة: إنه جمع الفقاهة توأماً للتقوى، الذكاء الحاد والفراسة توأماً للصبر وسعة الصدر، الإدارة إلى جانب التعبد والإلتزام بالأصول والمبادئ الإسلامية، الفكر المشرق والثاقب والعميق توأماً لبعد النظر وتشخيص المصالح الإسلامية البعيدة الأمد، الحزم والاحتياط توأماً للشجاعة والشهامة، الاستفادة من العلوم الإسلامية المختلفة مع الذوق والميول الفنية الأصيلة، الاعتماد على النفس مع التوكل على الله المتعال، السعي والجدية والنظم والبرمجة توأماً للتوسل بولي العصر (عجل الله فرجه) والأئمة الأطهار (عليهم السلام)، وبكلمة واحدة جمع كل شرائط ومزايا الإدارة مع روح العبادة والعبودية والإخلاص.

آية الله مصباح اليزدي

انتخاب الخبراء

انتخب مجلس الخبراء بالدليل والبرهان وأكثرية الآراء في جو ممزوج بالصفاء والخلوص مشرقة قائداً للنظام الإسلامي، فرداً صاحب سوابق، علمية، فقهية، سياسية، عسكرية وثورية، وهذا الأمر كان صفعة قوية على فم أعداء الإسلام والثورة الألداء.

لقد شخّص عدد من المجتهدين والعلماء ونخبة مجلس الخبراء

على أساس الخصوصيات التي بينها الإمام علي(عليه السلام) في مجال القيادة أن آية الله الخامنئي هو أفضل شخص.

أنا أرى هذه الأهلية فيه، وهو أهل لهذا المقام.

آية الله جنتي

وجه نوراني

بعد انتخاب آية الله الخامنئي للقيادة، ذهبت يوماً للقائه ورأيت في وجه المعظم نورانية غير عادية. بعد اللقاء قلت لحجة الإسلام والمسلمين الموسوي الكاشاني: إذا كان ممكناً أن تسمحوا لي أن أرى السيد.

سأل السيد الموسوي عن السبب، فقلت له: هذا السيد هو ليس السيد الذي درست معه في مدرسة «نواب» في مشهد، بل حدث تحول غريب عن الذهن لدى المعظم؛ وأن آية الله الخامنئي(قدس) بنظري قد تلقى مهمة من الله لكي يكون مرشداً لهذه الثورة والشعب الإيراني المسلم وشاهداً عليهما.

إن أحد عنايات الله المتعال بالشعب الإيراني الشريف هي أنه بعد رحيل الإمام الخميني (رحمه الله) تم تشخيص قيادة الأمة الإسلامية في أقل مدة. من عنايات الله الأخرى هي أن شخصاً مثل آية الله الخامنئي قبل هذه المسؤولية.

أنا في مجلس الخبراء في البداية لم أنتخب الشيخ المنتظري، ولكن عند انتخاب السيد الخامنئي انتخبته براحة واطمئنان خاطر.

آية الله أحمدي ميانجي

أنا بحاجة لأن أراه

كنت في قم أذهب إلى درس آية الله الداماد. جميع الأشخاص الذين كانوا يشاركون في الدرس كانوا أكبر مني. في تلك السنة أتى القائد المعظم من مشهد إلى قم وشارك في ذلك الدرس وقد كان أصغر مني. تعرفت بالمعظم هناك، وأحببته. فيما بعد ذهبنا معاً في سفر إلى كربلاء وصارت صداقتنا أعمق، ثم كنا معاً في الجهاد أخوة ورفاق متراس.

منذ أكثر من أربعين سنة وأنا لي معه صداقة ومحبة، والآن إذا مضى أسبوع واحد ولا أرى المعظم، أحس بالنقص، فأنا بحاجة لأن أراه.

آية الله الهاشمي الرفسنجاني

الإنتخاب الإلهي

بعد رحيل الإمام الخميني(رحمه الله)، اجتمع أعضاء مجلس الخبراء مباشرة حول بعضهم لكي يشخّصوا القائد. في البداية قُرِئَتْ وصية الإمام الراحل، ولم يكن المعظم قد عين شخصاً لهذا الأمر المهم.

بعد الانتهاء من قراءة الوصية، توجه مجلس الخبراء للبحث في انتخاب القائد. الأبحاث كانت ـ بحسب الدستور ـ حول قضية إما أن يكون القائد واحداً أو أن تتشكل شورى قيادة. طرح أكثرية الأعضاء شورى القيادة، ثم بحث في عدد أعضاء الشورى: ثلاثة أشخاص،

خمسة أشخاص أو سبعة أشخاص.

آية الله المشكيني كان رئيس مجلس الخبراء؛ ولكن الشيخ الهاشمي الرفسنجاني كان يدير الجلسات كنائب للرئيس. بعد أن تم البحث بموضوع شورى القيادة قال: النقاش كاف، الآن يجب أن نصوت على أن يكون للبلد قائد واحد أو أن يدار بشورى القيادة.

نظراً إلى أن أكثر المباحثات كانت في خصوص شورى القيادة وعدد أعضائها والأشخاص الذين يستطيعون أن يكونوا أعضاء في الشورى، كان يُنْتَظَر أن يصوت الأعضاء لشورى القيادة؛ لكن على رغم هذه المباحثات صوتوا لوحدة القيادة.

بعد ذلك تم البحث في من يكون القائد؟

مع بدء هذا الموضوع، ارتفع صوت من الناحية اليسرى للمجلس أن هذا الموضوع لا يحتاج إلى بحث إضافي، فهو واضح، (السيد الخامنئي! السيد الخامنئي!)، ثم ارتفع صوت التكبير في فضاء المجلس.

جميع أعضاء مجلس الخبراء في ذلك اليوم أحسوا أن هذا فعل الله!، بعد ذلك بدأ التصويت وانتخب القائد المعظم بآراء الأكثرية العظمى لخبراء الأمة.

آية الله محمد علي الموحدي الكرماني

أخو الإمام

أنا بالنسبة للإمام الخميني (رحمه الله) كنت أكثر انفتاحاً، وكنت

أطرح المسائل معه بشكل واضح. جئت يوماً بشكل خاص إلى خدمة المعظم، وتكلمت بشكل واضح في موضوع خليفة القائد والمشكلات التي تحدث.

الإمام (قدس سره) في تلك الجلسة قال لي: أنتم لن تصلوا إلى طريق مسدود، السيد الخامنئي بينكم، لماذا أنتم ألا تعلمون؟!. هذه الجلسة كانت في أواخر عمر حضرة الأمام(رحمه الله).

في تلك الأيام كان الإمام يستخدم مع القائد المعظم كلمة « أخ»، قطعاً هذا التعبير لم يكن دون معنى. نحن في تلك الأيام لم نكن ننتبه من هذه التعابير إلى موضوع قيادة آية الله الخامنئي.

آية الله الهاشمي الرفسنجاني

بمنزلة الإمام

بعد رحيل الإمام(رحمه الله) كان تعيين القائد موضوعاً أساسياً ومصيرياً جداً، وبعناية الله الخاصة تحقق بالنحو الأحسن.

بوعي ويقظة ومعرفة بحساسية الظروف لم يعط مجلس الخبراء المهلة للأجانب، واتُّخِذَ القرار في هذا الموضوع بسرعة كبيرة، وانتخبوا آية الله الخامنئي الذي كان بمنزلة الابن الروحاني للإمام؛ وكان عارفاً كاملاً بأسلوب تفكير ذلك القائد الكبير، وأصابوا باليأس أعداء الإسلام والثورة.

إنصافاً -كان هذا الانتخاب الذي حصل من قبل مجلس الخبراء

مناسباً وفي موقعه. فمن الوقت الذي استوى فيه المعظم على كرسي قيادة الثورة حتى اليوم تابع خط الإمام بكل خبرة وشجاعة؛ وبالفضل الإلهي قام بواجب مسؤولية القيادة الثقيل، وحافظ على اطمئنان قلوب الشعب الإيراني كما في عصر الإمام (رحمه الله).

حجة الإسلام والمسلمين محمد تقي الفلسفي

رسالة من عالم الملكوت

فجأة! ارتفع نداء من ناحية أن الإمام كان لديه رأي خاص في شخص معين في القيادة؛ لأنه كان قد عين خليفته، بل فيما يتعلق بمجريات المسائل المرتبطة بخليفة القائد، عندما تم التحدث مع الإمام عن مشكلات الفراغ في القيادة، وتلك الحادثة المؤسفة، قال الإمام (رحمه الله): أنتم لن تصلوا إلى طريق مسدود السيد الخامنئي هو جيد للقيادة ويشهد على قول الإمام هذا شاهدان عادلان أو ثلاثة الأمر انتهى كأن الإمام حاضر في المجلس ويقول لماذا أنتم قاعدون؟ لماذا تتأخرون؟ انتخبوا السيد الخامنئي!...

لقد كان هؤلاء هم الملائكة الذين أوصلوا رسالة الإمام من عالم الملكوت إلى آذان الخبراء.

حجة الإسلام والمسلمين محمد جواد الحجتي الكرماني

أشرقت الشمس هنا عدة دقائق وذهبت

في إحدى أسفار القائد المعظم إلى قم زار منزل آية الله بهاء الديني، والتقى معه. في اليوم التالي، "العبد"[1] ذهبت برفقة أحد الأصدقاء إلى محضر ذاك العارف الطاهر وسألناه: هل جاء القائد المعظم إلى هنا البارحة؟.

قال سماحة آية الله بهاء الديني في الجواب: نعم! إشرقت الشمس هنا عدة دقائق وذهبت. هو مثل الشمس، عنده خير وبركات.

هذا رأي ذاك العارف والعابد بالقائد المعظم. وقال: «يجب مساعدة السيد الخامنئي، ساعدوه! هذا هو رأينا، وقولنا».

حجة الإسلام والمسلمين حسين الحيدري الكاشاني

رؤيا صادقة

بعد رحيل سماحة الإمام (رحمه الله) انتخب مجلس الخبراء آية الله الخامنئي للقيادة، هذا الموضوع كان ثقيلاً علي. في تلك الليلة رأيت في عالم الرؤيا أنني في مكان شبيه بجماران، وكان جميع علماء ورجال البلد جالسين في صف الجماعة، ومنتظرين لدخول الإمام كي يصلوا بإمامته.

دخل سماحة الإمام، وعندما وصل إلى القائد المعظم، وضع يده على كتفه، وقال: قم أنت وصل! ثم التفت إلى الجميع وقال: من الآن

1 تعبير يستخدمه الإيرانيون في مكان كلمة أنا تواضعاً.

وما بعد، يجب أن أقتدي أنا والبقية به!.

بهذا المنام اتضح لي أن عمل مجلس الخبراء مهم جداً، وأن القائد مؤيد. نمت مرة ثانية، ورأيت مجدداً نفس الحادثة، وعندما استيقظت استغفرت الله، وفرحت أن هذا الموضوع اتضح لي.

نمت للمرة الثالثة، وتكررت نفس الرؤيا، وعندما فتحت عيني، جرى الدمع في حدقتي، وغرق خداي بمطر من الدموع.

حجة الإسلام والمسلمين مير حسيني

الحق أنه أهل للقيادة

في زمان رئاسة آية الله الخامنئي للجمهورية، سافر المعظم إلى كوريا الشمالية. تلك السفرة كانت جيدة جداً. كان سماحة الإمام(رحمه الله) يرى تقارير ذلك السفر على التلفزيون.

كان استقبال الناس، وخطابات ومباحثات القائد المعظم مع مسؤولي كوريا الشمالية مفرحةً جداً لحضرة الإمام(رحمه الله)، إلى حد أن المعظم قال عند رؤية الصور التلفزيونية لذلك السفر: «الحق أنه (آية الله الخامنئي) أهل للقيادة».

كلام إمام الأمة هذا كان مستمداً من الإلهامات الغيبية للحق تعالى، واليوم هو حقيقةً قائد أهل.

حجة الإسلام والمسلمين الحاج السيد أحمد الخميني

علاقة الإمام بالقائد

سماحة الإمام(رحمه الله) كان لديه اعتماد وعلاقة شديدة بآية الله الخامنئي، ومن ناحية الإحاسيس العاطفية كان يحبه. لم يكن الإمام من أهل المراعاة.

أذكر أن السيد الخامنئي كان قد أتى من السفر وذهبنا سوية لخدمة سماحة الإمام (رحمه الله). قال الإمام في تلك الجلسة: «عندما سمعت أن الطائرة هبطت في المطار، اطمأن بالي». في ذلك الوقت لم يكن الوضع آمناً، وكان سماحة الإمام (رحمه الله) متوتراً.

تعبير الإمام هذا كان مؤثراً بالنسبة لي، فقد أظهر هذا الكلام علاقة حضرة الإمام (رحمه الله) بالقائد المعظم.

آية الله الهاشمي الرفسنجاني

الشهرة لدى العموم والمجامع العلمية

الملائكة هي التي كانت قد دلت الخبراء على شخصية يعتقد الجميع بها ويحبونها، وكانوا يعرفون أنه رجل التقوى، العرفان، الأدب، الفن، الفكر، القلم والسيف. إن العارفين بالمحافل العلمية والدينية والسياسية يعلمون أنه لايوجد شخص مقبول ومحبوب كآية الله الخامنئي بين العلماء السياسيين والسياسيين العلماء. هو ليس مشهوراً فقط لدى العموم، بل هو معروف في المجامع العلمية والأدبية والفنية، وبنظر أصحاب النظر والسياسة بالذكاء الحاد والذوق الجيد

والإعتدال الفكري وحسن النية والنظرة المستقبلية.

أقرانه في السن من العلماء يعرفون منذ زمان الدراسة في مشهد والنجف وقم أنه طالب مجد، متدين، ذو ذوق، عذب الكلام، لطيف العشرة، عطوف ومحب.

لطفه في القول والمعشر كان بنحو جعل الأصدقاء والمعارف يأنسون بحرارته الجذابة والعذبة واللذيذة في الحضور والغياب.

حجة الإسلام والمسلمين محمد جواد حجتي الكرماني

هذا السيد الخامنئي!

كان لدينا عادة أنا والسيد الأردبيلي والمهندس الموسوي والسيد أحمد والسيد الخامنئي عادة جلسة مع بعضنا كل أسبوع. عندما كانت تصل نوبة السيد أحمد كنا نتشرف بخدمة الإمام(رحمه الله).

إحدى الجلسات التي أقيمت بمحضر الإمام كانت بعد عزل خليفة الإمام. كانت جلسة صعبة جداً، فقد كنا خائفين من المستقبل، ونقلنا خوفنا إليه، وقلنا: المشكل الأساسي أنه نظراً لشيخوختكم وكهولتكم ولزوم استعدادنا للمراحل التالية، فليس لدينا خليفة لحضرتكم العالية!

سكت سماحة الإمام (رحمه الله) لحظة ثم قال: لماذا ليس لدينا! هذا السيد الخامنئي!.

نحن أصلاً لم يكن في ذهننا شيء، والخبر كان جديداً علينا. بعد

هذا الكلام انتهى البحث في الجلسة، ولكن في ذلك الوقت قال القائد المعظم لسماحة الإمام (رحمه الله): أنا أرجو من جنابكم العالي أن تطلبوا من هذا الجمع وتكلفوهم أن تبقى مسائل هذه الجلسة سرية. قال الإمام: أيها السادة! إحفظوا هذه المسألة ولا تعلنوها في أي مكان.

كانت هذه أعمق جملة سمعتها من الإمام (رحمه الله) في القائد المعظم.

آية الله الهاشمي الرفسنجاني

السيد ذو فهم جيد جداً

«العبد» كنت برفقة السادة المحقق الداماد، المؤمن، التقديري والواعظ نشارك في درس آية الله مرتضى الحائري. كان سماحته أحياناً يأتي إلى الدرس متأخراً عشرين دقيقة إلى نصف ساعة.

لم يكن سبب مجيئه متأخراً مفهوماً بالنسبة لنا. فيما بعد اتضح أن الشيخ الحائري كان لديه بحث آخر في منزله، وذلك الدرس كان لشخص واحد فقط. الأشخاص الذين كانوا أقرب من الأستاذ فهموا بعد البحث أن الشخص هو آية الله الخامنئي. فالشيخ الحائري كان يعطي للمعظم درس الخارج في منزله.

قال لي الشيخ التقديري: سألت الأستاذ يوماً: من أجل شخص واحد تؤخر مجموعة؟ قال لي الشيخ الحائري: السيد ذو فهم جيد جداً!.

حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد تقي المحصّل الهمداني

عظمة القائد

أفتتحت أول جلسة للمؤتمر العالمي لدعم الإنتفاضة، يوم الثلاثاء بخطاب مهم لقائد الثورة المعظم آية الله الخامنئي. بعد الخطاب عندما كان في حال العبور من قاعة المؤتمر، قام السيد حين نصر الله ـ أمين عام حزب الله في لبنان ـ وتوجه إلى قائد الثورة وقبل يده، بعد السيد حسن نصر الله فعل ذلك الدكتور رمضان عبد الله الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، ثم خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس وتبعهم أفراد آخرون من الحاضرين، وكل واحد عبر عن حبه وتقديره لقائد الثورة بنحو.

في اليوم التالي ذهبت لزيارة السيد حسن نصر الله، وسألته عن السبب الذي جعله ينحني أمام قائد الثورة ويقبل يده فقال: أنا قمت بهذا العمل عمداً وبكامل الإخلاص والسبب هو أنه في هذه السنة سمتني وسائل الإعلام العالمية «رجل السَنَة»، وفي البلدان العربية أيضاً «اعتبروني أفضل القادة العرب». أنا لم أفرح بهذه الألقاب والعناوين؛ ولكن في هذه الجلسة الهامة التي كان يحضرها جمع من قادة الحركات الإسلامية والشخصيات السياسية في البلدان الإسلامية، وكانت الصور تبث إلى العالم مباشرة بواسطة التلفزيون، قمت بهذا العمل لكي أقول لكل الأشخاص الذين يعرفونني:أنا جندي لدى قائد الثورة.

عمل السيد حسن نصر الله هذا علامة على عظمة القائد المعظم، تلك العظمة التي كانت سبباً في أن يقبِّل قائد حزب الله بإخلاص يد

القائد المعظم أمام أعين رؤساء البلدان العربية.

حجة الإسلام والمسلمين مسيح مهاجري

الدقة في المسائل العسكرية

إن مهارة ودقة آية الله الخامنئي في المسائل العسكرية عالية جداً فهو يتمتع بعمق عجيب في جميع المجالات العسكرية، حتى في النظريات التكتيكية والعملياتية.

سماحته لديه خبرة إدارية في جميع المجالات اللازمة لقيادة الحكومة الدينية. وهو كذلك أيضاً في مجال الإدارة العسكرية أيضاً هو كذلك. يقتدي سماحته بهذه الإدارة بالرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) والإمام علي (عليه السلام).

كثير من المسائل هي غير قابلة للبيان لكونها مسائل عسكرية، ولكن نذكر هذا الأمر كي يتضح الموضوع:

في أواخر عمر سماحة الإمام، عندما كان جناب الشيخ الرفسنجاني نائب القائد العام للقوات المسلحة، جاء يوماً إلى إمام الأمة، فقال له:« نحن يجب أن نسلم السيد الخامنئي المسائل العسكرية».

هذا الكلام يوضح الناحية العسكرية لدى سماحته ومهارة ودقة القائد المعظم فيها.

السيد علي علم الهدى

الفصل الثالث

بساطة العيش

اللحم الكوبوني[٢]

اللحم في منزل آية الله الخامنئي في زمان رئاسته للجمهورية كان يتم تأمينه عن طريق الكوبون فقط. قال لي في ذلك الوقت:» أنا حتى الآن لم أشتر لحماً آخر غير لحم الكوبون هذا الذي يعطى لجميع الناس!. واللحم في منزل المعظم هو أيضاً بنفس مقدار الكوبون. وإن كانوا يستعملون اللحم الطازج، فهو كان من اللحم الذي يقدمه بعض الأشخاص كنذر أو أضحية للقائد.

اليوم حياته ما زالت مثل حياة الناس المحرومين والمستضعفين حياة بسيطة جداً. هذه الحقائق يجب أن تسجل في التاريخ.

آية الله مصباح اليزدي

طاولة وكرسي قديمان

إن حياة القائد تمتاز ببساطة وسكينة خاصة. هذه البساطة سرت إلى حياة أقربائه، فالقائد وأبناؤه ليسوا من أهل الكماليات وهذا الأمر يمنعهم من سوء الاستفادة من المقام والمنصب. أنا رأيت هذه البساطة في منزله.

---

2 الكوبون بطاقة يتم من خلالها استلام حصة خاصة من المواد التموينية.

في أحد الأيام دعاني المعظم إلى مكتبته، فرأيت هناك طاولة قديمة جداً، وإلى جانب الطاولة كرسي قديم أيضاً. كل من الطاولة والكرسي كانا من قبل انتصار الثورة الإسلامية، وما زال القائد المعظم يستفيد حتى الآن من نفس الطاولة والكرسي.

آية الله السيد محمود الهاشمي الشاهرودي

في أدنى مستوى وأقل الإمكانات

حياة القائد المعظم آية الله الخامنئي بسيطة جداً وفي أدنى مستوى وأقل الإمكانات. المعظم يعيش كما هو معتاد لدى أدنى أفراد المجتمع.

في أحد الأوقات ذهبنا إلى خدمته والتمسنا منه أن يسمح لنا أن نصور منزله من الداخل وكيفية حياته؛ كي يرى الناس وضعية حياة قائدهم، وأن يفهموا كيف يعيش.

قال القائد: إذا كنتم تريدون أن تعرضوا حياتي أخاف أن لا يصدق الكثير ذلك!.

(حجة الإسلام والمسلمين السيد علي الأكبر الحسيني).

اللجوء من السجاد إلى الموكيت!

أرى من الواجب علي أن أشهد أن حياة آية الله الخامنئي (الداخلية) بسيطة جداً، لا من باب أن قائد ثورتنا العزيز يحتاج لهذا الكلام، بل أرى واجبي أن أخبر الشعب المسلم الإيراني الثائر بهذا الأمر المهم.

أنا مطلع على داخل منزل سماحته فالقائد المعظم في بيته لا يضع على السفرة أكثر من طعام واحد، وعائلة المعظم تعيش على «الموكيت».

ذهبت يوما إلى منزله، وكان هناك سجادة بالية. أنا لجأت إلى الموكيت بسبب خشونة تلك السجادة!.

حجة الإسلام والمسلمين السيد أحمد الخميني

الأرز «ألكوبوني»

كنت نائباً في مجلس الشورى الإسلامي، أخذت زوجتي أحد الأولاد إلى الطبيب، والتقت في عيادة الطبيب زوجة القائد المعظم. هي أيضاً كانت قد أحضرت إلى هناك أحد أولادها لمعالجته.

لم يكن أحد يعرف من هي!. عندما وصلت نوبة زوجة القائد دخلت إلى غرفة الطبيب. بعد معاينة ابن القائد المعظم قال الطبيب: لمعالجة هذا الولد أعطه يومياً كوباً من ماء الأرز.

قالت زوجة القائد المعظم: نحن ليس لدينا هذه الإمكانات.

غضب الطبيب ـ الذي لم يكن يعرفها ـ وقال: هل من الممكن أن لا يكون هناك أرز في بيت ما؟!

قالت زوجة القائد المعظم: زوجي لا يسمح أن نستخدم في المنزل غير الأرز «الكوبوني»، وهو لا يكفي لطعامنا أكثر من مرة واحدة في الأسبوع!.

السيد علي أكبر الطاهائي

منزل صغير وطعام بسيط

عندما كان القائد المعظم مبعداً في إيرانشهر، كان يعيش في منزل صغير فيه غرفة واحدة ومطبخ. هذا المكان الصغير كان يستقبل كل يوم عدداً كبيراً من الضيوف الذين كانوا يأتون إلى هناك من أماكن بعيدة وقريبة. وفقت في تلك الأيام لرؤية القائد، عندما ذهبت إلى إيرانشهر وزرته، فرأيت أنه وحيد ولا يساعده أحد في عمله. فقررت أن أبقى هناك عدة أيام وأساعد المعظم.

في كل الأيام التي كنت فيها في محضر القائد كان طعامه هو وضيوفه البطاطا والبيض المقلي والمسلوق.

حجة الإسلام والمسلمين علي الأصغر باقي زادة

بهذه القيمة لا تشتري الدراجة

في حدود سنة (١٣٦٥هـ.ش١٩٨٧م)، قال لي القائد المعظم: إذهب إلى ميدان السيد إسماعيل واشتر دراجة مستعملة للأطفال. عندما ذهبت إلى هناك، وجدت أن الدراجة المستعملة بخمسمائة تومان فما فوق. سألت عن القيمة في مشهد فكانت بنفس المقدار. من ناحية أخرى كان أطفال القائد دائماً يقولون لي: سيد رجب زادة ما حدث للدراجة؟

عندما جئت إلى خدمة آية الله الخامنئي وذكرت له مستوى الأسعار قال: المعظم: لا! بهذه القيمة لا يلزم أن تشتري دراجة للأطفال.

السيد رجب زادة

بساطة عيش القائد

مع أن القائد المعظم كان يستطيع أن أن يستفيد من جميع الإمكانات المادية، إلا أن مستوى حياته الخاصة أدنى من مستوى حياة مواطن عادي.

إضافة إلى كون المعظم يتمتع بحياة عادية ومستوى متدن، فقد كان دائماً يوصي المسؤولين: انتبهوا إلى حياتكم! لا تسرفوا!.

آية الله الخامنئي (حفظه الله) يعتقد بأنه يجب أن ندعو الناس إلى بساطة العيش عملياً، وكان سماحته في مقدمة العاملين بهذه الدعوة. في المناسبات الخاصة التي يكون لديه فيها عقد قران، قبل إجراء صيغة العقد يدعو سماحته العروس والعريس والعائلة مدة ربع ساعة لرعاية الاقتصاد ويقول: لا يكن لديكم مصاريف عالية، ولا يكن لديكم كماليات وبذخ.

هكذا يعمل القائد نفسه في حياته الخاصة. المعظم لا يتلقى حقوقاً من أي جهة، ولا يستفيد من الأموال التي تأتي إلى سماحته من الأطراف والأكناف لحياته الشخصية فهو يؤمن مصاريف حياته عن طريق الهدايا والنذور التي يقدمها له المحبّون والمريدون. أولاد القائد أيضاً يعيشون كذلك هذه الحياة البسيطة والعادية.

حجة الإسلام والمسلمين محمدي كلبايكاني

عشاء في محضر المراد[3]

في أحد الأيام الذي كنا فيه في منزل القائد المعظم، طال البحث حتى قرب الوقت من المغرب. بعد الصلاة قال لي المعظم بلطف: سيد رحيم! كن ضيفنا على العشاء.

العبد، في نفس الوقت الذي كنت أعلم أن هذا توفيق، قلت له: قد يكون سبباً للإزعاج.

قال القائد المعظم، لا! ابق، ما يكون موجودا نأكله معا.

عندما فرشت السفرة و أحضروا العشاء، رأيت أن العشاء لم يكن شيئا غير البيض المقلي.

العميد السيد رحيم الصفوي

عشاء بسيط

يوماً ما في زمن رئاسة جمهورية القائد المعظم سافرنا من رفسنجان إلى طهران برفقة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ نور محمدي، وقررنا أن نذهب إلى خدمة آية الله الخامنئي.

قبل أن ننتهي من فيض محضره، بقينا على العشاء في خدمة سماحته. فرشوا سفرة بسيطة جدا، وقدموا لنا البطاطا والبيض. قال القائد المعظم: كان عشاؤنا الليلة البطاطا، ولكن احتراما لكم قلت لهم ليضيفوا البيض أيضا.

السيد محمد سراج زاده

3 تعبير عرفاني يقصد به المحبوب والمرشد في الطريق إلى الله.

عشاء مختصر

في أوائل رئاسة جمهورية آية الله الخامنئي في إحدى الليالي كان لي لقاء معه فطال الكلام، فقال المعظم:

ابق عندنا على العشاء!

فرحت بهذه الدعوة؛ لأنني أستطيع أن أبقى مدة أطول في خدمته. قال القائد متابعاً: أنا لا أعلم ماذا لدينا، أو هل هناك عشاء كاف لنا نحن الاثنين أصلاً أم لا؟ على كل حال، مهما كان نأكله معا!

اتصل من مكتبه في المنزل وتكلم مع عائلته وقال: يا خانم! ماذا لدينا للعشاء؟ عندنا شخص وأنا قلت: مهما كان لدينا نأكله معا!

من أجوبة القائد الخامنئي أحسست أنه قد بقي في المنزل عشاء بمقدار شخص واحد.

قال السيد: لا عيب! مهما كان فأرسليه إلينا. وأرسلي معه مقداراً من الجبن والبيض.

بعد مرور حدود ربع ساعة أحضروا صحن أرز بسيط مع طاس صغير من «الخورشت»[4] ومقداراً من الخبز و الجبن و اللبن. قسمنا ذلك نصفين و أكلنا سويا.

أنا شكرت الله ألف مرة في قلبي بعد بلساني على نعمة الثورة الإسلامية، التي أوجدت هذا التحول في البلد. في نظام الطاغوت ـ

4 طعام إيراني.

قبل الثورة ـ كان هناك جاه و جلال وإسراف وتبذير. و اليوم رئيس الجمهورية يعيش بهذا النحو من البساطة.

حياة آية الله الخامنئي الآن أيضا هي كذلك ولم يتغير أسلوبه في الحياة. إذا كان المعظم يدعو الناس إلى الاقتصاد، فهو نفسه يعمل قبل الناس بالاقتصاد.

الدكتور غلام علي حداد عادل

عدم الاستفادة من الموقع

في زمن رئاسة جمهورية آية الله الخامنئي، أخبرني المعظم عن حادثة ممتعة وجميلة جداً فقال:

يوما ما كنت أجلس في المكتب، فرن الهاتف وكانت أمي وراء الهاتف. ما إن رفعت السماعة حتى فوجئت بصوت ضحكها. سألتها عن السبب، فقالت: مضت أيام ليس لدينا شيء في البيت، ووالدك أيضاً لا مال لديه. هذه القصة كانت مهمة بالنسبة لي، فأب وأم رئيس الجمهورية ليس لديهم مال للطعام.

هذه الحادثة دليل على بساطة العيش في بيت القائد المعظم، فهو يعيش في منزله حياة بسيطة، ولم يتمكن أي شخص حتى الآن من الاستفادة السيئة من موقع المعظم. فأي فخر للشعب أهم من أن تتولى قيادته شخصية عظيمة كهذه.

حجة الإسلام و المسلمين شيخ المهاجري

السجاد البالي

كان يوجد في بيت القائد المعظم مقدار من البسط جمعناها وبعناها، ووضعت فوقها مقداراً من مالي الخاص، واشتريت مكانها سجادة.

عندما بدلنا البسط وفرشنا مكانها السجاد، جاء السيد وقال: ما هذا؟ قلت: بدلنا البسط.

قال: عملت خطأ عندما بدلتها! اذهب وأحضر نفس البسط!

رأيت أنه لا فائدة من الإصرار، ذهبت وبكثير من الجهد ووجدت تلك البسط ووضعتها داخل البيت، تلك البسط إذا نظرت إليها وجدت خيطانها بارزة و بالية.

العميد الشوشتري

كوبون القند[5] والسكر

في زمان رئاسة جمهورية آية الله الخامنئي، في أحد الأيام جاءت زوجته إلى منزلنا و قالت لي: انتهى كوبون القند والسكر لدينا، إذا كان عندكم قند و سكر فأقرضنا مقداراً منه!

السيدة زهراء رهنورد

السجادات القديمة

قبل الثورة كنا نشارك برفقة أربعة أشخاص من الأصدقاء في مجالس

5 قوالب كبيرة من السكر يتم تكسيرها قبل استخدامها للتحلية.

خطابة القائد المعظم التي كانت تعقد في منزله، عندما رأينا أنه لا يوجد سجاد مناسب في منزله، اشترينا سجادتين جديدتين وحملناهما إلى منزل سماحته، و فرشناهما مكان تلك السجادات القديمة.

عندما دخل آية الله الخامنئي لإلقاء الخطبة رأى السجادتين، غضب و قال: لا تتوافق حياتنا مع هذه المسائل، لو أنكم أخذتم رأينا لكان ذلك جيداً. وإذا كنتم تريدون إحضار شيء كنتم اشتريتم بساطاً أو بساطين وأحضرتموهما.

اضطررنا إلى إرجاع السجّادتين، وأمنّا أربعة بسط مكانها. بعد سنوات رأينا قطع من هذه البسط في غرفة المعظم.

سماحته كان لديه سجادة واحدة في المنزل، وهي التي كنت أنا بنفسي قد اشتريتها منذ ثلاثين أو أربعين سنة. الآن نفس هذه السجادة مفروشة في غرفة سماحته.

السيد أحديّان

ستة بساطات

قبل انتصار الثورة الإسلامية، شرفنا آية الله الخامنئي بزيارته مرة يومين في منزلنا. عندما رأى المعظم أننا لا سجاد لدينا، أرسل إلينا بعد مدة بساطين.

فيما بعد عرفنا أنه باع سجادتين و اشترى بثمنهما ستة بساطات، أرسل إلينا اثنين، وأهدى اثنين أيضاً لطالب علم تزوج حديثاً.

بعد انتصار الثورة الإسلامية، صار المعظم رئيساً للجمهورية وهو حتى الآن يحمل على عهدته قيادة هذا المجتمع، في المرّات العديدة التي ذهبنا فيها إلى منزله، رأينا تلك البسط نفسها.

حياته هي كما كانت قبل الثورة بسيطة جدا وبلا تكلف فالمعظم جعل حياته الشخصية مطابقة لحياة المستضعفين، هذا في حال أنه يوميا يصرف بأمره مليارات التومانات[٦] لتأمين حياة الآخرين. ولكن المعظم لا يسمح لنفسه أبدا أن يصرف هذه الموازنة في أموره الشخصية.

حجة الإسلام والمسلمين الداودي

مثل جميع التعبئة

بساطة الحياة رمت بظلها على حياة القائد المعظم، فسماحته كانت لديه هذه الخصلة منذ شبابه، ومازال بعد انتصار الثورة الإسلامية أيضاً يأنس بها.

في أوائل الحرب حيث كان المعظم ممثل الإمام (رحمه الله) في مجلس الدفاع الأعلى، جاء يوماً إلى دزفول. وقرر الذهاب إلى الأهواز؛ ولكن لم يكن هناك وسيلة للسفر. توجه إلى عدد من المقاتلين وقال: هل يريد أحد الذهاب إلى الأهواز. أخي الشهيد حسين علم الهدى الذي كان برفقة الحاج صادق آهنكران في دزفول، قال للقائد:

6 العملة الإيرانية هي التومان.

نحن نريد أن نذهب إلى الأهواز، فركب القائد سيارتهما. أخي كان من زمن الدراسة الجامعية معتادا على سماحته، وهو كان يعلم أن آية الله الخامنئي لديه مرض في المعدة، لهذا السبب أمن مقدارا من الخبز و الجبن والطماطم، وجلسوا وسط الطريق على التراب على جانب طريق (أنديمشك) الأهواز، وأكلوا مقدارا من الخبز والجبن وتابعوا طريقهم.

قال حسين: إن سماحته هو ممثل سماحة الإمام وقد كان متواضعاً جداً وترابياً.

بعد تناول الطعام ذهبوا معا إلى أحد المقرات العسكرية، تفقدوا ذلك المكان ثم تحركوا نحن الأهواز.

صور تلك الزيارة التفقدية ما زالت موجودة حتى الآن، وسماحته اليوم لديه تلك الروحية مثل جميع أفراد التعبئة!

السيد علي علم الهدى

كان المكان مظلماً

في أول الحرب كان لدينا جلسة مع القائد المعظم في قاعدة (دزفـول) الجوية. انتهت الجلسة في حدود الساعة الثانية عشر ليلاً، فخرجنا برفقة آية الله الخامنئي من التحصين الذي كنا نقيم الجلسة فيه وكان المكان مظلماً بحيث أنه لا يرى شيء. وجدنا أحذيتنا بصعوبة، ومشينا في المعسكر المظلم.

الحركة في تلك الظلمة كانت صعبة جداً، لم يكن يرى أي ضوء. من جهة كنا ننتبه كي لا نقع في حفرة، ومن جهة أخرى كنا نفتش عن نور نذهب إلى ناحيته.

في النهاية وصلنا إلى أحد المباني. كان هناك صالة كبيرة ينام فيها عدد من الجنود وبعد تفتيش وبحث كثيرين وجدنا أنا وسماحته- الذي كان في ذلك الزمان إمام جامعة طهران- بطانية، ونمنا بين أولئك الشباب.

السيد علي أكبر برورش

انتهى الأرز الكوبوني

قال لي أحد أقاربنا الذي كان في زمان الحرب وبعدها صديقاً لسماحته، والآن لديه ارتباط قريب وودي معه: في الأيام التي كانت فيه الأطعمة كوبونية ومحدودة، كان سماحته رئيساً للجمهورية، قال لي يوماً: حسين! نفذ أرزنا الكوبوني، أقرضنا مقداراً من الأرز، وبعد قبض الأرز الكوبوني نوفي لك قرضك.

هذه الطريقة في الحياة هي دليل زهد وبساطة عيش سماحته. سماحته يعيش كشخص عادي وفي مستوى أكثر أفراد الوطن فقراً.

كان أحد الأصدقاء يقول لي: أمّنت موكيت سميك جدا لمنزل القائد المعظم فقال لي المعظم: خذ هذه الموكيت، هذه الموكيت الرقيقة كافية لنا.

اليوم أيضا يعيش القائد المعظم بهذه الطريقة وبالتمسك بسيرة أمير المؤمنين (عليه السلام). هذه الطريقة هي درس لنا جميعا.

حجة الإسلام والمسلمين السيد علي أكبر الحسيني.

أنتم أيضا كسائر الناس

يوما ما ذهبت لإلقاء خطبة في جماران، وذكرت ذكريات من حياة القائد المعظم. بعد الخطبة جاءني طبيب وقال: دعني أنا أيضا أخبرك بحادثة: في يوم من الأيام كنت جالسا في العيادة فجاءتني سيدة برفقة ولدها. بعد المعاينة أغرقتني ملامح الولد في الفكر، كانت شبيهة جدا بملامح القائد المعظم. سألتها عن اسمها وعائلتها، وعندما سمعت جوابها، سألت تلك السيدة: هل لديك قرابة مع آية الله الخامنئي؟

فقالت نعم! لكن لا تقل لأحد أنني زوجته!

أخذ التعجب كياني. قلت لزوجة القائد المعظم: أليس لديكم طبيب.

قالت: لا! سماحته لا يسمح لنا بهذا الأمر، ويقول: أنتم مثل سائر الناس مثل جندي عادي. تراجعون الطبيب في نوبات المستشفى.

أنا سمعت هذه الحادثة من فم الطبيب في جماران، وجميع أوصافه هي لدي. حققت في الأمر أكثر وسألت آية الله مصباح أيضاً، فأكد سماحته هذا الموضوع.

هذا هو أسلوب حياة آية الله الخامنئي، وقد جعلتني هذه العظمة عاشقاً للمعظم.

حجة الإسلام والمسلمين الأحدي

السجاد ذو الخيطان البارزة

في الأعوام الأولى للقيادة خضع سماحته لعملية جراحية وأمضى فترة النقاهة في المنزل. في تلك الأيام وافق سماحته أن نتشرف بالحضور عنده وكانت غرفة الاستقبال هي غرفة اللقاء. عندما دخلت الغرفة ورأيت فضاء ذلك المكان ووسائل وأغراضِ تلك الغرفة، تأثرت جداً. الأغراض كانت بمستوى طبقة فقراء المجتمع، وكان فرش غرفة الاستقبال سجادة بارزة الخيطان لا يرى فيها رسم كامل. تلك السجادة كانت من جهاز زوجة سماحته.

كانت سائر أغراض الغرفة «عاديةً تماماً»، وهي أيضاً أدنى من المستوى المتوسط لأفراد المجتمع.

العميد محمد باقر ذو القدر

حياة بسيطة

نحن نسعى دائما» أن نعيش في مستوى حياة الناس العاديين؛ مثل الطبقة الثالثة والرابعة للمجتمع. أوصت في الروايات أن يعيش القادة في مستوى الناس الذين هم في المستوى الأدنى من الناحية الاقتصادية،

كي يفهموا حاجاتهم. القائد يعرف حاجاتهم، والناس أيضاً يأملون أن يعيش قائدهم في المستوى الذي هم فيه. لدينا حياة بسيطة ونحن راضون وقانعون.

السيدة حسيني بنت القائد المعظم

السماور[7] الكهربائي والمصلحة

يوما ما في زمان رئاسة الجمهورية قال لي آية الله الخامنئي: أمّن لنا سماوراً كهربائياً.

لتنفيذ هذا الطلب ذهبت إلى سوق طهران، وبصعوبة اشتريت لسماحته سماوراً كهربائياً بقيمة تعاونية.

في اليوم التالي، قال لي سماحة القائد المعظم: أرجع السماور!

قلت لسماحته: سيدي أنا تعبت جدا حتى وجدت هذا السماور الكهربائي بقيمة تعاونية.

قال المعظم: اذهب وجد سماوراً نفطياً! لا مصلحة لنا في هذه الظروف العسكرية التي تكون فيها الكهرباء مهمة، أن يكون لدينا سماوراً كهربائياً.

السيد رجب زادة

7 أداة كهربائية لتسخين الماء للشاي.

الفصل الرابع

المعنوية والعرفان

العروج المعنوي

لم تكن المسؤوليات التنفيذية الكبيرة مانعة للقائد المعظم من العروج المعنوي أبدا. فهو في أوج الخدمة في مقام القيادة لم يغفل عن العبادة والتوسل. المعظم قبل القيادة أيضا كان يسعى للسير في هذه الرحاب.

الأنشطة السياسية والاجتماعية قد تكون أحيانا مانعاً في طريق المسائل المعنوية والعبادية؛ ولكن في حياة آية الله الخامنئي السير في هذا المجال له صورة خاصة. سماحته لديه مقدار من البرامج والعبادات الليلية، ويذهب أحيانا إلى حريم القدس الرضوي، أو يشتعل في نصف أحد الليالي بعشق إمام الزمان (عجل الله فرجه) في جماران.

لم يغفل سماحته أبدا عن التوسل بأولياء الله والعبادات التي تبعث على الصفاء القلبي وتعطي الإنسان الروحانية. المعظم لا يعتقد فقط أن هذا الحضور في المحضر الربوبي والعبادات العرفانية ليس مانعاً عن إنجاز مهام القيادة الخطيرة، بل هو يعد هذه العبادات سبباً للتوفيق في مجال الخدمة الذي يعتقد أنه فيض إلهي.

كم من الليالي استضافت فيها جماران سماحته، وشاهد الناس

عبادة قائدهم النورانية، وكم هي الأيام التي اشتعل فيها القائد المعظم بعشق الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، وكم طلب المريدون من الله عز وجل هذا الحضور الذي يرونه في حال مرادهم.

آية الله مصباح اليزدي

العبادة

حالات القائد المعظم عند العبادة غير عادية فالمعظم حال الصلاة يخشع بحيث لو صلى شخص خلفه تحدث في نفسه حالة معنوية غير قابلة للوصف.

أنا أحسست بهذه الحالة مرتين فقط. مرة عندما صلينا خلف الإمام الخميني (رحمه الله) في قم، والأخرى في المسجد الحرام بين الحجر الأسود والمقام.

تصير هذه الحالة غير عادية في شهر رمضان. لدى المعظم طوال السنة برامج كثيرة للعبادة والتضرع إلى الله عز وجل، ولكن في شهر رمضان ينطلق للدعاء والتضرع أكثر.

حالة المعظم في الصلوات الشعبانية مميزة، فهو يقرأها بتأن كامل وبحياء خاص به، ويوصي بأن تقرأ هذه الأدعية.

ينام القائد المعظم في اليوم والليلة أربع ساعات، وينطلق في بقية الأوقات للعبادة ولأداء وظائف القيادة. عندما سافر سماحته إلى قم، توجه إلى مسجد جماران على رغم الأعمال الكثيرة،، وبقي في ذلك المسجد مشغولا بالعبادة حتى الصبح.

في طهران أيضاً ينطلق المعظم كل ليلة للعبادة من الساعة الثالثة وثلاثين دقيقة حتى طلوع الفجر. إن هذه العبادة والحالة المعنوية التي لديه هي درس ونموذج لنا جميعا.

حجة الإسلام والمسلمين الموسوي الكاشاني

الصلاة أول الوقت

لم يمض أربع وعشرون ساعة على انتخاب آية الله الخامنئي لقيادة الثورة الإسلامية، حتى أعطاني عشرين دقيقة قبل الساعة الثانية عشرة للقائه في مكتبه بشكل خاص.

ذهبت باكراً قليلاً وكنت قد توضأت لكي أكون جاهزاً للصلاة أول الوقت. كان هناك خمس دقائق للأذان، فرأيت أنهم فرشوا سجادة سماحته وما إن دخل وقت الصلاة حتى توجه القائد المعظم نحو السجادة. صلينا الصلاة أول الوقت بنفس الوضع الذي كنا نصلي فيه خلف الإمام الراحل (رحمه الله) في زمان حياته.

أنا في ذلك اليوم رأيت في سيرة القائد المعظم نفس الاهتمام العميق لسماحة الإمام بالنسبة للصلاة أول الوقت.

الشهيد الفيلق علي صياد شيرازي

رجل استثنائي

في مدرسة الحجتية كنت رفيقه في الحجرة وقد كان تهجد المعظم وإقامته الليل في أيام الشباب عبادة خاصة. كل يوم عند آذان الصبح

كان سماحته يرفع الأذان أمام باب المدرسة بصوت عال.

كلما كنت أذهب برفقته إلى جماران كنت أرى أن المعظم رجل استثنائي. فقد كان لدى سماحته توجه خاص لإمام الزمان(عجل الله فرجه الشريف). قد يكون الكثير لم يتوقعوا أن تنتقل القيادة بعد الإمام(رحمه الله) إلى سماحته؛ ولكن سماحته هو كنز إلهي لهذه الأيام.

حجة الإسلام والمسلمين التوصلي

التهجد

كان أحد البرامج الثابتة لدى القائد المعظم أن يستيقظ قبل آذان الصبح بساعة على الأقل وينطلق للتهجد وإقامة الليل حتى أذان الصبح. ثم يصلي الصبح وبعد صلاة الصبح إذا كان من برامجه الذهاب للجبل يذهب، وإلا يستريح مقداراً، يبدأ عمله وبحسب العادة عند الساعة الثامنة صباحاً.

عند سماحته عدة أنواع من الأعمال، منها اللقاءات الرسمية مع المسؤولين الرسميين والعسكريين. يأتي السادة ويتم لقاؤهم ويقدمون تقارير أعمالهم، ويعطي المعظم الإرشادات اللازمة.

هذه البرامج تطول عادة حتى الظهر، ثم يصل وقت الصلاة. أحد التوفيقات لدى سماحته هي أن صلواته يصليها جماعة، حتى صلاة الصبح يصليها جماعة في المنزل. صلاة الظهر تقام جماعة مع

عدد من الزائرين والأشخاص الذين هم في المكتب ويأتي إلى المكتب أحياناً بعض الشخصيات والعلماء المحبين للقائد المعظم الذين يحبون الصلاة معه ويصلون جماعة خلف سماحته.

عندما تصلى صلاة الظهر يذهب سماحته للغداء ثم يبدأ أعماله بعد الظهر بعد الساعة السادسة عشرة (الرابعة بعد الظهر) وتستمر حتى صلاة المغرب. يصلي سماحته صلاة المغرب جماعة، ويمضي الليل حتى وقت النوم بالمطالعة ومشاهدة الأخبار أو قرب العائلة.

حجة الإسلام والمسلمين المحمدي الكلبايكاني

الطمأنينة في الصلاة

كنت منفياً في إيرانشهر مع القائد المعظم وكان قد جاء عدد من الناس والعلماء من المدن المختلفة لزيارتنا. دخل وقت الصلاة، فتهيأنا جميعاً للصلاة. وقف آية الله الخامنئي أمام المصلين لإمامة الجماعة وانشغلنا بالصلاة.

في هذا الوقت دخلت عنزة وبدأت بالقفز أمام الجميع، فضحك الجميع لكن سماحته كان الشخص الوحيد الذي أنهى الصلاة بطمأنينة وسكينة.

بعد الصلاة سألته: كيف ضبطت نفسك ولم تضحك؟

قال المعظم: أنا أصلاً لم ألتفت إلى العنزة!

كم كان سماحته متوجهاً للتضرع والدعاء في الصلاة بحيث أنه لم

يَرَ العنزة. هذا الأمر مهم جداً، ونحن يجب أن نتخذ من توجه سماحته في الصلاة درساً لنا.

حجة الإسلام والمسلمين راشد الشيرازي

دموع عند تلاوة القران

في زمن الحرب، كنا ذاهبين برفقة القائد المعظم نحو فرقة كربلاء الخامسة والعشرين وفي الطريق شغل السائق راديو السيارة وكان يبث آيات من كلام الله المجيد.

ما أن قرئت عدة آيات حتى بدأ سماحته بالدمدمة وكان يقرأ آيات القرآن المجيد ويبكي، ويمسح دموعه بطرف الكوفية الملتفة حول عنقه.

في ذلك اليوم أخذت من المعظم درساً عظيماً، وتأثرت من روعة هذا المنظر. فأي فخر أعظم من أن يكون هؤلاء الأشخاص هم الهداة والقادة.

العميد مصطفى قرباني

الاهتمام بالصلاة

إن جميع حركات وأعمال آية الله الخامنئي كانت درساً معنوياً لنا، فعندما يحضر رئيس الجمهورية في المتاريس وفي الفرَق ومقرات القيادة بدون تشريفات، فإن ذلك سيكون بنفسه درساً في التواضع.

هذا كان أحد الدروس وإلى جانب هذا الدرس كنا نأخذ عشرات بل مئات الدروس الأخرى.

في أحد الأيام كنا في مقر قيادة الإمام الرضا (عليه السلام) في خرمشهر. ضغط العدو على ذلك المحور بشدة، والطقس كان حاراً. رفع آذان الظهر، وتهيأت الأرواح للصلاة.

كان القائد المعظم في ذلك المقر، تهيأ الجميع لصلاة الجماعة بإمامة مرادهم. جاء سماحته وفرش بساطاً في الطقس الحار وبدأ بالصلاة.

اقتدى الشباب بالمعظم بمحبة خاصة وكان الجو حار جداً إلى حد أننا عندما كنا نضع جبهتنا على السجدة، كانت تلتصق بها بسبب حرارة السجدة.

حرارة الجو وضغط العدو لم يكن مانعاً أبداً من إقامة الصلاة في أول الوقت. هكذا هو اهتمام القائد الكبير بالصلاة.

العميد الشوشتري

الدوغ[٦] التبركي

في زمن الحرب تشرفنا بحضور القائد المعظم إلى لواء الغدير، أنا كنت في خدمته. ألقى المعظم خطبة في جمع من الجنود من محافظة يزد ثم ذهبنا إلى تحصين القيادة، أكلنا الغداء هناك. كان آية الله روح الله الخاتمي حاضراً أيضاً وقد كان سماحته كهلاً، وكان شخصية

8 شراب مصنوع من لبن وماء وملح يشربه الإيرانيون كثيراً.

مميزة فأخذ بيديه المرتجفتين كأساً كبيراً، وصب فيه مقداراً من اللبن، ثم بدأ بصنع الدوغ. قال آية الله الخامنئي. أنتم أتعبتم أنفسكم، تفضلوا واشربوا أنتم.

قال آية الله السيد روح الله الخاتمي: أولا يجب أن تشربوا أنتم، أنا صنعت هذا الدوغ لكم. أنتم تفضلوا ثم سأشرب الباقي للتبرك.

أراد القائد المعظم أخذ الكأس، فقال آية الله الخاتمي: لا أنا أريد أن أعطيك الدوغ بيدي، ثم أمسك الكأس بيديه المرتجفتين، وشرب سماحة القائد. بعد أن شرب القائد المعظم من ذلك الدوغ وضع آية الله السيد روح الله الخاتمي الكأس على الأرض وأداره ثم وضع شفتيه في نفس المكان الذي شرب منه سماحة القائد وشرب!

حجة الإسلام والمسلمين ذو النور

إحياء الليل

إحياء الليل إحدى خصائص القائد المعظم، فالليل شاهد على نجوى ودعاء وتضرع آية الله الخامنئي لله. في زمان رئاسة الجمهورية أيضاً كان إحياء الليل قد بث في محيط حياته نورانيه خاصة.

عندما سافر القائد المعظم إلى سورية كان لديه جلسة في الساعة العاشرة صباحاً مع حافظ الأسد رئيس الجمهورية السورية.

سأل الرئيس القائد المعظم: هل نمت جيداً الليلة الماضية؟

هو كان يتصور أن آية الله الخامنئي مثل رؤساء وقادة الحكومات

يستريحون مدة ساعات. قال له القائد المعظم: استيقظت منذ سبع ساعات.

رجال الله هم دائماً كذلك، وعشق المحبوب والدموع في نصف الليل هي أفضل سكينة لهم.

السيد محمد الشيرازي

شخصية متينة ووقورة

كان للحاج إبراهيم الزنجاني الشبيري أخ آية الله الزنجاني علاقة مع القائد المعظم قبل الثورة الإسلامية. تعرفت عن طريقه على آية الله الخامنئي منذ حدود خمسة وثلاثين عاماً. في ذلك الزمان وجدت في وجود سماحته عظمةً ووقاراً خاصاً فقد كان قوياً وثابتاً جداً.

في ليلة شهادة مسلم بن عقيل كنا في محضر المعظم في مدرسة نواب في مشهد، قال سماحته: من الجيد أن يكون لدينا الليلة توسل بمسلم. كان مجموعنا عشرة أو أحد عشر شخصاً فقال سماحته لأحد الأصدقاء: من الجيد أن تصعد أنت المنبر وتقرأ التوسل.

في تلك الليلة أقيمت جلسة توسل جميلة وقد حدثت لدي في ذلك الوقت علاقة خاصة بآية الله الخامنئي. طريقة سماحته كانت منذ ذلك الزمان طريقة غير عادية و لم نرَ في تلك الأيام منه حركة واحدة خلاف المروءة.

حجة الإسلام والمسلمين التمسكي

الفصل الخامس

التواضع

تواضع القيادة

في جميع اللقاءات التي التقيت فيها القائد المعظم كنت أحس كاملاً بتواضعه. في أحد الأيام تكلمت مع المعظم عن تعيين ممثل الولي الفقيه في الحرس وذكرت رأيي بالنسبة لشخص كنت قد انتخبته لهذه المسؤولية في الممثليه.

قال سماحته: إذا كنتم تريدون مني رأياً، فأنا لا أرى مصلحةً، وبيّن السبب في ذلك. بعد ذلك كتب في أسفل الرسالة التي قدمناها إلى سماحته من أجل هذا الموضوع: «والأمر لكم»! أنا واقعاً خجلت من هذا النوع من المعاملة. لم أكن أعرف ماذا أقول في مقابل هذا التواضع من القائد. ذهبت بناءً على أمر المعظم إلى حرس الثورة وقلت: سماحته يقول: إذا كنتم تريدون رأيي فهذا هو «والأمر إليكم»!

في ذلك اليوم قلت لسماحته: جميع الخيارات بيدكم، أنتم تفضلوا بإعطاء الأمر.

العبد لدي يقين أن مقام القيادة ليس له جاذبية بالنسبة لسماحته وهو في لقاء مع الخبراء قال: روحيتي مازالت نفس روحية أيام الدراسة في قم. هكذا هو الحال واقعاً، فروحية المعظم التي كانت لديه في

حجرة مدرسة الفيضية، اليوم أيضاً أنا أحس بها نفسها لدى سماحته، وألمس هذا بكل وجودي، وهو إذا كان قد قبل القيادة فبعنوان الوظيفة والإحساس بالمسؤولية فقط.

آية الله محمد علي الموحدي الكرماني

مرافقة جنود الإسلام

عندما كان آية الله الخامنئي رئيساً للجمهورية في زمن الحرب زار (مريوان)، والتقى بالناس. بعد اللقاء ذهبت مع سماحته إلى أحد التحصينات حيث كان شباب الجيش والحرس والتعبئة وجهاد البناء مجتمعين جميعاً. فرشوا في الممر سفرة كبيرة، فقلنا لسماحته بما أن المكان مزدحم فلنأخذ طعامكم إلى مكان آخر.

قال سماحته: لا! أنا سآكل الطعام إلى جانب هؤلاء الشباب.

الجموع كانت مزدحمة، فجلس القائد المعظم في ذلك الجمع المزدحم بين جنود الإسلام، وأكل الشباب طعامهم إلى جانب سماحته.

بالنسبة إلي أنا أذكر تلك الذكرى كثيراً، فهي ذكرى لا تزول.

العميد أحمد دادبين

أنا مثلكم

تواضع القائد المعظم واهتمامه بالناس في أسفاره إلى المناطق المحرومة المختلفة واضح جداً، فالمعظم لا يرى بينه وبين الناس فرقاً

ويقابل الناس بحرارة ومحبة كثيرين.

يقول سماحته: الملوك صنعوا لأنفسهم صورةً خرافية لا يمكن رؤيتها والوصول إليها من قبل الناس بظنِّ أنهم أعلى من الناس! أريد أن أكسر هذه الثقافة، وأن أقول أنا منكم ومثلكم. أنتم يمكنكم أن تصلوا إلي وتتكلموا معي. اليوم بواسطة أسفار سماحته هذه ومقابلته للشعب في زمان رئاسته للجمهورية وقيادته، أعطى صورة جديدة للناس؛ فالقائد المعظم آية الخامنئي يعيش مثلهم، ويعاملهم بحرارة، والناس أظهروا في هذه الأسفار أنهم يعشقون قائدهم.

حجة الإسلام والمسلمين أحمد المروي

قبول الانتقاد

في رسالة للقائد المعظم كتبت فتاة من طهران بعمر سبع عشرة سنة، اسمها (زينب نور زاد): في يوم القدس، قام رجل في وقت الخطبة كأنه لديه رسالة، وأنتم كما أظن أحتقرتموه أمام أنظار الآلاف. هي في هذه الرسالة تريد أن تلفت نظر آية الله الخامنئي لهذا الأمر.

كتب القائد المعظم في جواب تلك الفتاة بتواضع: ابنتي العزيزة أنا سعيد لتذكيركم، وأشكركم وأتمنى أن يسامحنا الله جميعاً، وأن يغفر لنا أخطاءنا الصغيرة والكبيرة التي هي ليست قليلة. أنا بالنسبة لما ذكرتموه لا أدافع عن نفسي. أحياناً المتكلم لا يعرف قدر المستمع، في هذه الحالة يجب على الجميع أن يطلبوا من الله المتعال أن ينبه المتكلم،

وأن يصلحه إذا لم يكن ممكناً أن ينبه. أسأل الله تعالى أن يوفقكم.

السيد علي المقدَم

تواضع القيادة

ذهبت برفقة حجة الإسلام والمسلمين هادي المروي إلى مكتب رئاسة الجمهورية في الزمان الذي كان آية الله الخامنئي يتولى فيه منصب رئاسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية. عندما دخلنا غرفة المعظم، كان سماحته جالساً خلف الطاولة. عندما وقع نظره على العبد قام للاستقبال وقد أخجلتني معاملة سماحته. لقد كنت منذ سنوات في ضيافة سماحته في (كشكوئيه) في رفسنجان، والآن ذهبت إليه لكي آخذ المعنويات من النظر إلى جماله.

أينما كنت أذهب كنت أرى في لقاء الشخصية الثانية في البلد نفس التواضع الذي كنت أراه في وجهه في زمن التبليغ قبل الثورة، ولم يحدث أي تغير في تصرف سماحته. من ألطاف الله (تعالى) بنا أن تتولى قيادتنا اليوم شخصية بارزة كهذه ونحن يجب أن نتخذ قائدنا العزيز أسوة نتعلم منه سلوك الطريق نحو الكمال.

العميد أسد الله شيرازي

مجالسة أهل الأدب

لدى آية الخامنئي في أسفاره برامج متعددة، ففي السفر الذي سافر

فيه إلى محافظة أردبيل عام(١٣٧٩هـ. ش١٠٠٢م)كان أحد برامجه إقامة جلسة مع أدباء المحافظة.

في الجلسة المذكورة حضرها عدد من الكتاب والفنانين، الشعراء وغيرهم. ألقى شعراء محافظة (أردبيل) أشعارهم في مدح سماحته.

كانت الأشعار جميلة جداً، وكانت تليق بقائد الثورة الإسلامية الكبير. في نهاية الجلسة شكر آية الخامنئي جميع الشعراء، وقال: كانت الأشعار جميلة جداً، ولكن فيها عيب واحد هو أنها كانت في مدح العبد لقد كان هذا الكلام علامة على العظمة المعنوية وعلى إخلاص وتواضع القائد المعظم.

العميد محمد الشيرازي

تواضع خاص

في أحد الأسفار بعد الخطبة وعندما كان القائد المعظم في حال الخروج من قاعة المراسم، تجمع عدد كبير من التعبئة في حلقة حول سماحته. فجأة رأيناه جلس على الأرض دون أن نفهم السبب. تقدمنا إلى الأمام أكثر فرأينا جريحاً قد أحضروه على فراش لرؤية سماحته، وبمجرد رؤية سماحته لذلك الأخ الجريح جلس مباشرةً على فراشه، وبقي يتحدث معه مدةً طويلةً ويسأله عن حاله.

وكان سماحته قد جلس على التراب ليتحدث مع ذلك الجريح، وقد أثر تواضعه مقابل جريح من جرحى الثورة بالجميع. أنا في ذلك

الوقت تمنيت أنه ليتني كنت جريحاً أيضاً لأكون محل لطف واهتمام القائد المعظم.

العميد الحجازي

لا تتخيل أنه لأجلك

كان مقرراً أن يفتتح القائد المعظم في زمان رئاسة للجمهورية قصر الفنون. قال لي ولدي الشهيد حجة الإسلام والمسلمين عباس الشيرازي الذي كان نائب مسؤول مؤسسة التبليغ الإسلامي: أخر سفرك إلى رفسنجان كي تشارك في مراسم الافتتاح وتلتقي مع آية الخامنئي. جاء يوم الموعد وحضرت الاحتفال، وعندما عرف القائد المعظم بحضوري في الجلسة، دعاني إلى جانبه!

عندما وصلت إلى جانبه وقبلت يد العزيز، قال سماحته لعباس: يا شيخ شيرازي! لا تتخيل أنني رفيق والدك لأجلك.

الفصل السادس

زيارة إلى عوائل الشهداء

زيارة عوائل الشهداء

زيارة عوائل الشهداء هي أحد البرامج الثابتة لدى المعظم. يتم وضع برنامج الزيارات لهم دون أن يعلموا من الذي سيأتي لزيارتهم حتى لحظة الدخول إلى بيت الشهيد. المعظم في ليالي الزيارات يزور عادة من ثلاث إلى خمس عوائل. العوائل يتم اختيارها غالباً من الأشخاص الذين يعيشون في أزقة ضيقة ومناطق بعيدة عن المدينة.

الجلوس في كل منزل يطول على الأقل نصف ساعة ويكون مجلس اللقاء جميلاً، فسماحته عندما يجلس يأمر أن يحضروا صورة الشهيد، ينظر لصورة الشهيد ويسأل أقرباءه عن مكان شهادته وعن كيفيتها.

يعامل كلاً من والد ووالدة الشهيد بمحبة ولطف. إذا كان للشهيد ولد صغير يضعه على ركبتيه ويلاطفه ويمسح على رأسه ووجهه.

حجة الإسلام والمسلمين المحمدي الكلبايكاني

في سرداب الحمام

في إحدى الليالي حيث كنت حاضراً في صلاة جماعة القائد المعظم. رأيت امرأة عجوزاً تجلس في الصف الأخير مع عصاً خشبية ومتكئة على الحائط.

تقدمت العجوز ببطء مع عصاها بعد الصلاة، ووقفت مقابل آية الله الخامنئي، وبدأت بالكلام كالأم التي تكلم ولدها، وقالت في كلامها: أحضرت كيساً من الهدايا.

بعد ذلك أدخلت يدها وبدأت تري الهدايا للقائد المعظم واحدة بعد أخرى وقالت: هذه لك، وهذه للأولاد، وهذه...، وكانت تتكلم مع سماحته بمحبة شديدة. والقائد يعامل هذه الأم بحرارة شديدة.

بعد المحادثة، قال لنا القائد المعظم: هذه السيدة هي أم شهيدين!.

هي كانت قد تعرفت على آية الله الخامنئي في أحدى زيارات سماحته التي كان قد ذهب فيها إلى منزلها، وقد كان أحد برامج القائد المعظم المنظمة زيارة منازل الشهداء، وهذا البرنامج لا يلغى أبداً. ذهب المعظم بناءً على هذا البرنامج إلى منزل هذه السيدة والدة الشهيدين التي كانت عاملة حمام، و كان منزلها في سرداب الحمام. في هذه الزيارة قال سماحته لهذه العجوز، عندما تواجهين مشكلة راجعي مكتبي!

في أي مكان في الدنيا يحدث هذا الشيء؟ أنا رأيت في بعض البلدان أنه عند عبور رئيس الجمهورية في أحد الشوارع كان هناك ستون أو سبعون سيارة ترافقه؛ لكن في بلدنا ببركة الإسلام يذهب القائد لزيارة أم شهيد إلى سرداب الحمام، ويعاملها بتلك المحبة.

حجة الإسلام والمسلمين السيد أبو الحسي نواب.

تفقد والد شهيد

في سنة(١٣٧٩هـ. ش١٠٠٢م) جئنا إلى لزيارة القائد المعظم برفقة السيد حسيني نسب الذي هو من أهل (بروجرد) ووالد ثلاثة شهداء. قابل المعظم والد الشهيد بحرارة وعندما وصل وقت الصلاة، صلينا جماعة. بعد الصلاة التقى السيد حسيني مع سماحته حدود ساعة.

كانت الجلسة ودودة، وكان ذلك بالنسبة إلي جميلاً جداً، فالقائد الذي كل لحظة من وقته ذات قيمة، ويجب أن تصرف في حل مشاكل العلم الإسلامي، يعتني بهذا النحو ويجلس لمحادثة رجل عجوز. هذا العمل هو نموذج من الآلاف.

إن تصرف سماحته مع عوائل الشهداء هو درس وأسوة لجميع مسؤولي الدولة.

الدكتور علاء الدين البروجردي

زيارة عائلة شهيد مسيحية

في زمان رئاسة آية الله الخامنئي لرئاسة الجمهورية، قدم سماحته يوماً إلى منطقة المجيدية في طهران من أجل زيارة عوائل الشهداء. بعد زيارة عدة منازل سأل: هل بقي منزل آخر للزيارة؟

قال المرافقون: بقيت عائلة شهيد مسيحية توفي ولدهم في الجبهة، هل تشرفوا إلى منزلهم؟ أجاب المعظم بالإيجاب.

لم تسع عائلة الشهيد الفرحة، وأحدهم عند سماع الخبر انهار

ووقع على الأرض، وحملوه إلى المستشفى، النساء ذهبن بسرعة يبحثن عن الساتر، من أجل الحفاظ على الحجاب.

لاقى آية الله الخامنئي أهل المنزل بحرارة. وعند استقباله، تناول من الفواكه التي كانوا قد أحضروها له، وأشار للآخرين أن كلوا أنتم أيضاً كي يعلموا أننا نعتقد أنهم منا!

حجة الإسلام والمسلمين الموسوي الكاشاني

لماذا لم تقل من قبل؟

كان لي أخ اسمه رحمان استشهد في الجبهة سنة (١٣٦١هـ. ش١٩٨٢م). كان عنده ولد اسمه مصطفى وكان عمره أربعة أشهر عند شهادة والده.

في يوم من الأيام كان لدينا جلسة في محضر القائد المعظم، فأخذت مصطفى معي. جلس مصطفى في الحديقة، ونحن دخلنا إلى الجلسة.

طالت الجلسة حدود الساعتين وعندما خرجنا بعد انتهاء الجلسة، وقعت عين آية الله الخامنئي على مصطفى فعرفته عليه.... **العميد علي الفضلي**

الزيارات المفاجئة

أحد برامج القائد المعظم الثابتة زياراته المفاجئة لعوائل الشهداء المعظمة، وبحسب هذا البرنامج الدائم يذهب المعظم ليلاً إلى منازل الشهداء.

في زمان رئاسة آية الله الخامنئي(دام ظله) للجمهورية، في أحد الأيام بعد أن صليت خلفه صلاة الجماعة، قال لي المعظم: نريد أن نذهب إلى مكان، هل تذهب أنت أيضاً؟

قلت: أي فخر لي أفضل من أن نكون في خدمتكم؟!

وفقنا الله تعالى وتحركنا بخدمة سماحته في سيارة (بيكان[9]) . كان معنا شخص آخر، وكنا ثلاثة أشخاص في المقعد الخلفي للسيارة، وبعد عبورنا عدة شوارع وأزقة، وصلنا أخيراً إلى منزل الشهيد المقدسي.

مع دخول آية الله الخامنئي إلى منزل الشهيد، جلس أعضاء المنزل يشاهدون بحب واشتياق منظراً يستحق المشاهدة؛ كان جواً لا ينسى بالنسبة لي. ذلك الوضع والجو لا يمكن وصفه أبداً.

حجة الإسلام والمسلمين المحمدي العراقي

لقاء مع والد ستة شهداء

في زمان رئاسة آية الله الخامنئي للجمهورية كان لديه سفر إلى آذربايجان الغربية وكردستان. أنا في ذلك الوقت كنت قائد الفرقة ٢٨ وشرفنا المعظم بزيارة الفرقة.

بعد إقامة المراسم والخطاب، ذهبنا إلى المكتب، وكان الأخوة قد نسقوا لقاءً في مكتبنا مع القائد المعظم للسيد مجيد قادر خان زاده الذي كان والد ستة شهداء، وكان جريحاً. عندما عرفناه لسماحته،

9 نوع سيارة موجودة بكثرة في إيران.

احتضنه القائد المعظم بكيفية خاصة وقبله، وقال: أنت لك حق في أعناقنا جميعاً!

قال والد الشهيد للمعظم: نحن أدينا ديننا!

قال آية الله الخامنئي له: جيد! اجلس وحدثنا، وقل لنا كيف استشهد أولادك.

ذكر والد الشهيد أموراً أفرح سماحته بكلامه، ثم ذكر المعظم أموراً عن الشهيد والشهادة وإيثار أهل كردستان. بعد نهاية المحادثة قال القائد المعظم: أحضروا قرآناً كي أهديه له. ثم قال: أعطوا زوجته قطعة نقد ذهبية!

قلت لسماحته: السيد مجيد قادر زاده لديه زوجتان، فقال سماحته: إذن أعطوه قطعتين!

بعد ذلك اللقاء كلما كان والد الشهداء الستة يأتي إلى طهران، كان القائد المعظم يدعوه إلى منزله، ويعامله بمحبة شديدة.

العميد أحمد دادبين

محادثة حميمة

وفقت أن أذهب برفقة القائد المعظم إلى زيارة عوائل الشهداء، وكانت قد اجتمعت عدة عوائل شهداء، ومع رؤية سماحته انهمرت دموع الشوق، ثم بدأت محادثة حب حميمة.

سأل قائدنا العزيز عن بعض العبر من حياة أولادهم. في ذلك

المجلس توجه والد شهيد عجوز نحو سماحته وقال: إذا تفضلتم بالسماح لي في حديث خاص معكم! كان حديثاً مليئاً بالمحبة.

ثم طلبت الإذن أيضاً زوجة أحد الشهداء وشكت همومها لسماحته في لحظات. ثم بدأت محادثة عامة، وجلس الجمع مع محبوبهم، قال القائد المعظم: أحضروا قرآناً، وأهداه لأم أحد الشهداء، قالت أم الشهيد: لطفاً تحبب إلي ووقعه، فوافق سماحته ووقعه. ثم طلب الآخرون أيضاً من القائد المعظم قرآناً مع توقيعه، فوافق القائد.

وفي حال القيام قال شخص: يوجد اثنان من أولاد الشهداء أجريا عقد التحريم مع بعضهما، لكنهما يحبان أن تجري لهما صيغة العقد الدائم. قال سماحته: لا مانع؛ ولكن بشرط أن لا يكون المهر أكثر من أربع عشرة قطعة نقد ذهبية.

قالوا: المهر مائة قطعة (ربيع الحرية)[10].

قالت العروس: أنا وهبت الباقي! فليكن المهر أربع عشرة قطعة ربيع الحرية.

قال القائد المعظم للشيخ محمدي الكلبايكاني الذي كان حاضراً في المجلس: إذن فلنجر صيغة العقد!

بعد إجراء صيغة العقد، قال سماحته: أنا في مجالس العقد أهدي كلاً من العروس والعريس الذين يكونان من عوائل الشهداء قطعة ربيع الحرية.

10 نقود ذهبية إيرانية.

ثم أعطى أمراً أن يحضروا النقود وأهدى بيده المباركة لكل منهما قطعة نقد ذهبية.

لقد كان مجلس وهذا التصرف الأبوي المليء بالمحبة من القائد المعظم جميلاً وجذاباً جداً بالنسبة لي.

العميد محمد الشيرازي

ابنتي لا تحزني أبداً!

لقد خصص القائد المعظم يوماً في الأسبوع للقاء عوائل الشهداء. في هذه اللقاءات يتذكر الإنسان كرامة ومحبة أمير المؤمنين عليه السلام، وأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله.

عندما كان المعظم يجلس أولاد الشهداء على ركبتيه، أو يحضنهم على صدره بشدة، كانت الدموع تنهمر من أعين الحاضرين.

أنا شاهدت مراراً تلك المحبة الجميلة، وكنت أحياناً أخرج من بين الجمع وحيداً وأذرف الدمع، وبعد بكاء كثير أرجع إلى مكان اللقاء.كم كان اللقاء حميماً وصافياً، وكأن والداً في لقاء مع أولاده.

في أحد الأيام جاءت زوجة شهيد إلى مكتب القائد المعظم، وقالت لسماحته: أنا عندي ولد واحد فقط، وليس لدي غيره تحت هذه السماء الواسعة. ثم بدأت ببيان مشكلاتها، فطلب القائد المعظم من جناب السيد مقدم أن يحل مشكلتها، ثم خاطب زوجة الشهيد وقال: ابنتي! لا تحزني أبداً، أنا كل ما لديك، فكلما كان لديك أمر راجعي السيد مقدم - رئيس مكتب العلاقات.

عند سماع هذا الكلام، أحست زوجة الشهيد كأن جميع مشكلاتها قد حلت، ذهبت الغصة من قلبها، وودعت القائد المعظم بوجه منبسط وضاحك، وذهبت إلى منزلها.

حجة الإسلام والمسلمين الموسوي الكاشاني

الضيف العزيز

يزور القائد المعظم عوائل الشهداء بشكل منظم. في أحد الأيام ذهبنا برفقة سماحته إلى منزل أحد الشهداء، وعلى غير المعتاد جاء عدد كبير لاستقباله.

قال آية الله الخامنئي: من الذي أخبر هذه الجموع؟ لم يكن من المقرر أن تكون هذه الزيارة سبباً لإزعاج أحد.

دخل المعظم الغرفة وجلس، فأحضروا لسماحته الشاي. شرب الشاي وكان الانزعاج بادياً على وجه سماحته، فسماحته كان مصراً على أن لا يسبب بهذه اللقاءات إزعاجاً لأحد.

قال والد الشهيد لسماحته: لا تنزعجوا! لم يخبرنا أحد من مكتبكم، أنا في الليلة السابقة رأيت في المنام حضرة الإمام رحمه الله، وولدي الشهيد علي رضا، وهما أخبراني بمجيء حضرتكم، قال لي الإمام: غداً لديك ضيف عزيز! من الجيد أن تهتم بضيوفك، قلت: من هو ضيفي؟

قال الإمام: قائدكم!

حجة الإسلام والمسلمين الرسولي المحلاتي

العشق لعوائل الشهداء

في يوم من الأيام كان لدى سماحته لقاء مع عوائل الشهداء القادة. طال هذا اللقاء أكثر من ساعتين، فقد كانت العوائل تأتي واحدة بعد الأخرى، ويبوحون للمعظم بآلام قلوبهم، وقد كانت اللقاءات جميلة.

في تلك اللقاءات عندما كان يلتقي القائد المعظم مع أي عائلة كان يتذكر ذكرياته مع ذلك الشهيد، ويذكر تلك الذكريات، وكان لقاء سماحته مع أولاد الشهداء كما يلاقي أولاده.

أحياناً كان يقوم شخص للحظات بذكر مشاكله مع سماحته، ثم يرجع ثانية ويقول: نسيت أمراً! فيستمع سماحته إلى كلامه بصبر وتأنٍ.

في كل هذه المدة كان آية الله الخامنئي يبقى واقفاً على رجليه. العشق لعوائل الشهداء يسلب التعب من وجود المعظم، فيبقى واقفاً على قدميه.

حجة الإسلام والمسلمين الحقاني

شوق اللقاء

في أحد الأيام جاء البعض وقالوا: جئنا من التلفزيون للتصوير، وجاء ثلاثة أو أربعة أشخاص بسيارة في نفس الوقت الذي وعدوا فيه بالدقة، وقالوا: أيها الحاج! جهز نفسك فلديك ضيف عزيز!

سألتهم: من هو ضيفي؟

أجابوا: قائد الثورة المعظم!

في تلك الأثناء طُرِقَ الباب، ودخل سماحته إلى المنزل، فبهتني شوق اللقاء. ضمني سماحته إلى صدره، وقبل وجهي، وقبّلت أنا أيضاً يد القائد المعظم.

بعد ذلك ذهبت وقلت لزوجتي: تعالي.

دخل سماحته الغرفة وجلس على الأرض. في البداية سأل عن الأحوال والمشاكل، ثم قال: أحضروا صور شهدائكم!

أحضرت صور أولادي الثلاثة الشهداء لسماحته، فشاهد صور الشهداء واحدة واحدة، ثم وضع الصور أمامه وقال: لو لم يكن هؤلاء الشهداء، نحن لم نكن. كل ما لدينا هو من هؤلاء الشهداء.

بقينا في محضر سماحته بحدود نصف ساعة، وعندما أراد الذهاب، التفت إلي وقال: أتأذن لنا بالذهاب!

قلت: سيدي أمرنا نحن بيدك.

في هذه الأثناء التفتُّ إلى أنني لم أقدم له شيء، فلقاء المعظم صعقنا، وقد ذهب من بالنا أن سماحته ضيفنا. اعتذرت منه بخجل، فقال بعد ضحكة جميلة: لا إشكال بذلك.

السيد مجيد شجاعي بور

مواجهة العدو النادم

الأشخاص الذين هم على رأس السلطة في جميع بلدان العالم هم أشخاص فارغون؛ ما عدا إيران التي ـ الحمد لله ـ على رأسها هناك

شخص نصلي وراءه بطمأنينة، شخص من أولاد حضرة الزهراء ـ سلام الله عليها ـ امتحن لسنوات متمادية، وخرج من جميع الامتحانات مرفوع الرأس.

قال سماحته لي: بعد الثورة ذهبت لزيارة السجن، فوقع بصري على شخص مشغول بالصلاة فعرفته، فقد كان هو نفس الشخص الذي كان يعذبني في زمان الطاغوت، وكان يأخذ بلحيتي ويضرب رأسي بالحائط، ويقول: تجاسرت على عالي المقام الهمايوني.

عندما وقع نظره علي، أطال صلاته. ذهبت إلى ناحية حتى أتم صلاته، فأتيت إليه وجلست بجانبه!

لم يقل سماحته شيئاً آخر، ولكن أنا أقول: «**قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير**».

نحن على رأس بلدنا شخص كهذا، نحن نفتخر بهذا الولي لأمر المسلمين. نحن نقول لبلدان العالم: إن لنا مولى ولا مولى لكم!

آية الله المشكيني

الفصل السابع

الارتباط بالناس والشباب

احترام الشباب

آية الله الخامنئي منذ ما قبل الثورة كان لديه احترام خاص للشباب، ولديه عناية خاصة بتربية هذه الطبقة. وكان المعظم يعدُّ صرف المال على النسل الشاب عملاً صحيحاً، ويعتقد أنه لا عمل يحل مكان هذا الأمر المهم.

لهذا السبب جعل سماحته في برامجه الحوار مع الشاب، فقد كان في لقائه معهم يظهر لهم محبته، ويحاورهم، يجيب على أسئلتهم، ويحل مشكلاتهم.

هذه البرامج ليست مرتبطة باليوم فقط؛ فقد بدأت منذ زمان دراسته، فسماحته قبل الثورة شكل جلسة دينية للشباب، وكان يشرح ويحلل لهم المسائل السياسية.

آية الله مصباح اليزدي

الاستفادة الكاملة من الوقت

الأسفار التي يقوم بها آية الله الخامنئي للمحافظات والمدن تتمتع بعظمة خاصة، فالمعنويات وحضور الناس الواسع في مراسم الاستقبال وفي سائر البرامج هي من خصائص هذه الأسفار، وهي دليل على

الارتباط العميق بين الناس والقيادة.

هذا الارتباط هو عامل مهم في نشاط القائد المعظم الواسعة في أسفاره؛ فالأسفار بالنظر إلى ضغط البرامج تحتاج إلى جهد خاص.

أعضاء مكتب المعظم يهتمون طوال الليل والنهار في برامج السفر، ولكن جهد القائد المعظم الواسع في تلك الأسفار، يكون بمقدار جهد جميع الأشخاص الذين هم في برفقة سماحته.

خطابات ولقاءات سماحته في تلك الأسفار فيها خصائص مميزة، فالتنوع في الخطاب، والالتفات إلى أمور خاصة وجديدة، لقاء المعظم للناس، الدقة في المسائل الأساسية والجانبية، والاستفادة الكاملة من الوقت، هي من خصوصيات قائد الثورة المعظم في السفر إلى المحافظات والمدن.

العميد محمد الشيرازي

ما الخبر عن كتيبة جعفر وكربلا؟!

في السفر الذي قام به آية الله الخامنئي إلى محافظة خوزستان في أوائل زمان القيادة، حدد يوماً للقاء الناس.

في ذلك اليوم جاء الناس فرداً فرداً ووضعوا قائدهم في مشكلاتهم. طال هذا البرنامج حتى الغروب، وصلينا المغرب والعشاء في محضر سماحته.

بعد الصلاة كنت أجلس بين الجموع، فجاء شخص إلي وقال: القائد

المعظم يطلبك. أوصلت نفسي بصعوبة إلى سماحته، وبعد السؤال عن الأحوال قال: ما الخبر عن هيئة[11] المقاتلين؟ ماذا تفعل كتيبة جعفر وكربلاء؟ ثم سأل عن خطباء المجالس!

قدمت لسماحته تقريراً كاملاً عن وضع الكتائب، وجلسات هيئات المقاتلين. قال المعظم ضاحكاً: سمعت أنكم جعلتم السينما حسينية!

قلت: نعم! لقد دمرت على أثر إصابتها بصاروخ.

لقد أعجبت بكون سماحته يعرف القضايا الصغيرة؛ حتى الكتائب يعرفها بالإسم، ولا يغفل في جميع الأحوال عن التعبئة والمقاتلين.

قال سماحته: أقيموا مكتبة في الأهواز كي يأنس التعبئة بالكتاب.

سماحته لديه دقة واهتمام خاص في أقواله وبرامجه، وتوجه خاص لمسائل التعبئة والشباب الثقافية، ويلتاع قلبه لأجلهم.

العميد صادق آهنكران

لقاء مفعم بالمحبة

في أحد الأيام ذهبنا برفقة العائلة والأولاد للقاء آية الله الخامنئي، كانت ابنتي الصغيرة قد حفظت عدة آيات من القرآن، فقرأتها للقائد المعظم، فأهداها سماحته علبة من أقلام التلوين كجائزة. طرح أولادي الآخرون أسئلتهم على القائد المعظم، فبدأ بإجابتهم بكامل السرور.

11 يشكّل الإيرانيون مجموعات تقيم العزاء واللطم على أهل البيت عليهم السلام يسمونها (هيئة الإمام الحسين).

كان هذا اللقاء ومعاملة سماحته الودودة مورد تعجب لأولادي، ولكنني رأيت هذه المعاملة منه مرات عديدة، وشاهدت محادثته العطوفة مع أولادي مع جموع الشباب.

هذه المعاملة هي علامة عشق آية الله الخامنئي للشباب، فالمعظم يرى جميع طلاب المدارس والجامعات أولاده، وقلبه مليء بمحبة طبقة الشباب، وطلاب الجامعات.

العميد السيد يحي الصفوي

لقاء حار وودي

في زمن الحرب المفروضة ذهبنا برفقة القائد المعظَّم إلى الألوية المسلمة، وزرنا أحد الألوية بدون تشريفات. تواجد سماحته بين المقاتلين، فتحلق الشباب حوله، وبمحبة كبيرة بدأوا عن اليمين والشمال يقبلون يد سماحته ووجهه المباركين.

بعد السؤال الحار عن الأحوال أقيمت جلسة مع مقاتلي اللواء، وطالت هذه الجلسة التي احتوت على أسئلة وأجوبة حدود ثلاث ساعات ونصف. طرحت أسئلة مختلفة وكانت بعض الأسئلة مكررة، ولكن المعظم أجاب عنها بكامل المحبة والعطف بدون اعتراض وبصبر وثبات وتحمل.

في أواخر الجلسة أحد الأخوة الذي استشهد فيما بعد قال للمعظم في جواب سؤال: إن ما ذكرتموه لم يقنعني!

أنا خجلت من تصرف ذلك الأخ، وخفضت رأسي من الخجل. قال

له سماحته: أنا في هذا المجال قد وضحت المسألة أكثر من جميع الموارد، ولكن إذا كنت لم تلتفت حتى الآن، فأنا أتكلم معك بشكل منفصل!

هذه المعاملة الودودة والصادقة لدى سماحته تركت أثراً جميلاً في معنويات الأفراد وذلك الأثر هو باق دائماً.

العميد الشوشتري

المتابعة

أحد أفراد التعبئة المسنين في فرقة محمد رسول الله(صلى الله عليه وآله) كان لديه مشكلة مهمة، فأرسل رسالة إلى مكتب القائد المعظم، لكي يساعده في حل مشكلته.

قرأ آية الله الخامنئي الرسالة، وكتب مباشرة في حاشيتها، قولوا لقيادة الفرقة أن يحلوا مشكلة هذا الشخص.

وصل إلينا أمر القائد العام المعظم للقوات المسلحة، وقمنا بما هو في حدود استطاعتنا. فيما بعد عرفنا أن سماحته تابع هذه القضية مرات عديدة، وسأل عن الطريقة التي حلت بها مشكلة ذلك الأخ من التعبئة. إن تصرف ومتابعة القائد المعظم لرسالة أخ واحد من التعبئة كانت بالنسبة إلينا مورد تعجب وعبرة. فالمعظم مع كثرة مشاغله، سأل بطرق مختلفة عما حصل لذاك العبد لله.

هذا التصرف هو علامة على محبة سماحته العميقة لجنود الإسلام والتعبئة، تلك المحبة المشهودة في تصرفات المعظم.

العميد محمد الكوثري

تأثير كلام القائد

في زمان رئاسة بني صدر للجمهورية جاء آية الله الخامنئي إلى (يزد). في ذلك الزمان كان عدد من الناس من أنصار بني صدر، وكان بعض الأشخاص في (بافق) بسبب تأييدهم لبني صدر لديهم إشكالات على بعض أوضاع وأحوال الثورة، وكانوا يعارضون النظام بنحو ما.

جاء سماحته إلى (بافق)، وأقام مع هؤلاء الأشخاص عدة جلسات، هذه الجلسات كانت أحياناً تستمر حتى نصف الليل، وكان سماحته يحاورهم بصبر وتأنٍ.

كلام القائد المعظم كان له تأثير في القلوب بنحو اقنع كثيراً من أولئك الأشخاص الذين كانوا فرحين لأن الله أعطاهم توفيق الهداية.

حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد تقي الهمداني

أين سماحته؟

دخلت غرفة القائد المعظم كي أجدد لقائي مع مرادي، وكنت جالساً في زاوية من الغرفة، ومنتظراً لقدوم سماحته المبارك.

في هذا الوقت، دخل عجوز قروي بلباس مهترىء وسروال (كرباسي) وقصير، وجلس بجانبي، وقال بلهجة خراسانية: أين سماحته؟ لم ألتفت إليه، كرر مرة ثانية.

فقلت: تسأل عن القائد المعظم؟

قال: نعم، متى يأتي سماحته؟

قلت: اجلس هنا، الآن يأتي؟

انتهى الانتظار ودخل القائد المعظم إلى الغرفة، ومع دخول سماحته ذهب الرجل العجوز مباشرة إلى سماحته، وانفتح باب الحديث، وذكر أيام خراسان الجميلة!

أنا غرقت بالدهشة من هذا اللقاء؛ فأكبر شخصية في الثورة يتكلم ويستمع لقروي بسيط بكامل المحبة!

علي الشيرازي

زيارة الجيران

إن برنامج أسفار القائد المعظم يتم وضعه بإشرافه، ولا يبقى أي موضوع خافياً عن نظره الدقيق. في سنة (١٣٧٤هـ.ش١٩٩م) سافر القائد المعظم إلى قم، وكان مكان نزوله في مكتبه.

من الطبيعي أن يكون هناك منع للعبور من أجل حماية المنطقة، الأمر الذي أوجد موانع في أطراف المكتب. وضع سماحته من أجل ذلك برنامجاً مع الجيران، وفي تلك الجلسة اعتذر منهم جميعاً بسبب الموانع والحراسات التي وجدت!

يا ليت بيت آية الله الخامنئي كان بالقرب من منزلنا! هذه الجملة هي ما سمع على ألسنة آلاف القميين بعد ذلك اللقاء.

بعد تلك الجلسة، جميع الأشخاص الذين تركوا مكان اللقاء رفعوا أيديهم إلى السماء بفم مبتسم، وشكروا الله العظيم على نعمة لقاء قائدهم.

العميد محمد الشيرازي

اللقاءات الشعبية

كان أحد برامج القائد المعظم زيارة المحافظات، وقد كان عادة يختار السفر إلى المناطق المحرومة. سفره إلى هذه المناطق يستحق بالمشاهدة، وكذلك الاستقبال الذي كان يتم لسماحته.

كان أحد برامج سماحته اللقاء الشعبي وكان يصل أحياناً صف طالبي اللقاء إلى كيلومترات، يجلس سماحته في مكان، ويأتي النساء والرجال كل في وقت محدد للقاء المعظم. هذه البرامج واللقاءات بالنسبة للناس جميلة جداً.

وقد كان آية الله الخامنئي يسأل عن أحوال الناس بالحد الذي يسمح به الوقت، وكان الأشخاص الذين لديهم حاجة أو مشكلة يعطون رسائلهم، ويجمع عدد من العاملين الرسائل ويقرؤونها ويعملون على حلها أحياناً كان العاملون يبقون في المكان أسبوعين بعد سفر المعظم، ويحلون مشاكل الناس.

هذا العمل المبتكر للقائد المعظم بالنسبة للناس جميل، مطمئن، وباعث للأمل وهو أيضاً علامة على أوج الارتباط الودي بين القيادة

ومقام الولاية والأمة.

حجة الإسلام والمسلمين المحمدي الكلبايكاني

اللقاءات الشعبية العظيمة

في السفر الذي قام به القائد المعظم في زمان الحرب إلى كردستان، قرر المعظم أن يتفقد وحدات خط الجبهة الأمامي.

قلت له: بالنسبة لبرنامج لقاء الناس من الجيد أن تزوروا أهل (مريوان)؛ لأنهم مشتاقون لزيارة حضرتكم العالية.

قال سماحته: ولكن ماذا عن الذهاب إلى الخط الأمامي ولقاء الشباب؟ قلت: إذا تكلمتم مع أهل (مريوان)، فالمقاتلون يفرحون أكثر. والناس أيضاً سيفرحون برؤيتكم.

قال القائد المعظم: حسن! نسق مع شباب الحماية، أنا لا كلام عندي.

طرحت الموضوع مع مسؤول حماية سماحته. قال: كان يجب أن تقترحوا ذلك منذ البداية هذا الأمر فعلاً غير ممكن.

قلت: سماحته موافق.

قال: لا يمكن أن نأخذ سماحته هكذا!

خلاصةً، وصلنا إلى (مريوان)، وبعد الجلسة التي أقامها المعظم مع المقاتلين المتمركزين في مركز الفرقة التكتيكي، أرسلنا الشباب

كي يعلموا الناس أن يأتوا إلى النادي الرياضي في المدينة للقاء آية الله الخامنئي.

أظن أنه لم تمض عشر دقائق حتى تم تهيئة كل شيء، نصبت مكبرات الصوت، وضعت سيارة الإطفاء كمنبر، وشن الناس هجوماً نحو مكان اللقاء. دخل سماحته إلى النادي الرياضي، فهجمت الجموع بشدة نحو سماحته، وبصعوبة رفعوا القائد المعظم فوق الدرج، ووقف على سيارة الإطفاء، وبدأ بالخطبة.

كان أهل مريوان يطلقون الشعارات بشوق وشغف لا يوصفان، و(البيشمركه)[١٢] أيضا كانوا يرفعون أسلحتهم ويكبرون.

قال سماحته: أنا تأثرت جداً من أحاسيس الناس وصدقهم.

حرس سماحته كانوا خائفين على سلامته، وفد كان لديهم حق لأن المنطقة كانت خطرة جداً. هذا اللقاء لن يذهب من بال أهل مريوان.

العميد أحمد دادبين

الخدمة في المنفى

في سنة(١٣٥٧هـ.ش١٩٧٨م) في العام الذي جرى فيه السيل في (إيرانشهر) كان القائد المعظم منفياً في تلك المدينة. دعا سماحته بناءً على التجربة التي كانت لديه من زلـزال طبس سنة(١٣٤٧ هـ.ش١٩٦٨م) عدداً من الطلاب والعلماء للتطوع، وانطلقوا بتشكيلات

12 مقاتلون أكراد يسمون أنفسهم بهذا الإسم، الذي يعني الفدائيون أصحاب الصف الأول.

منسجمة لمساعدة الناس المحرومين.

دور المعظم في هذه المساعدات وفي خدمة الناس كان واضحاً إلى حد أنه أدى إلى العجب والخوف والرهبة لدى السافاك، وقال رئيس السافاك لآية الله الخامنئي: الليلة الماضية في مجلس الشرطة الأمني قلت للسافاك: كم أنتم مهملون فلم تقوموا بأي عمل! فانظروا إلى شخص واحد منفي أي أوضاع قد أوجد هنا!.

حجة الإسلام والمسلمين محمد المحمدي الاشتهاردي

نحن هنا!

عندما كان القائد المعظم منفياً جاء السيد التوحيدي صهر آية الله بهاء الديني بسيارة (جيان)[13] من قم إلى (إيرانشهر)؛ لكي يتشرف بخدمته. اصطدمت سيارة السيد التوحيدي في أحد شوارع إيرانشهر، وجرح بشدة، ودخل المستشفى.

وصل خبر دخول السيد التوحيدي إلى آية الله الخامنئي، فقال سماحته لضيوفه: من المناسب أن نذهب جميعاً إلى عيادة السيد التوحيدي.

قام المعظم بتفقد المستشفى كرئيس جمهورية، فهو دخل إلى جميع غرف المستشفى وعاد جميع المرضى ثم قال لمسؤولي المستشفى: اهتموا بجميع المرضى! واعملوا على أن لا يبقى لدى أحد أي مشكلة، وإن كان

13 سيارة من صنع إيراني.

هناك مشكلة من ناحية المال فنحن هنا!

حجة الإسلام والمسلمين السيد علي الأصغر الباقيزاده

لقاء خاص

زار آية الله الخامنئي الجبهة، وبعد زيارة طويلة رجع إلى التحصين الخاص به. عند الساعة الرابعة والنصف طلبت من القائد المعظم لقاءً خاصاً لمدة ساعة لكي أطلعه في بعض المسائل، وأحصل على إرشاداته.

قبل سماحته طلبي بوجه منشرح، فتحدثت معه عن مسائل الحرب، وموضوعات أخرى مدة ٤٥ دقيقة، وقد استمع المعظم إلى كلامي بصبر ودقة، ثم أعطاني بعض الإرشادات.

هذا النحو من المعاملة معي أنا الذي كنت أحد أفراد الحرس البسيطين وهو رئيس الجمهورية كان جميلاً جداً.

العميد أصغر الصبوري

العمل لأجل الناس

إن اهتمام سماحته بالناس والعمل من أجلهم هو أمر لا يغيب عن بال القائد المعظم حتى للحظة. في سفر سماحته إلى (أرومية)، وفي جلسة إدارية ذكر أمراً مهماً جداً في هذا المجال، وكان ذلك الكلام بالنسبة لي جميلاً جداً ومطمئناً.

قال المعظم في جلسة له مع مسؤولي إدارات (أرومية): الناس تحملوا المشقة من أجل الثورة، أعطَوا المال، أعطَوا الشهداء وكل ما كان باستطاعتهم قدموه لأجل الله، فإظهار التعب لهؤلاء الناس غير صحيح.

هذا هو رأي القائد المعظم بالناس، وأنا أعتقد أن هذه النظرة نابعة من عاطفة ومحبة سماحته للناس.

السيد ناصر عربها

جواب رسالتي

في سنة (١٣٧١هـ.ش١٩٩٣م) راجعت امرأة عيادتي، وكان معها ولد صغير، وكلاهما كان مريضاً. كانت المرأة مريضة إلى حد أن الدم كان يخرج من حلقها.

عاينتهما وكتبت لهما وصفة. عندما وصلت الوصفة إلى السيدة قالت بكل يأس: وصفتك الماضية ما زالت معي، فقد راجعتك سابقاً، وبسبب العجز المالي لم يكن لدي القدرة على تأمين الدواء! أنا لدي أربعة أولاد جميعهم لديهم هذا المرض ما عدا ابنة واحدة ذات عشر سنوات. زوجي أيضاً مفلوج وقعيد المنزل، ومن يعيلنا هو ابنتي ذات العشر سنوات فقط التي هي حائكة سجاد، وهي تحضر مبلغاً قليلاً إلى البيت، وهو لا يكفي لشراء خبزنا.

قلت لها: أنا سأخبر أصدقائي عسى أن نفكر بحل ونحل مشكلتك أنت وعائلتك.

خرجت تلك المرأة من عيادتي، وأنا غرقت في التفكير بحل، وبعد مضي ساعة رأيت أنها عادت لمراجعتي، ولكن في هذه المرة كانت مختلفة عن السابقة كثيراً، فهي لم تكن تسعها الفرحة.

قالت لي:لم يعد لي حاجة إليك!

سألتها عن السبب، فقالت في جوابي: عندما وصلت إلى المنزل، قدمت هيئة إلى بيتنا، وحققت عن وضعنا، وتقرر أن نذهب جميعنا غداً صباحاً إلى المستشفى من أجل العلاج!

قلت: من طرف من جاءت هذه الهيئة؟

قالت: من طرف القائد المعظم!

قلت: كيف علموا بالموضوع؟

قالت: قدم سماحته في هذه الأيام إلى قم، وأنا أوضحت لسماحته أوضاع حياتنا في رسالة. وسلمت رسالة إلى مكتب المعظم، وقد أعطيت الأولوية لرسائل المرضى، وأنا لدي هذا الوضع، وقد كنت محلاً للطفهم.

هذا التصرف كان جميلاً جداً بالنسبة لي، فالإنسان يتذكر بهذه التصرفات الأولياء الإلهيين.

الدكتور الوحيدي

روحية مليئة بالنشاط

عندما كان سماحته منفياً في (إيرانشهر)، ذهبت برفقة جمع من الأصدقاء للقائه مع عدد من العلماء المنفيين.

كانت روحية القائد المعظم في المنفى روحية استثنائية، مليئة بالنشاط وبعيدة عن التعب والكسل. لم يكن يُرى في وجه المعظم أي حزن من الغربة، فسماحته كان يبين لأهل تلك المنطقة والأشخاص الذين يأتون للقائه أهداف الثورة والمسائل الدينية.

العميد الحجازي

الفصل الثامن

الإهتمام بأدق الأمور

الاهتمام بجميع الحاضرين

كان عند القائد المعظم جلسة مع رؤساء الدول، فتم اختيار مترجم من قبل مكتب القائد. كان لدى سماحته اهتمام خاص باختيار المترجم، وكان يؤكد على أن يكون لدى المترجم مهارة دقيقة في ترجمة وتلفظ الكلمات.

في أحد الأيام جاء أحد رؤساء جمهوريات البلدان الشمالية المجاورة للقاء آية الله الخامنئي، واخترنا مترجماً طبقاً للمعتاد. المترجم كان لديه معرفة باللغة التركية فضلاً عن معرفته بلغة رئيس الجمهورية. عندما تشرفنا بلقاء القائد المعظم، أصر رئيس الجمهورية المذكور أن يكون سفير بلده هو المترجم. على رغم إصرار المكتب على رفض هذا الموضوع، لم يقبل السيد رئيس الجمهورية، واضطر المسؤولون أن يرضخوا لهذا الأمر.

عندما وقع نظر القائد المعظم على المترجم الأصلي، والتفت إلى أنه انزعج من هذه القضية؛ قال له: يا سيد كأنك تعرف اللغة التركية أيضاً. ثم سأله عن مكان ولادته، وقال: من المؤكد أن لغتك هي أردبيلية أيضاً؟

أجاب: صحيح.

استمرت المحادثة لحظات؛ حتى اطمأن المعظم أن المترجم استعاد هدوءه. بعد ذلك بدأت المحادثات مع رئيس الجمهورية.

كان جميلاً بالنسبة لي أن أرى في هذه الجلسة أن آية الله الخامنئي لا يغفل عن الموجودين حوله، حتى أنه لا يترك فرداً واحداً منزعجاً بسبب شخص آخر.

حجة الإسلام والمسلمين محمد علي الحقاني

تربية الأولاد

منذ بداية الثورة الإسلامية حتى اليوم، كان القائد المعظم مشغولاً بالخدمة في نواح مختلفة، وفي المستويات العليا للدولة.

تولى سماحته ما يقرب من ثمان سنوات منصب رئاسة الجمهورية، ومن سنة (١٣٦٨هـ.ش-١٩٩٠م) حتى الآن هو يقوم بمهامه كولي لأمر المسلمين. شخص كهذا هو وأولاده وعائلته يستطيعون الاستفادة من المنصب، ويحصلون على الثروة. نحن جميعاً شاهدون على أنه بلطف الله وباهتمام وعناية آية الله الخامنئي بتربية أولاده، حتى الآن لم يحصل حتى مرة واحدة أن يقع أحد أولاد المعظم بمخالفة، أو سوء الاستفادة من مقام الوالد.

لو حصل هذا الأمر فإنه نظراً لعداوة الاستكبار والصهيونية له وللإسلام، سيملأون العالم بإشاعاتهم السيئة.

القائد المعظم لديه اهتمام خاص بتربية الأولاد، يقول سماحته:

إذا كان هناك برنامج جميل على التلفزيون، فأنا أدعوا أولادي لكي يستفيدوا من ذاك البرنامج أو الخطاب.

إن معاملة سماحته في المنزل هي سبب لسلامة أخلاق أولاده.

علي الشيرازي

الدقة

في غروب أحد أيام الصيف الحارة، تشرفنا بمحضر القائد المعظم المبارك. كان هناك موكيت قد فرشت في الصحن، وكان سماحته وحيداً. كم كان جميلاً أن أتمتع في جانب المراد في ذلك الجو، وأن أستمد الحياة من كلام قائدي.

دخل وقت الصلاة، وجاء إلى هناك عدد من المحبين للصلاة والاقتداء بمحبوبهم ومرادهم.عندما كنا مشغولين بالصلاة، ذهب ابن القائد المعظم إلى ناحية نعلين أبيضين، ووضع قدميه الصغيرتين فيهما، وبدأ بالمشي، واستمر بهذا العمل حتى انتهت الصلاة.

بعد الصلاة التفت القائد المعظم إلي وقال: هذا الطفل بارك قدميه بحذائك!

قلت لسماحته: لا! حذائي بورك بسببه.

بعد هذه المحادثة أمر آية الله الخامنئي أن يحضروا نعلين من أحذيته البيضاء وأهداه لي.

حجة الإسلام والمسلمين السيد مجتبى الحسيني

الدقة في القضايا السياسية والاجتماعية

لدى القائد المعظم دقة عجيبة في المسائل السياسية والاجتماعية، فالمعظم يدرس هذه المسائل من جميع الجوانب. هذه الدقة لم تكن في السنوات الأخيرة أو بعد انتصار الثورة الإسلامية فقط، بل في زمان الطاغوت أيضاً كانت لديه هذه الدقة في القضايا السياسية والاجتماعية.

أنا في سنة(١٣٥٣هـ. ش١٩٧٥م) تشرفت بزيارة سماحته لأول مرة، فسألني المعظم: من أهل أي مكان أنت؟

قلت: شهرضا.

قال سماحته: كيف هي ثقافة شهرضا؟

قلت: مجدداً تم إيجاد معسكر في مدينتنا، ولهذا السبب تغيرت وجهة شهرضا، وبدأ الاهتمام بثقافة ذلك المكان.

سأل سماحته: ذلك المعسكر هو لأي وحدة؟ مقر لواء أم كتيبة أم فرقة؟

قلت: لا أعرف هذه الأشياء جيداً!

قال المعظم: في السفر القادم عندما تأتي إلى مشهد، أعطني توضيحاً عن هذا الموضوع! أنا بقيت مدة في سجن الجيش، وتعلمت هناك التشكيلات والرتب العسكرية.

هذا الموضوع كان بالنسبة لي جميلاً جداً لأنه علامة على دقة

سماحته العميقة في القضايا السياسية والاجتماعية.

حجة الإسلام والمسلمين السيد أبو الحسن نوّاب

الدقة في التعريف

في صيف(١٣٥١هـ.ش١٩٧٣م) عندما كنا في مشهد، اقترح بعض الأصدقاء في احد الأيام أن نذهب إلى قرية (جاغرق) للغداء. وافقنا على الاقتراح، وسرنا في الطريق، وبعد أن أكلنا الغداء في ذلك المكان، بدأت الأبحاث العلمية والسياسية.

كان أحد الأبحاث في تلك الجلسة، حول أحد أساتذة الجامعة. كان عدد من الأصدقاء معارضاً له، والعبد كنت في ذلك اليوم من المدافعين عنه بشدة وحرارة شديدة، وانتهى البحث.

سمعت أن آية الله الخامنئي يسكن في مقربة من ذلك المكان، فاغتنمنا الوقت وذهبنا جميعاً للقائه. بعد اللقاء التحقنا بصف المسافرين؛ لكي نذهب إلى مشهد (بالميني باص)، وفي تلك الأثناء التحق آية الله الخامنئي بالصف. كنت أقف إلى الأمام فوقفت وركبت (الميني باص) برفقة المعظم، وجلست إلى جانب كرسيه، واستغليت الفرصة، وطلبت منه أن يبدي رأيه بذاك الأستاذ في الجامعة.

بدأ المعظم بالكلام بشكل متين وقوي وقال بهدوء بدون أن يستغيب أحداً: عند التعريف بأحد الأشخاص راعوا حدود التعريف؛ كي لا يتم تأييد نقاط ضعف وشبهات الشخص بذاك التعريف.

كان هذا البيان بالنسبة لي في سنة ١٣٥١هـ.ش (١٩٧٣م) بتلك الدقة جميلاً جداً ولطيفاً.

حجة الإسلام والمسلمين محمد رضا ذاكر.

دقة النظر

قبل الثورة كانوا يخلطون عدداً من المفاهيم الإسلامية العظيمة بالمفاهيم الماركسية والإلحادية. كان القائد المعظم يظهر حساسية خاصة بالنسبة للمسائل المستوردة كان لها تأثير كبيرٍ جداً في منع نمو هذا التفكير في خراسان.

في أحدى أسفار سماحة الأستاذ آية الله المطهري إلى مشهد جرى الحديث عن حدود الفكر والفكر المستورد. عندما اطلع الأستاذ الشيخ المطهري على آراء وأفكار تلامذة آية الله الخامنئي، قال بتبسم معبراً عن رضاه: في كثير من الأماكن لا وجود لدقة النظر هذه.

إن الالتفات إلى هذه المسائل في مشهد مدين لوجود السيد الخامنئي المبارك.

حجة الإسلام والمسلمين العاملي

في مركز إمداد الإغاثة

في سنة(١٣٤٧هـ.ش١٩٦٩م) حدث زلزال في (رفسنجان) فقمنا بتأمّين مقدار من المساعدات للناس، وتوجهنا إلى خراسان من أجل

مساعدة الناس في ذلك المكان. في مشهد عرفنا أن أحد المراجع ألف تشكيلاً للإغاثة، وهذا التشكيل تتم إدارته تحت نظر أشخاص كبار مثل آية الله الخامنئي، آية الله واعظ الطبسي، حجة الإسلام الشهيد الهاشمي نزاد وحجة الإسلام المحامي.

اتجهت قافلة مساعدات مدينة رفسنجان إلى فردوس، وهناك راجعنا التشكيل المذكور لكي نسلم الرسائل. في ذلك اليوم حضر آية الله الخامنئي بحسب البرنامج، وكان سماحته نشيطاً جداً ولطيف المعاملة، وفي أول لقاء لي مع سماحته جعلني عاشقاً له. في ذلك السفر دعونا المعظم لأول مرة إلى (رفسنجان) من أجل التبليغ في شهر رمضان المبارك.

بعد أن سلمنا الوسائل والمساعدات لآية الله الخامنئي، جعلتني أخلاق المعظم الجميلة عاشقاً له، ونشأت بيننا صداقة حميمة. قال المعظم في ذلك اليوم: في اليوم الأول الذي جئنا فيه إلى فردوس بعد الزلزال، تفقدنا المنطقة، فكان صوت صراخ وبكاء الأطفال يغطي المكان كله. عرفنا من ذلك البكاء أن الأطفال جائعين، فأمرت مباشرة أن يؤمنوا عدداً من زجاجات الحليب، وقسمناها بين الأطفال. بقي عدد منهم فكررنا هذا العمل مجدداً. في الليلة الثالثة لم يكن يبكي أي طفل، لأنهم جميعاً كانوا شبعانين. هذا الإجراء علامة على دقة سماحته وذكائه وبرمجته الدقيقة وإدارته لجميع جوانب العمل. وقد

كانت هذه القدرة مشهودة لديه منذ سنة (١٣٤٧هـ.ش ١٩٦٩م).

حجة الإسلام والمسلمين الشيخ عباس بورمحمدي

أولاد مثل أبيهم

القائد المعظم هو أحد أفراد التعبئة الشجعان، وأولاد المعظم أيضاً هم كذلك، فقد كان آية الله الخامنئي في زمان رئاسته للجمهورية يدعوهم للحضور في الجبهة، وكان أولاد سماحته يذهبون إليها.

في عمليات بدر أنا شاهدت حضور ابن سماحته السيد مصطفى إلى جانبي في الخط الأمامي، وطوال ثمان سنوات من الدفاع المقدس رأيته مرات عديدة في فرقة سيد الشهداء (عليه السلام) ومحمد رسول الله (صلى الله عليه واله). إن حضور أولاد سماحته في الجبهة بشجاعة هو دليل على انتباه القائد واهتمامه بتربية أولاه.

العميد السيد يحي الصفوى

النصيحة اللطيفة

عقد القائد المعظم قران أحد أولادي، وبعد نهاية مراسم العقد نصح المعظم العريسين، فقال: أنتم إذا كنتم تحملون إلى المنزل جسماً بدون روح وتريدون أن تحفظوه كشيء من الأشياء، فهو لايحتاج إلى كثير من الجهد، فقد يحتاج أن ينفض عنه الغبار مرة كل عدة أشهر، أما إذا كنتم تحملون إلى المنزل باقة ورد رطبة، فيجب أن تتفقدوها

يومياً، وأن تراقبوها، وأن تستعملوا الدقة اللازمة في مائها ونورها وهوائها. أنتم الآن تحملون إلى المنزل وردة ندية، ويجب أن تراقبوها بشكل متواصل كي لاتذبل. الزوجات يجب أن ينتبهن إلى أزوجهن، وأن يستقبلنهم ويهتممن بهم، والأزواج أيضاً يجب أن ينتبهوا للعروس ويتحببوا ويتوددوا إليها. كم كانت نصيحة سماحته دقيقة ولطيفة! هذا البيان دليل على اهتمام القائد المعظم الخاص بجيل الشباب.

حجة الإسلام والمسلمين السيد علي أكبر الحسيني

الاهتمام بأمور العائلة

القائد المعظم ينتبه لجميع الأمور، فسماحته لديه عناية خاصة بأعضاء عائلته. في أحد الأيام كان لديه لقاء مع الحرس، قبل اللقاء وفقنا للحضور في مكتب المعظم، وعند السؤال عن الأحوال كان سماحته واقفاً فقال: خلال أنشغلكم بالأعمال اهتموا بأمور العائلة، فلا تهتموا ببرامج الحرس ويضيع حق أعضاء العائلة، فيحس الأولاد انه لا يتم الإلتفات إليهم بالشكل الصحيح. أولادكم في حالة النمو، ويحتاجون للانتباه أكثر. القادرون والذين لا يكون طريق منزلهم بعيداً، فليسعوا ليكون غداؤهم وعشاؤهم إلى جانب أفراد العائلة.

كانت هذه العناية من سماحته جميلة بالنسبة لي. وقد أوضح هذا الاهتمام دقة المعظم في مسائل الحياة، وأنه إضافة إلى حساسيته

14 طعام إيراني من أرز ولحم مشوي.

الخاصة بالنسبة لأمور البلد والقوى العسكرية المهمة، ينتبه في نفس الوقت إلى أمور دقيقة ومهمة جداً، وهذا درس لنا جميعاً.

حجة الإسلام والمسلمين إبراهيم رازبيني

عشاء مع التعبئة

في زمان الحرب بين إيران والعراق جاء آية الله الخامنئي إلى مكان تمركز قوات فرقة الفجر على طريق الأهواز حيث كان لديه لقاء مع الجنود الشيرازيين.

في ذلك اليوم ألقى سماحته كلمة طويلة في حسينية عشاق ثار الله في جمع التعبئة والحرس، وقال بعدها: أنا الليلة متعب، وأريد أن أنام في هذا المعسكر.

رغبة المعظم كانت مفرحةً لنا جداً، فأخذنا سماحته إلى مكتب الفرقة لكي يرتاح؛ ولكن ازدحام الجموع ضغط كتفيه ويديه، فقال سماحته لأحد مرافقيه: أنظر إلى لباسي هل تلوث بالدم ؟

لبس سماحته لباس النوم، وشكلنا حلقة حول بعضنا في جو حميم جداً. في هذه الأثناء التفت سماحته إلي وقال: ماذا تريدون أن تقدموا لنا للعشاء ؟ قلت: تشلو كباب[١٤]

قال سماحته: لا ! أنا آكل من الطعام الذي يأكل منه المعسكر.

قلت: نحن ببركة مجيء سماحتكم أعطينا الجميع تشلو كباب.

قال: قمتم بعمل جميل جداً! هل يمكن أن نأكل نحن أيضاً مع جمع

الأخوة التعبئة والحرس؟

قلت: في جمع الشباب كلهم الأمر ليس ممكناً، فأفراد الكتائب يأكل كل منهم في مكان تمركزه، هناك جمع في الحسينية هم من أفراد المقر ومن مجموعة القيادة، نحن يمكن أن نلتحق بجمعهم. قال سماحته: جيد جداً! نحن أيضاً نذهب إلى هناك. ذهبنا برفقة آية الله الخامنئي إلى حسينية عشاق ثار الله، وأكلنا الطعام مع الجنود. في ذلك اليوم كان على السفرة خضار ومرطبات. عندما قدّمنا الطعام على السفرة الواسعة التي لم تكن نهايتها بشكل جيد، قال سماحته: أحسنتم كانت سفرة جيدة جداً! يخال البعض أن الحرس والتعبئة يجب أن يأكل دائماً خبزاً وجبناً.

بعد العشاء ذهبنا برفقة سماحته إلى المكتب هناك تكلم القائد المعظم عن سفرة عشاء الفرقة ممتدحاً وقال:

الشيرازيون لديهم دقة ونباهة وهذه السفرة الليلة هي أيضاً من ذوق ونباهة الشيرازيين.

العميد جعفر الأسدي

أعمال من دون ضجيج

في السفر الذي قام به سماحته إلى بندر عباس سنة (١٣٦٤هـ.ش ١٩٨٦م) لحضور مناورة، كان المقرر أن يكون لمسؤولي إدارات المحافظة جلسة مع سماحته.

في تلك الجلسة قال المعظم الذي يحترق قلبه دائماً لأجل المحرومين للمسؤولين: أنتم تقومون بأعمال مهمة مثل بناء السدود وتشغيل المعامل وغيرهما، ويتم الإعلان عن ذلك بشكل واسع؛ ولكن من اللازم في بعض الأوقات أن تتوجهوا نحو الأعمال التي لا ضجيج لها، لكنها مهمة جداً. هناك أشخاص لديهم عدة عوائل ولا يتمتعون بوضع اقتصادي جيد. قوموا أحياناً بتفقدهم، وحلوا مشاكلهم! هذه الأعمال خالدة وكم عائلة تحفظ.

إن اهتمام سماحته العميق بهذه الأمور جميل جداً، وهو درس بالنسبة لجميع مسؤولي البلد.

السيد ناصر عربها

هدية لوالدة الزوج الشهيد

كان نظري مشدوداً نحو يدي سماحته حين كان يقدم رتبة (الفتح الثالثة) لعائلة الشهيد علي الساكي. وضع السيد مقدم قرآناً بيد القائد المعظم الحبيبة، ثم أعطى سماحته القرآن إلى زوجة الشهيد الساكي، وقال: خذيه هدية لوالدة زوجك!

لم يكن قد انتهى بكائي من الوجد بسبب ذلك الاهتمام، حتى سأل قائدي تلك المرأة المحترمة عن أولادها، وعندما علم سماحته أن الشهيد لديه ابنة كبيرة، أعطى زوجة الشهيد هدية، وقال: اشتري جهازاً لابنتك!

الشهيد الساكي كان في السنة الماضية قد احتضن منافقاً يحمل قنبلة في محور على طريق الأهواز ـ خرمشهر، كي تقتله القنبلة وحده ولا يصل ضررها إلى الآخرين.

في ذلك اليوم كانت روحه حاضرة في معنا.

العميد علي الشيرازي

القائد المحبوب

في زمان نفي القائد المعظم إلى إيرانشهر خرب السيل قسماً من محافظة سيستان وبلوشستان، شكل سماحته بخبرته الكبيرة فريقاً من أجل المساعدة والإغاثة، وانطلق لمساعدة المصابين بالسيل. بدأ سماحته إلى جانب الإغاثة بعمل ثقافي كبير، وبتعريف الناس على أخطار نظام الطاغوت. وقد كانت الخدمات التي قدمها المعظم في تلك المحافظة هي أمر لا ينسى بالنسبة لأهل تلك الديار.

عندما صرت محافظاً لسيستان وبلوشستان ذهبنا برفقة سماحته إلى إيرانشهر، قد شاهدت في ذلك السفر المحبة الشديدة للقائد المعظم لدى أهل تلك المنطقة.

كانت معرفة المعظم بجميع أمور إيرانشهرأمراً جميلاً بالنسبة لي، والدقة التي لديه هي علامة الذاكرة القوية.

د. منوشهر محمدي

ماذا عن الباقين ؟

عند تغيير ضريح حضرة الإمام الرضا(عليه السلام) المطهر تشرفنا برفقة القائد المعظم بتقبيل عتبة الإمام الثامن(عليه السلام)، وكان القائد المعظم مشغولاً بالدعاء والمناجاة قرب مرقد الإمام(عليه السلام). عندما رفعوا الضريح كان للحضور قرب القبر لون وطعم آخر.

عندما انتهى آية الله الخامنئي من الدعاء والمناجاة، قال الشيخ واعظ الطبسي لسماحته: سيدي فليقترب الأولاد أكثر! لكي يزوروا الإمام (عليه السلام) عن قرب.

قال المعظم: ماذا عن الباقين؟! إذا كان الباقين يستطيعون أن يزوروا قبر الإمام الثامن(عليه السلام) عن قرب، فليأت أولادي أيضاً. إن سماحته يكون دقيقاً دائماً، فهو لا يعطي امتيازاً لأولاده. في ذلك اليوم نال الجميع توفيق الزيارة عن قرب، وقد بقي هذا اليوم العجيب في الذاكرة، فبعض أصحاب القلوب المنكسرة لم يعودوا يفهمون ما يفعلون.

حجة الإسلام والمسلمين محمد علي الحقاني

العدو أقوى!

في يوم من الأيام قلت للقائد المعظم: الجيش لديه كل هذه المعسكرات، اكتبوا لهم كي يعطوا أحد معسكراتهم لمؤسسة إقامة الصلاة للأنشطة

القرآنية والصلاة.

قال سماحته كلمة هي درس لنا جميعاً: الجيش يجب أن لا يتصور أنه يمكن أن يؤخذ منه شيء بالقوة. الصديق إذا كان قوياً فالعدو أقوى!

هذا الأمر هو دليل على خبرة القائد المعظم، فمن المهم جداً أن ينتبه الإنسان إلى جميع الجوانب في كل عمل. يمتاز آية الله الخامنئي بهذه الخصوصية، فهو أحياناً بتصرف واحد يعطي درساً كبيراً جداً.

حجة الإسلام والمسلمين محسن القراءتي

حاكموا المتخلف ولو كان ابني!

أعطى أحد للمسؤولين العسكريين أمراً بالتصرف بمكان ما، وهو وإن كان محقاً، إلا أن تصرفه لم يكن قانونياً.

كتبت المحكمة العسكرية تقريراً بالحادثة وأرسلته للقائد المعظم. كتب سماحته أسفل التقرير المذكور: حاكموا المتخلف ولو كان ابني!

كان العمل مهماً جداً بالنسبة لي؛ فالشخص الذي أصدر أمر التصرف بذاك المكان هو إنسان عارف بالقانون، ولديه مسؤولية عالية أيضاً، ولكن عناية سماحته بالقانون أدت إلى أن يصدر هذا الأمر.

يعطي القائد المعظم أهمية شديدة للقانون، ونحن نلمس هذا الأمر في مختلف المجالات، ولو كان الشخص المتخلف لديه مكانة مهمة أو مستوى عالٍ فإذا لم يراع القانون، فإن المعظم يأمر بمعاقبته إذا لم

يراعِ القانون. هذا الأسلوب هو درس وأسوة لنا جميعاً.

حجة الإسلام والمسلمين النيازي

غسل الأواني

في سنة(١٣٥٧هـ.ش١٩٧٩م) وجدت أجواء جديدة في إيران بسبب شهادة السيد مصطفى ابن الإمام(رحمه الله)، ووصلت الثورة الإسلامية إلى أوجها. قام نظام الطاغوت بث التفرقة بين أركان الثورة من أجل ضرب النهضة، فنفى عدداً من الشخصيات إلى مدن مختلفة، منهم القائد المعظم الذي نفي مع عدة أشخاص إلى إيرانشهر. في تلك السنة وفقت إلى زيارة سماحته.

كانت معاملة العلماء المبعدين مع بعضهم حميمة جداً، فهم كانوا قد قسموا الأعمال بينهم كم في أيام الدراسة.

في أحد الأيام التي كنا فيها بخدمة سماحته على الغداء، كان غسل الأواني على عهدة القائد المعظم. أصريت كثيراً أن أغسل الأواني مكانه إلا أن سماحته لم يقبل، وقال: هذا العمل هو دوري، وأنتم تستطيعون أن تقوموا بعمل آخر.

في ذلك اليوم، راقبت غسل سماحته للأواني بدقة. كان سماحته دقيقاً في الغسل والاقتصاد في الماء جميلاً جداً.

في تلك اللحظات استفاد المعظم من تلك الفرصة. وشرح الآخرين

الوضع في ذلك الزمان، ووضح لهم بعض المسائل الدينية.

حجة الإسلام والمسلمين إبراهيم الرازبيني.

لبس اللباس العسكري

قال لي القائد المعظم: أنا في زمن الحرب كنت أحضر دائماً في الجبهة، ولكن كنت أشك في أنه هل من المصلحة أن أترك لباس النبي صلى الله عليه وآله جانباً، وألبس هذا اللباس العسكري الضيق، أو يجب على أن آتي إلى الجبهة بلباس العلماء؟

عند الرجوع إلى طهران كان سماحته يلبس لباس العلماء فوق اللباس العسكري، وبعد تقديم التقرير إلى حضرة الإمام رحمه الله، كان يأتي إلى صلاة الجمعة، ويصلي صلاة الجمعة التي هي سبب من أسباب الوحدة بين المسلمين.

قال سماحته: في أحد الأيام عندما ذهبت إلى جماران لرفع تقرير عن الجبهة، كان الإمام واقفاً أمام النافذة. أنا كنت مشغولاً بفك رباط الحذاء، وطال هذا العمل مدة من الزمن.

كان سماحة الإمام رحمه الله واقفاً وينظر إلي بإمعان مبتسماً. بعد أن دخلت إلى الغرفة، قبلت يد الإمام، وضع المعظم يده على ظهري، وقال: منذ زمن كان لبس اللباس العسكري في عرفنا خلاف المروة، أما الآن فأنا أرى أنه يليق بك!

قال آية الله الخامنئي: زال التردد من قلبي بهذا الكلام من الإمام الذي يسلب القلب، ومنذ ذلك اليوم وما بعده صرت أفرح بلبس اللباس العسكري دائماً!

حجة الإسلام والمسلمين ذو النور

في خيم الشعر

للقائد المعظم اهتمام خاص بالمناطق المحرومة والنائية، وكان سماحته يوصي المسؤولين الإجرائيين دائماً أن يكون لديهم اهتمام خاص بهذه المناطق، وكانت أكثر أسفار سماحته إلى هذه المناطق.

في أحد الأسفار ذهبنا بخدمته إلى (ياسوج)، وكانت هذه المنطقة تعيش حرماناً شديداً، فليس قراها فقط تحتاج إلى مساعدة جدية بل نفس المدينة هي أيضاً كذلك.

مررنا برفقة سماحته على خيم الشعر، وكان بعض الوزراء موجودين في محضر سماحته. عندما فرشت السفرة، قال آية الله الخامنئي للوزراء: اتركوا مكاناً في أسفاركم للمناطق المحرومة والنائية، ومروا عليها؛ وإن لم تفعلوا لها في تلك الأسفار شيئاً! نحن لا نستطيع أن تعيش مثلهم ـ وما لم نكن مثلهم لن نعرف ما يتحملون ـ لكن نفس هذه الزيارات ستؤثر على قراراتكم المستقبلية، تأثيراً لا يمكن أن يحدث من التقارير.

هذا الكلام الحكيم هو بالنسبة لنا مفتاح طريق، وخصوصاً في

الوقت الذي نرى فيه المعظم يعمل به بكل كيانه، ويقول مثل هذا الكلام وهو في خيم الشعر.

حجة الإسلام والمسلمين أحمد المروي

الليلة هناك حدث

في الليلة التي حدثت فيها حادثة شارع جامعة طهران، صليت صلاة المغرب والعشاء خلف سماحته. ما أن انتهت الصلاة، حتى أتيت إلى خدمته من أجل تقديم التقارير، قال المعظم: أنا أحس أن الليلة هناك حدث سيحدث!

قلت في نفسي: لا شك أنه سيكون من هذه الحوادث التي تحدث كل يوم في البلد.

في اليوم التالي التفت أنه قد حدثت حادثة مفجعة في شارع جامعة طهران. إن سماحته بحسب الظاهر لم يكن يعلم الجزئيات، لكنه كما وكأنه قد ألهم أصل الموضوع.

حجة الإسلام والمسلمين النيازي

من نفس المطار

آية الله الخامنئي هو من أهل الدعاء والمناجاة والبكاء والحزن، فهو عند تلاوة القرآن وقراءة الدعاء وذكر مناقب أهل البيت عليهم السلام

16 أسلوب من الشعر الشعبي الإيراني.

يهرق الدمع، ويكون لديه حالة ملكوتية عرفانية وحالة من العشق.

المعظم لا ينسى أبداً ذكرياته الماضية والمفيدة، تلك الذكريات التي كان كل منها حادثة مليئة بالعبر. في زمان رئاسة سماحته للجمهورية كان لديه سفر إلى زاهدان، ووفقت لمرافقته في الطائرة. كانت الطائرة في حال الهبوط في مطار زاهدان، وكان الجنود المسؤولين قد اصطفوا لاستقباله. في ذلك الوقت قال القائد المعظم وهو يركز نظره على هذا المنظر من نافذة الطائرة: من هذا المطار حملوني بالطائرة إلى طهران وأنا مربوط اليدين، ويرافقني شرطيان، وسجنوني في سجن (قزل قلعة).

ثم قال سماحته: أنا في إحدى المرات سافرت في سفر الموت ورجعت، وظننت للحظة أنها آخر لحظة في عمري. أنا لا أنسى هذه اللحظة أبداً، وهي دائماً أمام نظري.

هذه الحادثة هي درس بالنسبة لنا جميعاً، لا شك أن قيادته هي عناية إلهية لهذه الأمة الإسلامية.

حجة الإسلام والمسلمين محمد جواد الحجتي الكرماني

الشعر الشعبي

لدى القائد المعظم مهارة خاصة بالأساليب المحلية في الشعر والغناء، وقد جمع الكثير من الفنون. ففي إحدى الجلسات التي كان فيها الشعراء في محضره، ينشدون الشعر، كنت حاضراً. الجلسة

كانت في (سوسنكرد) أو (الهويزة)، فقال أحد الشعراء لسماحته: إذا سمحت، فسأنشد شعراً باللغة المحلية (سهل الأحرار)[٧].

قال القائد المعظم: تفضلوا.

ألقى الرجل الشعر باللغة العربية، وبعد انتهاء الشعر، قال آية الله الخامنئي: هذا الشعر بأسلوب المنشدين[١٦]، لا باللغة المحلية (سهل الأحرار).

قال الشخص الذي أنشد الشعر: الحق معكم! أنا لم أكن منتبهاً، هذا أسلوب المنشدين المحلي.

العميد الحاج صادق الآهنكران

15 أحد أنواع الشعر الشعبي الإيراني.

الفصل التاسع

الجهاد والشجاعة

شجاعة إمام الجمعة

أنا لا أنسى قصة يوم الجمعة الذي مرَّ بعظمة ونورانية وثبات؛ وبذلك الوضع من الطمأنينة، وبتلك الأصوات التي كانت تتصاعد مع تلك الرشاشات.

أنا كنت ألاحظ وأنظر بالخصوص لأرى الناس بأي وضع. لم أر حتى شخصاً واحداً ظهر لديه تزلزل. في ذلك الوقت كان إمام الجمعة آية الله الخامنئي يتكلم بذلك الصوت القوي، والناس كانوا يسمعون، ويصرخون نحن جئنا للشهادة.

الإمام الخميني رحمه الله

شجاعة القائد في صلاة الجمعة

في زمان الحرب كان آية الله الخامنئي إمام جمعة طهران إضافة إلى توليه مسؤولية رئاسة الجمهورية. في أحد الأيام كان سماحته في حال إلقاء خطبتي صلاة الجمعة، ففجر الأعداء قنبلة في مكان إقامة صلاة الجمعة في جامعة طهران.

بعد الانفجار مباشرة رفع المعظم يده، واستمر بالخطبة. كانت

طمأنينة سماحته علامة على أن هذا الوضع لم يكن له أي تأثير على معنويات الجميع.

الناس أيضاً نظموا صفوفهم فوراً بصبر وثبات، واستمر سماحته بخطبة صلاة الجمعة، وكأنه لم تحصل أية حادثة. في حال أنه في تلك اللحظة استشهد عدد من المصلين، وكانت أبدانهم قد تقطعت إرباً إرباً، ورأى الناس أجسامهم المقطعة.

تلك الحالة هي من حالات الثورة الخالدة التي لا تنسى.

حجة الإسلام والمسلمين محمدي العراقي

تحمّل أول سوط!

تلقَّى القائد المعظم منذ اللحظة الأولى للثورة، أول ضربة من أجل الدفاع عنها، وهو ما زال يتحمل حتى آخر ضربة، وقد تعلّم قادة الثورة من آية الله الخامنئي الثورة ومفاهيمها، وكان سماحته سبب طمأنينة قلوبهم حينها.

تقدم القائد المعظم في جميع مراحل الثورة بثبات، حتى أنه لم يشك لحظة من اللحظات بها، وكان دائماً في مقدمة الصفوف.

إنسان كهذا من الناحية المنطقية، العقلية والحسابات والشرع هو مقدم على الأشخاص الذين ليس لديهم هذه المواصفات.

آية الله الهاشمي الرفسنجاني

سجين الزنزانة ٢٠

كنت في الزنزانة التاسعة عشر وكان السيد الخامنئي في الزنزانة العشرين، وكنا نتبادل الأخبار في السجن.

كان رجال السافاك قد حلقوا ذقن السيد الخامنئي، لكي يلطموه على وجهه تحقيراً. لكن العمل لم يؤثر في مقاومة المعظم، وكان سماحته يلف لباس السجن على رأسه كالعمامة، ويتجول في السجن ذهاباً وإياباً.

كنت آراه في باحة السجن سعيداً وفرحاً جداً. هذه السعادة كانت علامة على معنويات سماحته العالية.

الشهيد محمد علي رجائي

شخصية نادرة

وكان لدى القائد المعظم، الشهيد هاشمي نجاد وأنا معاً جلسات مختلفة نقيمها معاً في السنوات السابقة للثورة حيث كنا مشغولين بمواجهة الطاغوت، وفي تلك الجلسات كنا ننسق أمور المواجهة والخطابات.

كان لدينا وحدة رؤية وتنسيق في الأعمال، وكان العمل منظماً. كان القائد المعظم مؤمناً بالتنسيق في المواجهات السياسية، وكان العمل بالطبع يتمتع بانسجام أكثر. نحن تعاهدنا في تلك الجلسات أن يرى كل منا شخصيته في شخصية الآخر. إلى هذا الحد كنا نحترم بعضنا،

ونحفظ شأن ومنزلة أحدنا الآخر، ولم نكن سيئي الظن ببعضنا، وعند غياب أحدنا أيضاً كنا داعمين له.

نحن في ذلك الوقت عرفنا القائد المعظم شخصية نادرة المثيل، وهو اليوم أيضاَ بذلك الخلوص وبتلك المعنويات يتولى مسؤولية قيادة الدولة.

آية الله الواعظ الطبسي

فضح علماء البلاط

كان القائد المعظم كان يسعى لفضح الخائنين للإسلام، وكان سماحته يرى أن هذه الحركة هي واجب، ولم بكن يخاف في هذا العمل من أي قوة.

في أواخر شهر صفر سنة ١٣٤٣هـ.ش (١٩٦٥م) كان المعظم يخطب في مسجد (كلشن كركان)، وتكلم عن خيانة العلماء، وقال: علماء الأمة أنبياء، ما لم يدخلوا في الدنيا؛ ولكن عندما يتعلقون بالدنيا، فيجب أن يبتعد عنهم. ثم كمثال ذكر أسماء عدد من العلماء، وفضحهم أمام للناس.

هذا العمل الشجاع كان سبباً في منعه من الكلام على المنبر، ولكن لم يستطع أن يكون عاملاً لمنعه عن فضح العملاء.

عندما رأى المعظم عدم إمكان هذا العمل في كركان، أتى إلي في مدرسة (سبهر كركان) بعدما سمع خطبتي في جمع الطلاب، وكان

موضوع خطبتي فضح بعض علماء البلاط، فذكر سماحته قضية منعه عن المنبر، وقال لي: أنا عرفت عنك لكي تستمر بالخطابة! فأنت منذ اليوم اصعد مكاني إلى المنبر وأكمل البحث. ثم أضاف: نحن يجب أن لا نترك علماء البلاط يصعدون المنبر ويضلون الناس.

حجة الإسلام والمسلمين السيد أحمد النقيب بور

معرفة الزمان والشجاعة

في سنة(١٣٤٧هـ.ش١٩٦٩م) في حادثة زلزال فردوس تعرفت على آية الله الخامنئي. لقد دفعني تعامل سماحته المحبب والصادق وقدرته على التبليغ والبيان الجميل، لأن أدعو المعظم إلى مدينتنا في شهر رمضان المبارك لتلك السنة، وفي آخر شهر الله من الله علينا أن نستضيف آية الله الخامنئي.

لقد أعطت المعرفة بالزمان والشجاعة كلام المعظم تأثيراً خاصاً، لهذا كان الشرطة والسافاك يضايقونه كل يوم عدة مرات؛ لكي يمنعوا خطاب سماحته المشفق والفاضح. لم يترك تهديدهم أي أثر أبداً في روحية المعظم، واستمر سماحته بخطاباته بنفس الشجاعة، وفي شهر رمضان ذاك كشف الكثير من مسائل عائلة البهلوي التي كانت وراء الستار.

حجة الإسلام والمسلمين الحاج الشيخ عباس بور محمدي

صاعقة على رأس الظالمين

إن خطابات القائد المعظم وكلماته في صلاة الجمعة مليئة بالمعاني المفيدة والمربية، وتحتوي على الدروس العميقة العلمية والأخلاقية والسياسية.

وقد كانت خطابات سماحته الثورية والمعبرة قبل الثورة صاعقة على رأس الظالمين وبركاناً ضد النظام. و تظهر في أسلوبه في الخطابات شهامة عظيمة وصلابة نادرة النظير، وتبين ماضيه المشرق في مسير الثورة الإسلامية، وفي قلب نظام الطاغوت.

إن خطابات سماحته في مجال الحكومة الإسلامية، وولاية الفقيه تذكر المرء بأبحاث درس الخارج الفقهية للإمام الخميني رحمه الله في النجف الأشرف، وكأنها نفس الأبحاث ذات البيان السهل التي يطرحها القائد المعظم للناس!

الشجاعة والصلابة

في سنة(١٣٥٦هـ.ش١٩٧٨م) كان سماحة آية الله الخامنئي في مدينة مشهد المقدسة. في تلك السنة اشتدت حركة الثورة الإسلامية ضد نظام الشاه، وقد كان المعظم يعتبر المحور الأصلي للمظاهرات والخطابات ضد نظام الشاه.

لقد قام نظام الطاغوت باعتقال القائد المعظم ونفيه إلى إيرانشهر. ذهبت في العيد سنة(١٣٥٧هـ.ش)إلى إيرانشهر لكي أزور المعظم.

كان في منزله غرفة كبيرة نسبياً جلس فيها مجموعة من الشباب والجامعيين الذين كانوا قد جاؤوا من الأطراف لزيارة المعظم.

تبدلت الجلسة إلى جلسة سياسية، وكان كل شخص يسأل من ناحية، والقائد المعظم كان يبين المسائل السياسية بشكل حاسم وبدون ستار، وبدون التفات إلى إمكان أن يكون جواسيس السافاك حاضرين في الجلسة ـ وهم قطعاً كانوا حاضرين ـ.

أنا في ذلك اليوم بُهِتُّ من شجاعة وصلابة ذلك الرجل العظيم، وقد ارتفعت معنوياتي في تلك الجلسة بحيث أنني لن أنسى ذلك المجلس وتلك الشهامة غير العادية التي لدى ذلك الرجل العظيم في بيان الحقائق.

حجة الإسلام والمسلمين محمد المحمدي الاشتهاردي

الفصل العاشر

الحرب والجهاد

المواجهة والنفي

القائد المعظم كان من العلماء المجاهدين والثوريين قبل انتصار الثورة الإسلامية، وقد أمضى قسماً من حياته في مواجهة الطاغوت إلى جانب العمل في الحوزة والتدريس والدراسة ولم يكن لديه أي خوف من السجن والنفي في هذا السبيل.

لقد دخل المعظم السجن أو نفي مراراً، وكانت إيرانشهر أحد أماكن نفيه. لم يبقَ سماحته ساكتاً في المنفى، وكان يستمر بمواجهته. بعد أربعين الحاج السيد مصطفى إبن الإمام (رحمه الله) ابتكر سماحته فكرة مهمة، قام برفقة عدد من الأشخاص المنفيين إلى إيرانشهر بكتابة عدة رسائل إلى مراجع التقليد، فضحوا فيها مفاسد نظام الشاه، فضلاً عن إعلان قيادة الإمام (رحمه الله).

كان المقرر أن تصل هذه الرسائل إلى جميع أنحاء الوطن بإمضاء جميع العلماء المنفيين؛ لكي يقوموا بإعلام الحكومة أن نفيهم لن يمنعهم عن الاستمرار بالمواجهة ـ فضلاً عن إفشال خطة العدو ببث التفرقة بين قادة النهضة ـ.

كلفت من القائد المعظم بإيصال الرسائل إلى مراكز النفي؛

ممضاةً من العلماء، ثم أنشر تلك الرسائل على مستوى الوطن قبل مراسم الأربعين في قم.

هذه الفكرة كان له الأثر الكبير في المجتمع، وأعلم العدو أن القائد المعظم ليس لديه أي خوف من النفي، وهو يعمل بالتكليف في جميع الأحوال.

حجة الإسلام والمسلمين إبراهيم الرازبيني

معركة خرمشهر

قاومنا في خرمشهر ما يقرب من أربعين يوماً؛ لكي لا ندع المدينة تُحتَل من قبل العراقيين. في هذه المدة كان القائد المعظم يهجم على مواقع العدو بشجاعة نادرة، وكان يخل بنظم تشكيل الدبابات، ويمنع بقدم العراقيين.

كان المعظم يتقدم نحو أعماق قوات العدو في مجموعات من ٣ و ٥ أفراد، ويجلب معلومات مهمة من خلال الاستطلاع الدقيق لمنطقة العمليات، إلى موعد اللقاء مع الإمام الخميني (رحمه الله)، فيعطيه أفضل وأحدث المعلومات.

حجة الإسلام والمسلمين ذو النور

في الخط الأمامي للجبهة

في الأيام الأولى للحرب، كان خطنا الدفاعي في جبهة (رب حردان)

في الأهواز. في صبح أحد الأيام في الخط الأمامي للجبهة كنت نائماً، فالتفت إلى حضور شخص يتفقد الخط.

ظننت أنه أحد الأخوة من الجيش يزورنا دائماً. انشغلت بعملي إلى أن دخل ذلك الشخص برفقة شخصين إلى متراسي. ما أن أدرت نظري، حتى رأيت أنه آية الله الخامنئي!

سماحته جاء ليزورنا بلباس عسكري ومسدس على الخصر، في أخطر نقطة تبعد عن العدو كيلومتراً واحداً!

ذهبنا معاً إلى متراس الرصد، نظر القائد المعظم إلى كامل الخط، وقال لمسؤولي الدعم: تعالوا وأحضروا لشباب الخط الأمامي قليلاً من الإمكانات.

ثم قال لي: المكان الذي تمركزتم فيه هو مكان حساس جداً، انتبهوا أن لا يلتفوا عليكم من الجانب الأيمن.

حجة الإسلام والمسلمين العاملي

بث المعنويات في المقاتلين

آية الله الخامنئي منذ بداية الحرب المفروضة على إيران كان له حضور قريب وفعال في الجبهات إلى جانب الشهيد الدكتور مصطفى شمران. كان يحمل الأسلحة على كتفه، وفي الليل كان يشارك في عمليات الاستطلاع، وكان سماحته يحمي جنود الإسلام، ويعطيهم المعنويات.

في أواخر الحرب في سنة ١٣٦٧هـ.ش (١٩٨٩م) كانت وضعية الجبهات حساسة، وكان البعض قد فقدوا معنوياتهم، ومع أن المعظم كان يتولى موقع رئاسة الجمهورية، فقد لبس لباس الحرب، وكان يأتي إلى الجبهة بشكل منظم.

حضور سماحته في الجبهة كان مؤثراً جداً في معنويات الجنود؛ حتى استطاع المدافعون الحقيقيون عن الثورة أن يصدوا اعتداءات العدو مع استمرار الحرب، وأن ينهوا الحرب لمصلحة الجمهورية الإسلامية.

العميد عبد الله العراقي

الحصن القوي

نحن في بداية الحرب المفروضة كان لدينا مشاكل كثيرة في جبهة الجنوب. في كل وقت كنا نريد أن نبين مشاكلنا أو غربتنا كنا نلجأ إلى القائد المعظم الذي كان ممثل الإمام (رحمه الله) في مجلس الدفاع الأعلى.

سماحته بحضوره في الجنوب كان يعد بالنسبة لنا حصناً قوياً. وقد كان لنا جلسات منظمة ومتكررة مع المعظم، وكنا ننقل مشاكلنا له ونطلب منه المساعدة، وكان آية الله الخامنئي أيضاً ينقل المشاكل للإمام (رحمه الله)، وكان بقدر الإمكان يقوم بدعم الجبهة.

الأدميرال علي الشامخاني

الحضور في الجبهة

ـ في أواسط الحرب قل حضور القائد المعظم في الجبهات، فقام عدد من القادة بزيارة سماحته، والشكوى إليه.

أصر القادة أن يبن سماحته السبب في عدم حضوره، فقال القائد المعظم: أنا لا سبيل عندي غير هذا! فحضرة الإمام (رحمه الله) منعني وحرم علي الذهاب إلى محافظات خوزستان، إيلام، كرمانشاه، كردستان وآذربايجان الغربية. الآن بما أنكم تصرون علي أن آتي إلى الجبهة، فسأذهب بسرعة إلى الإمام وألتمس منه أن يعطيني الإذن بالحضور في الجبهة.

لم تمض مدة حتى عاد حضور آية الله الخامنئي في الجبهة ظاهراً للعيان.

حجة الإسلام والمسلمين ذو النور

برفقة المقاتلين

بعد انتخاب آية الله الخامنئي لرئاسة الجمهورية منعه سماحة الإمام من الذهاب إلى المناطق الحربية، وفي أواخر الحرب وبعد إصرار كثير حصل على رضا الإمام الخميني (رحمه الله) بالحضور في الجبهة ثانية، و وطأت قدمه في جبهات الحرب مرة أخرى.

قبل الذهاب إلى الجبهة وبصفته إمام جمعة طهران أرسل رسالة

إلى جميع أئمة الجمعة والجماعة، ودعاهم للحضور في الجبهات.

هذه الحركة الثورية والهامة لسماحته أدت إلى تحول عظيم في الجبهات، وقام المعظم في ذلك الوقت بزيارة جميع الفرق، وحقق في وضعية الوحدات القتالية، وسمع المشاكل من فم كل فرد من المقاتلين. وبما أن سماحته كان دائماً يتعامل مع الشباب كأب، ويستمع إلى كلامهم بمحبة، فقد ترك هذا الحضور والمعاملة أثراً عجيباً في روحية المقاتلين، أثراً أبقاهم في ساحة الحرب حتى الهزيمة النهائية للعدو.

العميد محمد الكوثري

استطلاع منطقة العمليات

في الأيام الأولى للحرب كنا نقوم بنشاط مميز في ركن الحرب غير المنظمة، وكان عملنا استطلاع منطقة العدو.

في أحد الأيام ذهبنا من أجل استطلاع وضع العراقيين إلى منطقة كان العدو متمركزاً فيها. في ذلك المحيط كان هناك قناة ماء باسم قناة السيد حسن، غطت طرفيها أشجار كثيرة، وفي أي ناحية كنت تقف لم يكن الطرف المقابل ممكن الرؤية بسبب ازدحام الأشجار.

كان تصورنا أن يكون العراقيون متمركزين مقابلنا في الناحية الأخرى للقناة. كنا نتحرك من الناحية اليمنى للقناة نحو الأمام.

فجأة سمعنا ضجة كثيرة، كنا نظن أن العدو مقابلنا، فقفزنا إلى الناحية الأخرى من القناة مع مراعاة الضوابط الأمنية. في تلك اللحظة

وقع نظرنا على وجه القائد المعظم. في ذلك الوقت كان سماحته ممثل سماحة الإمام(رحمه الله) في مجلس الدفاع الأعلى، وكان المعظم قد ذهب لاستطلاع المنطقة قبلنا برفقة عدة أشخاص، وكان استطلاعهم قد انتهى، وكانوا عائدين.

كانت رؤية سماحته في ذلك المكان بالنسبة لنا جميلةً جداً، فقد ارتفعت معنوياتنا بذلك اللقاء. أعدنا أسلحتنا إلى الوضع العادي، وتمتعنا بمحبة آية الله الخامنئي. سلم سماحته على كل واحد منا، وقبلنا جميعاً.

العميد علي الفدوي

الفصل الحادي عشر

عدم الالتفات للدنيا

عدم إصدار رسالة فقهية

كنا قد سمعنا مراراً عن سماحة الإمام الخميني(رحمه الله)، أن المعظم لم يخطو أي خطوة من أجل المرجعية. اليوم نرى هذه الخصوصية في شخص آية الله الخامنئي، فهو لم يخطو أي خطوة من أجل المرجعية. ومع وجود إصرار كثير من الناس، فما زال القائد المعظم يمتنع عن إصدار رسالة فقهية.

في أيام القيادة الأولى لسماحته في مرداد[17] (١٣٦٨هـ.ش ١٩٩٠م) المراجع الكبار مثل آيات الله الخوئي، الكلبايكاني، المرعشي النجفي والأراكي على قيد الحياة. في أحد الجلسات قال أحد الأشخاص الحاضرين للقائد المعظم: البعض يطرحون اسمك كمرجع تقليد.

قال سماحته: أنا لست مطروحاً مطلقاً! حمل القيادة هذا الذي وضع على عاتقي هو أيضاً لم أكن أريده؛ ولكنني كلفت، «خذها بقوة» آمل أن أستطيع أن أوصل هذا الحمل الثقيل إلى الهدف. أنا لا أحب أن يخطو الأشخاص المنسوبون إلينا خطوة في هذا الطريق.

فيما بعد عندما تغيرت الظروف، وازداد الإصرار، قبل القائد

---

17 من الأشهر الفارسية.

المعظم أن يكون مرجع الشيعة خارج الوطن، ولكنه قال عن الداخل: يوجد مراجع كبار آخرون.

هذا التصرف نابع من روحية آية الله الخامنئي العالية. فإن روحية الإعراض عن الدنيا هي من خصائص الأشخاص العظماء.

حجة الإسلام والمسلمين السيد أحمد الخاتمي

التشريفات ممنوعة

في زمن الحرب توجهنا إلى الجبهة برفقة آية الله الخامنئي من أجل زيارة فرقة الإمام الرضا(عليه السلام) الواحد والعشرين. قبل الإنطلاق قال سماحته: أحضروا القليل من السيارات! سيارة أو اثنتين كاف!

عندما خرجنا من الأهواز، رأينا حدود عشر سيارات أخرى تتحرك وراء سيارتنا. قال آية الله الخامنئي للسائق: قف!، وقال لي مباشرة: من السيارة الثانية وما بعد إما أن يرجعوا إلى الأهواز، أو إذا كانوا راغبين بالمجيء، فليأتوا بمفردهم! فما السبب أن يأتوا خلفي؟! إذا سار رئيس الجمهورية بقافلة من السيارات فإن ذلك سيكون نموذجاً للآخرين. يكفي لي سيارة أو سيارتين!

العميد الشوشتري

في عزاء سيد الشهداء

يقيم القائد المعظم كل سنة لعدة ليال مجلس عزاء الإمام

الحسين(عليه السلام) . في سنة ١٣٦٧هـ.ش (١٩٨٩م) كان سماحته قد ذهب إلى جبهات الجنوب. بما أن وقت ذهاب سماحته إلى الجبهة كان مصادفاً لشهر المحرم، أقيمت مجالس العزاء في الوحدات القتالية في الجنوب. كل ليلة كان سماحته يقيم مراسم عزاء سيد الشهداء (عليه السلام) في أحد الألوية أو الفرق، ويشارك في تلك المراسم.

في إحدى الليالي ذهبنا إلى سوسنكرد بميني باص بدون أي نوع من التشريفات والمرافقة، وأقيمت مراسم العزاء في لواء موسى بن جعفر(عليه السلام) الثامن والخمسين.

العميد الحاج صادق الآهنكران

على سرير الجنود

في أوائل الحرب حدثت مشكلة في الجبهات، كان يجب أن أطرحها عند مسؤولي المستوى العسكري الأعلى.

قررت أن أنقل تلك المشكلة إلى بني صدر الذي كان في ذلك الوقت رئيس الجمهورية. ذهبت إلى مكان تمركزه في الجبهة، وواجهت تشكيلات لم أكن أنتظرها،مانع وراء مانع! من هذه الغرفة إلى تلك الغرفة! آذوني إلى حد أنني ندمت على عملي، ولم أوفق إلى رؤية بني صدر.

قررت أن أنقل هذه المشكلة إلى آية الله الخامنئي، فذهبت إلى مكان حضور سماحته، فرأيت المعظم في غرفة عادية جالساً على سرير

للجنود! قابلت سماحته براحة، وأخبرت سماحته بما لدي من مسائل.

الشهيد حجة الإسلام والمسلمين عباس الشيرازي

العمل بالواجب

بعد شهر أو شهرين من انتخاب آية الله الخامنئي للقيادة ذهبت إلى لقاء سماحته. قبل البدء بجلسة العمل قلت للمعظم: ماذا حصل لكي يحدث هذا الأمر؟! كنت أريد أن أسمع مقداراً من قصة القيادة من فمه.

قال القائد المعظم: في ذلك الوقت الذي كان مجلس الخبراء يبحث في موضوع خلافة الإمام (رحمه الله)، أنا لم أكن أفكر بهذا الأمر ولم يكن لدي تصور أصلاً أن الخبراء سيتخذون هذا القرار. في النصف الأول للجلسة من الصبح حتى الظهر فهمت أنه من الممكن أن يطرح اسم العبد. أتيت عند الظهر إلى المنزل، صليت ركعتين، وطلبت من الله مستغيثاً بأنين وتضرع أن لا يضع هذه المسؤولية على عاتقي!

أنا لا أذكر أنني استغثت بمثل هذه الاستغاثة والتضرع لله تعالى من أجل حاجة.. كنت أرجو بشدة وبكل كياني أن لا يضع حمل هذه المسؤولية على عاتقي.

في عصر ذلك اليوم لم يكن مجلس الخبراء ملتفتاً إلي وإلى القبول أو عدم القبول. تم الأمر بتلك الكيفية، وإن لم أكن أنا متطوعاً لهذا العمل؛ لكن عندما رأيت أن هذه المسؤولية وضعت على عاتقي شرعاً

وقانوناً، قررت أن أعمل بهذا الواجب بتمامه وكماله.

هذا الأمر دليل على عدم ميل سماحته للدنيا وعدم طلبه للسلطة؛ ولكن بما أن الأمر قد صار واجباً، فإن سماحته يكون مطيعاً للعمل بالواجب.

الدكتور غلام علي حداد عادل

الفصل الثاني عشر

حفظ بيت المال

نفاذ القند

آية الله الخامنئي لم يسمح أبداً أن يستفاد من بيت مال المسلمين في حياته الشخصية. قال أحد المسؤولين في مكتب المعظم: في أحد الأيام نفذ القند في منزل سماحته، فقيل للمعظم: هل تعطي إذناً أن نأخذ مقداراً من القند إلى منزلكم؟

قال القائد المعظم: قند المكتب مختص بالمراجعين، ونحن يجب أن نؤمن القند من مكان آخر. هذه الدقة يمكن أن نجدها فقط في حياة عظماء الدين، وهذا العمل دليل على قمة العظمة والتقوى المعظم.

حجة الإسلام والمسلمين السيد أحمد الخاتمي

الاهتمام ببيت المال

في زمان رئاسة آية الله الخامنئي للجمهورية أرسل المعظم شيكاً بخمسة آلاف تومان لرئيس الوزراء في ذلك الوقت المهندس مير حسين الموسوي، وقال: الحد الأكثر من المال الذي من الممكن أن يكون قد صرف في مكان آخر من موازنتي الشخصية هو أقل من هذا. ضعوا هذا المبلغ في حساب الدولة، لكي لا أكون مديناً!

هذا الأمر ذو أهمية كبيرة، فالقائد هو شخص يعيش في زمان

تصديه لمقام رئاسة حياة بسيطة وعادية، وما يحتاجه يتم تأمينه بالكوبن، ومع ذلك هو حساس بالنسبة لبيت المال بهذا النحو، عسى أن لا يكون قد صرف مبلغاً من خزانة الدولة في حياته الشخصية.

هذا الأسلوب هو درس لنا جميعاً ولمسؤولي النظام، فنحن أيضاً يجب أن نكون ذوي حساسية ونعمل بدقة نسبة لبيت المال مثل القائد المعظم.

المهندس حميد ميرزاده

من مال الحرس لا أقبلها

أنا أرى جميع أبعاد حياة الإمام الخميني (رحمه الله) متبلورة في وجود القائد المعظم، فحياته مضرب للمثل كحياة سماحة الإمام (رحمه الله). إن دقة المعظم في بيت المال هي درس أخذه مثل إمامه من الأولياء الإلهيين، وإذا نظر المرء بدقة في حياة سماحته، يجد هذه الحقيقة التي لا ينتظر من رجال الحق غيرها.

في أحد الأيام زرت المعظم برفقة أحد الأصدقاء، فقدم صديقي لسماحته صورة كان قد زينها بإطار. الصورة كانت قد أخذت في أيام نفي القائد المعظم في إيرانشهر مع أولاده.

عندما وقع نظر سماحته على إطار الصورة قال: إذا كنت قد دفعت ثمنها من مالك الشخصي فأنا أقبل هديتك؛ ولكن إذا كنت قد حسبت قيمتها من مال الحرس، فأنا معذور لعدم قبولها!

العميد السيد يحي الصفوي

(خورشت) فقط

يعمل القائد المعظم بدقة فيما يرتبط ببيت المال. من أجل صرف بيت المال في محله، وعدم الصرف في غير محله.

في الضيافة الرسمية للمعظم يكون على السفرة الخورشت فقط، وسماحته لم يكن يعط إذناً حتى في الضيافة أن يوضع على السفرة أكثر من الخورشت فقط. هذا العمل هو أيضاً في سبيل منع الإسراف.

أحياناً كنت أشاهد أنه لم يكن على السفرة حتى الخورشت، والجميع كانوا يأكلون الخبز والأرز!

آية الله مصباح اليزدي

طعام المنزل أو بيت المال

في أحد الأيام كنت ضيفاً للقائد المعظم، فرشوا السفرة فقال آية الله الخامنئي لولده، السيد مصطفى: قم اذهب!

أنا على خلافه قلت: اسمحوا أن يبقى ولدكم. أنا طلبت منه أن نبقى معاً. قال سماحته: هذا الطعام لبيت المال، وأنت ضيف بيت المال، فليس جائزاً للأولاد أن يجلسوا على هذه السفرة. هم يذهبون إلى المنزل ويأكلون من طعام البيت.

أنا في تلك اللحظة فهمت لماذا أعطى الله لسماحته هذه العزة.

آية الله الجوادي الآملي

الفصل الثالث عشر

التدبير

استراتيجية الصمود

كانت بداية الحرب المفروضة أكثر أيام الحرب حساسية؛ لأن الكثير من الأفراد لم يكن لديه أمل بالنصر، وكانوا ينظرون إلى أوضاع الحرب والمستقبل بيأس وقنوط. من ناحية العدو استطاع أن يحصل على انتصارات في ميادين الحرب، ومن ناحية أخرى كانت جهودنا في ميدان الحرب تواجه بالهزيمة.

في خضم هذه الوضعية الحساسة جاء القائد المعظم إلى الجبهة، وأعطى المعنويات والقوة للمقاتلين بتوجيه للقوى القتالية، ومجموعات الميليشيا والعصابات.

بني صدر ومؤيدوه كانوا يظنون أن أنديمشك، الأهواز، خرمشهر وعبادان قد خرجت من أيدينا، وكان رأيهم أن تتمركز القوات المدافعة على مرتفعات (زاكرس) و(خرم آباد). قال بني صدر: حضورنا في عبادان وخرمشهر والأهواز هو انتحار، وبقاء القوات في تلك الأماكن لا ثمرة منه إلا الخسائر.

في مقابل استراتيجيته التراجعية كان القائد المعظم ورفاقه مؤمنون باستراتيجية الصمود والتضحية، ولم يكن سماحته مستعداً

بأي وجه أن يترك هذه المدن. لهذا السبب قام سماحته برفقة الشهيد الكبير الدكتور مصطفى شمران بإطلاق عمليات العصابات ضد العدو المحتل، وفي النهاية شملتهم نصرة الله تعالى، وانتصرت استراتيجية الصمود.

العميد الشوشتري

القائد الأعلى للقوات المسلحة

في خضم حرب الخليج الفارسي في سنة(١٣٦٩هـ.ش ١٩٩١م) أبلغ القائد المعظم الوحدات القتالية في منطقة الجنوب والغرب بلزوم الانتشار.

نحن كنا جزءاً من الوحدات التي اتخذت في منطقة الجنوب مخيماً حول معسكر حميد. هذه الحركة كانت على أثر ذلك الأمر الذي جاء فيه: يجب أن لا نقبل بأي وجه أن يتعدى أحد على أرضنا حتى بمقدار شبر واحد.

هذا الأمر الحاسم من القائد الأعلى للقوات المسلحة جعلنا جميعاً مصممين على أن لا نقبل أدنى ثغرة أو نفوذ. وضعنا كل ما لدينا من قوة في الميدان، وصرنا جاهزين للمواجهة الاحتمالية.

الأميريكيون كانوا مصممين على الاستفادة من أراضي الجمهورية الإسلامية من أجل الهجوم على العراق مع اتخاذ القرار في الكونغرس؛ ولكن تدبير القائد المعظم وحضور القوات الواسع بعده في مناطق

الغرب والجنوب، منع الأميريكيين عن تنفيذ قرارهم.

العميد علي الفضلي

قرار حساس

كان آخر سفر قام به القائد المعظم للخارج للقائد المعظم في زمان رئاسة الجمهورية في سنة (١٣٦٨هـ.ش ١٩٩٠م) إلى الصين. أنا كنت في ذلك الزمان سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الصين. بعد تأمين مقدمات السفر أُخبرنا أن رئيس الصين مريض جداً، ولا إمكانية للقائه بآية الله الخامنئي.

هذا الخبر أعطي لنا في آخر لحظة، وعندما دخل القائد المعظم إلى المطار، أعلمته بالموضوع. كان المعظم قد قرر أن يلغي لقاءً أو لقاءين تم تنظيمهما، لأن اللقاء مع الرئيس الصيني كان مهم جداً ويجب أن يحصل. كان مقرراً أن تجري محادثات في المجلس في الساعة السادسة من بعد ظهر ذلك اليوم، وكان السيد (لي بينك) رئيس وزراء الصين قد جاء إلى المجلس مع الوزراء.

قبل ساعة من المحادثات قال سماحته لن أذهب إلى هذا اللقاء! الخبر بالنسبة لي كسفير كان صعباً جداً، فقد كنت قلقاً مما سيحصل، لذلك قلت لسماحته: هذا الأمر قد يترك على سفركم كله نتيجة سلبية، وتتبدل علاقاتنا مع بلد مهم مثل الصين.

قال المعظم: هذا قرار اتخذته، فأخبرهم بالموضوع. أطلعت

الصينيين على الموضوع، ووصلت الساعة المحددة، واستعد الجميع للمحادثات، وكان الصحفيون موجودين، ولكن لا خبر عن دخول الهيئة الإيرانية. اتصل الصحفيون، هل حدثت مشكلة جدية في العلاقات بين إيران والصين؟ مضت مدة على هذا النحو، وصارت الساعة السادسة والنصف عصراً. في هذه اللحظة جاء رئيس وزراء الصين من مجلس الشعب إلى مكان إقامة القائد المعظم، ونادى من بعيد بصوت عال: جاء الأصغر للقاء الأكبر! ثم دخل إلى غرفة سماحته، وتحدثوا معاً بحدود ربع ساعة.

قال لي بينك لسماحته: نحن نرى احترام الضيف واجباً علينا، وبالخصوص شخصية مثل حضرتكم. إن مشكلة مرض الزعيم الصيني جدية، والأطباء منعوه من اللقاء. نحن في هذه الحال سندرس الموضوع ونأمل أن نستطيع حل المشكلة.

بعد كلام رئيس الوزراء الصيني قبل آية الله الخامنئي الاشتراك في المحادثات، وحضر سماحته بعد تأخير ساعة إلى المجلس، وبدأت المحادثات. في اليوم التالي أعلن الصينيون أنه نظراً إلى عدم مساعدة وضع الزعيم الصيني فإن لقاء الزعيم الإيراني معه سيدوم لمدة عشر دقائق. حصل اللقاء واستمر مدة عشرين دقيقة.

القرار في هذه الظروف مع النظر إلى خطورته العالية يحتاج إلى تدبير دقيق ومدروس. وبالنظر إلى أهمية بلد مثل الصين في زمان الحرب، والتعاون الخاص الذي كان لدينا، اتخذ هذا القرار بتدبير

من المعظم، وفي النهاية انتهى لمصلحة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وكان سبباً لرفعة وعزة بلدنا.

الدكتور علاء الدين بروجردي

حزم القيادة

الجمع بين المرونة والحزم هو من خصوصيات القيادة الدينية. المجتمع الإسلامي يحتاج في بعض الأزمنة إلى حزم القائد، وفي زمان آخر يجب أن تحل القضايا بمرونة. إن تحديد كيفية التصرف في كل زمان هو من شؤون قيادة المجتمع الدينية، وهذا العمل صعب جداً. في الزمان الحاضر أكثر الأشخاص أهلية للتصدي لهذه المسؤولية وأفضل شخص لديه أهلة القيادة، وهو يمتلك قدرة الجمع بين المرونة والحزم هو آية الله الخامنئي.

بعد رحيل سماحة الإمام الخميني (رحمه الله)بدأ المستكبرون العالميون بنشاط واسع ضد إيران من أجل إلغاء حكم إعدام سلمان رشدي الذي أصدره مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، واستدعت بعض البلدان سفراءها من إيران.

في مواجهة هذه الحركات المستكبرة لم يرضخ القائد المعظم للضغوط؛ بل قال بحزم: تم استدعاء السفراء، ولا سبيل لهم إلا العودة! هذا الحزم وإن كان في ذلك اليوم غير مقبول للبعض؛ إلا أن مضي الزمان أظهر بعد نظر وحسن تدبير القائد، وأكد العالم حسن

تصميم آية الله الخامنئي وتوقعه.

مع مرور الزمان عاد جميع السفراء إلى بلدنا، وليس فقط لم يتم إلغاء حكم إعدام سلمان رشدي، بل ازدادت عزة الأمة الإسلامية الإيرانية.

آية الله الشيخ مصباح اليزدي

التدبير العسكري والدفاعي

كانت الإمارات قد قامت بعدة تحركات عسكرية بسبب الجزر الثلاث. كان الاستطلاع الجوي أيضاً ينبئ عن توقعات لحوادث في المستقبل، ويقوّى احتمال أن تقوم الإمارات بتحركات ضد الجزر، وكان احتمال حدوث حدث ما جدياً؛ خصوصاً مع انتهاء الحرب المفروضة بين إيران والعراق.

أعطى القائد المعظم كقائد أعلى للقوات المسلحة أوامر لها من أجل منع حدوث مواجهة عسكرية ومراقبة الجزر الثلاث. بعد تبليغ الأمر، كان المقرر أن تقام استثناءً جلسة لمركز قيادة خاتم الأنبياء بحضور المعظم. كان جميع قادة القوى المسلحة حاضرين. تمّت قراءة التقارير والمعلومات اللازمة، والتبليغ بالخطط العملياتية.

ذكر سماحته في تلك الجلسة خلال بيانه لضرورة المراقبة والانتباه والدفاع عن الجزر، مسائل كانت بالنسبة لنا حائزة على أهمية عالية ومما قاله: لا تظنوا أن المحافظة على مياه وتراب الوطن وحراسته ليس

مهماً بالنسبة لي، بل إن حفظ أرض الجمهورية الإسلامية الإيرانية هو بالنسبة لي مهم إلى درجة أنني أفضل أن تقطع كلتا يداي ولا يحتل شبر من تراب هذا الوطن.

كلام القائد الجميل أراق الدمع من أعين الحاضرين في الجلسة، وجعلهم مصممين على الدفاع عن الجزر بكل وجودهم.

العميد محمد باقر ذو الفقار

الفصل الرابع عشر

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الدفاع عن النساء

في السفر الذي قام به آية الله الخامنئي إلى منطقة ياسوج المحرومة زار المعظم القرى والمناطق التي قصفت من قبل نظام الطاغوت.

للوصول إلى ذلك المكان كان هناك حدود ثلاثة كيلومترات صعوداً يجب أن نقطعها مشياً. صعد سماحته كل تلك المسافة بسرعة وبرغبة وحب كبيرين، ولم يستطع أحد أن يصل إليه. بعد الوصول إلى ذلك المكان، ومع التعب، كان لقاء القائد المعظم للناس مشهداً يستحق المشاهدة. طلبت أم لعدة شهداء اللقاء مع آية الله الخامنئي واستمع سماحته إلى تلك الأم بصبر وتحمل كبيرين، وعاملها بمحبة.

تكلم المعظم مع الناس فقال: نحن سمعنا أن في هذه المنطقة عادات قبيحة يعمل بها من زمان الجاهلية ؛ يتم تزويج البنات من كبار السن كعوض عن الدم، وتضرب النساء إلى حد أنهن يجبرن على قتل أنفسهن من أجل التخلص من أزواجهن! هذه الأعمال قبيحة وخطأ، ويجب أن تمتنعوا عن هذه العادات السيئة!

إن حماية القائد المعظم لنساء تلك المنطقة رافقها فرح لا يوصف. فهن رأين أن القائد الحكيم قد قطع كيلومترات مشياً، وأتى إلى هناك

من أجل أن يدافع عن حقهن.

حجة الإسلام والمسلمين الموسوي الكاشاني

الدقة في الأسانيد

بعد قبول قرار الأمم المتحدة كنت في مصلى الأهواز مشغولاً بقراءة مجلس عزاء القاسم. في ذلك الوقت دخل القائد المعظم بلباس الحرس، عند رؤيته توجهت جموع الحاضرين في المصلى نحو المعظم بشوق وحب حيث كان في ذلك الوقت رئيساً للجمهورية. أنا أيضاً قطعت البرنامج احتراماً لسماحته. وقف آية الله الخامنئي مباشرة على درج المنبر، وبدأ بالضرب على صدره وقال: استمروا بالمراسم! وببركة حضور سماحته في ذلك اليوم تحول المجلس إلى مجلس مميز.

في صباح ذلك اليوم كان لدى قراء العزاء في معسكر (الغولف) جلسة مع القائد المعظم. في تلك الجلسة عبر المعظم عن إعجابه بمجلسي البارحة الذي كتب شعره السيد (معلمي). ثم قرأ أحد الأخوة مجلس عزاء بالأسلوب الدزفولي، فالتفت إليه سماحة آية الله الخامنئي وقال: أنا أحب في كل مكان أذهب إليه أن يقرأوا العزاء بالأسلوب المحلي.

بدأ بعده قارين آخر بقراءة مصيبة وداع السيدة زينب مع الإمام الحسين (عليه السلام)، وذكر في المصيبة عدة أمور لا سند لها، بعد انتهاء المصيبة التفت إليه سماحته بمحبة وحرارة، و قال له: هذا الجزء الذي قرأته « مهلاً مهلاً» العبد لم يره في أي مكان!

دقة القائد المعظم في هذه المسائل وانتباهه إلى الأشعار والأساليب والأشعار كانت أمراً ملفتاً للإنتباه ودرساً بالنسبة لي.

العميد الحاج صادق الآهنكران

العشاء الرسمي

أحد الأمور التي كان لها انعكاس في العالم في زمان رئاسة آية الله الخامنئي للجمهورية، وتركت آثاراً إيجابية عند المسلمين هي تصرفه عند دعوة رئيس جمهورية زيمبابوي له إلى العشاء الرسمي.

بعد أن عرف المعظم أنه يوجد على السفرة مشروبات روحية، بعث بخبر أنه لن يشارك في هذا العشاء، إلا إذا رفعت المشروبات الروحية. قالوا: نحن لا نعنيكم، ولا نقدم ذلك لكم، بل نحن بحسب عادتنا نقدم للضيوف غير الإيرانيين المشروبات الروحية.

قال القائد المعظم لهم: نحن لا نحضر على سفرة عليها مشروبات روحية؛ لأن ذلك حرام شرعاً!

هم لم يكونوا مستعدين لرفع المشروبات الروحية، والمعظم أيضاً لم يشارك في ذلك العشاء. تصور الغربيون ووسائل إعلامهم أنهم قد حصلوا على لقمة سائغة، ونشروا الخبر في العالم أن الأيرانيين ورئيس جمهورية إيران، على خلاف ما هو متعارف في بروتوكول التشريفات في العالم لم يقبلوا دعوة العشاء؛ ولكن هذا الخبر أدى إلى تقوية موقع الجمهورية الإسلامية في العالم، وكان فيه فائدة كبيرة للجمهورية

الإسلامية الإيرانية.

د. علي أكبر ولايتي

مراقبة أعمال الدولة

يراقب القائد المعظم أوضاع الوطن بشكل دقيق، يعرف الأعداء الداخلين والخارجيين جيداً، ويقوم في الوقت المناسب بتوجيه الناس بالشكل المناسب.

يراقب المعظم مؤسسات الدولة وأوضاع الوطن بطرق مختلفة، ويقوم بحل المشاكل في المجالات المختلفة بقدر الإمكان بالتوجيهات والأوامر المطلوبة؛ حتى أنه في بعض الموارد يشرف على المسائل الجزئية.

يقول سماحته في بعض كلامه:... أنا رأيت أحد المسؤولين في مكان ما وكانت معاملته مع الناس متكبرة إلى حدٍّ ما فأرسلت رسالة، وقلت لهم: قولوا له: إذا أراد أن يعوض عن ذلك التصرف، فيجب أن يظهر في ذلك المكان ويقول للشخص الذي أساء معاملته أنا خادمك! ما هو عمل المسؤول في هذا البلد؟! من نحن؟ ما هي فلسفة وجودنا غير الخدمة للناس؟!

نحن يجب أن نعظم هذا القائد، فكم هي رحيمة وشعبية معاملته. هذه المعاملة هي التي جعلت له مكاناً في قلوب الناس.

حجة الإسلام والمسلمين محمد محمدي الاشتهاردي

الفصل الخامس عشر

النظم والانضباط

الثواب والعقاب

لدى القائد المعظم خصال وعادات شخص عسكري. ويراعي سماحته في برامجه ولقاءاته وخطاباته المسائل العسكرية.

في سنة (١٣٦٧هـ.ش١٩٨٩م) عندما ذهب المعظم إلى الأهواز، قرر سماحته أن يتم إحضار القادة الموجودين في منطقة الحرب لكي يقيم معهم جلسة لدراسة أوضاع الحرب.

في هذه الجلسة جاء أحد قادة المنطقة بدون الرتبة وكان ضابط ركن لمنطقة عمليات الجنوب. بعد قراءة القرآن وقعت عين آية الخامنئي على ذلك القائد، فقال له: أنتم! لماذا لم تضعوا الرتبة؟

كنت في ذلك الوقت نائب قائد القوات البرية في الجيش، ولم أكن ملتفتاً إلى هذا الموضوع. أجاب الضابط سماحته قائلاً: أنا صرت عميداً ثانياً وهذه الرتبة بالنسبة لي قليلة، فأنا يجب أن أكون عميداً أول.

تعجب سماحته كثيراً، وقال: أنت قد ارتكبت مخالفة، وهذا عدم اضباط وعدم نظم. ما معنى الرتبة الأدنى؟ أذهب وضع رتبتك، وتعال!

هذا الحزم عند سماحته من أجل وجود النظم، كان بالنسبة لي

محل تقدير؛ فالقائد الذي يمتاز في الغالب بالناحية الروحانية والمعنوية يعطي كل هذه الأهمية للإنضباط والنظم. ونحن العسكريين لم نلتفت إلى هذه المسألة؛ ولكن سماحته رأى أن هذا الأمر له أهمية وأخذ موقفاً من ذلك القائد.

بعد سنتين تم ترفيع ذلك الشخص وصار عميداً أول.

العميد علي أصغر جمالي

عقاب المتخلفين

القائد المعظم عطوف ورحيم جداً؛ ولكن عندما يتعلق الأمر بمصالح النظام، فهو لا يتجاوز عن أي خطأ.

في عمليات بدر أو خيبر تهاون عدد من القادة. عرف المعظم بالموضوع، فكتب مباشرة كرئيس مجلس الدفاع الأعلى رسالة إلى سماحة الإمام (رحمه الله)، وطلب في هذه الرسالة معاقبة المخالفين بأشد العقاب.

كان هذا العمل من آية الله الخامنئي في ذلك الوقت مؤثراً جداً، في إيجاد النظم في أوضاع الحرب.

قائد اللواء هداية لطفيان

النظم والإنضباط

إن نظم وانضباط القائد المعظم هو حديث الخاص والعام. فهو

شخص مرتب ومنظم، وفي خطاباته في جمع القوى المسلحة يدعو الجميع دائماً لرعاية النظم.

أحياناً عندما يرى عدم نظم، يتأذى بشدة ويقول: عدم النظم يجب أن لا يكون موجوداً في القوى المسلحة، فالذهاب والإياب والحضور للعمل ووضع القوى المسلحة الظاهري يجب أن يكون مرتباً. ويؤكد في الجلسات مع العسكريين مرات عديدة وبشدة على النظم والانضباط، ويراقب العرض العسكري بشكل كامل، ويذكّر أحياناً القادة بأصغر وأدنى حركة من حركات القوات.

هذه الدقة والإنتباه للمسائل من القائد الأعلى للقوات المسلحة قدوة لجميع القادة العسكريين.

العميد عبد الله العراقي

احترام القانون

عند إزالة الغبار عن مرقد الإمام الرضا (عليه السلام)، يعطي خدام الحرم للناس مناديل بيضاء ممزوجة بماء الورد من أجل مسح الغبار.

بعد مسح مقدار من الغبار يمسح القائد المعظم المنديل برأسه ووجهه. في أحدى المرات التي كان يتم فيها مسح الغبار، قال سماحته للشيخ واعظ الطبسي الذي يتولى مقام القدس الرضوي: هل أستطيع أن آخذ هذا المنديل المباركة؟

القائد المعظم هو الذي أسند ولاية مقام القدس الرضوي إلى الشيخ واعظ الطبسي؛ ولكن مع ذلك طلب منه الإذن من أجل أخذ المنديل المبارك بغبار ضريح الإمام الرضا (عليه السلام)! إن احترام القائد المعظم للقانون هو درس لنا جميعاً.

بعد أخذ الإذن من الشيخ واعظ الطبسي، طوى سماحته المنديل بدقة، ووضعه في جيبه، وعيناه مليئتان بالدموع، وهو مشغول بالدعاء والتضرع.

لقد كان جميلاً بالنسبة لنا، أن نرى سماحته في تلك الحال ومع كل ذلك التوجه يقوم بطي المنديل المبارك بنظم كامل ويضعه في جيبه.

حجة الإسلام والمسلمين الحقاني

الفصل السادس عشر

الرياضة

الزورخانه[18]

في سنة(١٣٣٦هـ.ش١٩٥٨م) ذهبت أنا وأحد علماء أصفهان إلى مشهد المقدسة. في ذلك الزمان كنت قد أنهيت دروس الحوزة في حوزة أصفهان العلمية، وبسبب التعطيل في شهر رمضان المبارك، أردت أن أحصل على زاد معنوي إلى جانب تربة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) المباركة.

دخلت إلى مشهد، وبعد زيارة الإمام الرضا (عليه السلام) وفقت للقاء آية الله الخامنئي. كان المعظم في ذلك الوقت يدرس درس الخارج، وكان معمماً.

بعد أن عرف القائد المعظم أن من نيتنا البقاء في مشهد مدة شهر، دعانا إلى حجرته، وكانت تلك الدعوة بالنسبة لنا مفرحة جداً. بقينا مدة شهر ضيوفاً لسماحته وكنا نسكن في حجرته؛ وبسبب تعطيل الدروس كانت الحجرة تحت اختيارنا نحن الإثنين فقط. أحياناً كان القائد المعظم يزورنا، وكنا نذهب برفقته إلى

18 بمعنى بيت القوة، وهو مكان لرياضة إيرانية، يوجد فيه خفرة ينزلون إليها، ويحملون فيها قطعة خشبية ثقيلة، ويدورون حول أنفسهم مع الموسيقى.

بعض الأماكن السياحية أو الدينية.

في أحد الأيام دعانا سماحته إلى الزورخانه، حيث كان يمارس الرياضة في ذلك المكان. دخلنا معه إلى الزورخانه، ودخل المعظم إلى الحفرة، وبدأ بالرياضة.

آية الله المقتدائي

صعود الجبال

يذهب القائد المعظم لممارسة رياضة صعود الجبال مرة أو مرتين في الأسبوع، ويطول برنامج صعود الجبال ساعات.

تختلف ساعات حركة سماحته والأماكن التي يصعد فيها الجبال. هذا البرنامج هو رياضة المعظم الدائمة؛ إلا في الشتاء، حيث تطرأ أحياناً عوائق بسبب الثلج.إن رياضة صعود الجبال رياضة صعبة؛ لكن القائد المعظم ـ بلطف الله ـ يمارس هذه الرياضة بنشاط كامل وسلامة، وقد يتفق أحياناً أن يصلي صلاة الصبح فوق الجبل.

آية الله الخامنئي لديه كلام جيد عن الرياضة، وهو واحد من عشاق الرياضة. يقول سماحته في هذا المجال: الرياضة لازمة للشباب وواجبة لكبار السن.

حجة الإسلام والمسلمين المحمدي الكلبايكاني

ركوب الخيل

الرياضة أحد برامج سماحته المنظمة، وفي برنامجه الرياضي

يذهب سماحته دائماً إلى الجبل. في أحد الأيام كان مقرراً أن نهيأ حصانين لعل سماحته يريد ركوب الخيل. كنت أعتبر نفسي خبيراً في ركوب الخيل، فجهزت حصانين، أحدهما هادئ اخترته للقائد المعظم؛ لأنني كنت أعتقد أن المعظم مهارته ضعيفة في ركوب الخيل، وكنا نريد أن نمسك بيد سماحته أيضاً، ظناً منا أن سماحته يحتاج إلى مساعدة عند الركوب.

عند الركوب رأيت أن اندفاع سماحته أكثر مني، وأنه قفز أسرع مني على الحصان، ووجه الحصان للأمام في منطقة جبلية مثل راكب حصان محترف. الجميل أن سماحته كان دقيقاً بأن لا يضغط على الحصان، وهذا كان درساً لنا.

الدرس الآخر لنا في ذلك اليوم كان الإهتمام بالرياضة، فسماحته في هذه السن حصل على هذه القوة الروحية على أثر التمارين المتكررة في الرياضات المختلفة.

العميد علي الفدوي

لأنني أمارس الرياضة، لا أتعب!

في شهر رمضان المبارك قبل غروب الشمس كان لدى سماحته لقاء مع عوائل الشهداء. طال هذا اللقاء أكثر من ساعتين. في كل هذه المدة كان القائد المعظم واقفاً على رجليه.

مع أن البرامج اليومية كانت قد أتعبت سماحته، وكانت أيام صوم

الشهر المبارك، وكان الوقت قريباً من الغروب ما يضعف الجسم عادة، لم يضعفه ذلك بسبب حب سماحته لعوائل الشهداء، وكان يستمع واقفاً إلى مشكلاتهم. هذا النحو من المعاملة هو علامة على الحب الشديد لدى سماحته لعوائل الشهداء.

كان الجميع ضيوف سماحته على الإفطار، وكنت أنا بقرب السفرة، فقلت للمعظم: أنتم تقفون هكذا، وتستمعون إلى المشكلات، ألا تتعبون؟

قال سماحته: لا! أنا لأنني أمارس الرياضة، لا أتعب!

حجة الإسلام والمسلمين محمد حسن الرحيميان

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المراجع الدينية

آية الله العظمى الشيخ محمد الفاضل اللنكراني (قده).

أحد كبار المراجع في الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة، تتلمذ على يد كبار الفقهاء المراجع منهم (البروجردي والخميني والطباطبائي((رضى) له العديد من المصنفات العلمية في الفقه والأصول والتفسير والأخلاق شارك في الثورة الإسلامية مجاهداً ومسانداً ومؤيداً ثمّ موالياً للقائد الخامنئي (دام ظله).

آية الله العظمى الشيخ ناصر المكارم الشيرازي (دام ظله).

ولد عام 1345 هـ بمدينة شيراز. وانتقل إلى مدينة قم المقدسة ثم إلى النجف الأشرف عام 1369 هـ حيث أكمل دراسته الحوزوية على يد كبار المراجع منهم (الخوئي والبروجردي والحكيم) (رض)، واستقر بعد ذلك في مدينة قم المقدسة، ليدرس السطوح العالية والبحث الخارج في الفقه والأصول، أسّس عدة مدارس علمية، وله العديد من المؤلفات باللغتين الفارسية والعربية.

آية الله الشيخ مصباح اليزدي (دام ظله)

هو أشهر فيلسوف وعالم إسلامي شيعي كبير، ولد عام 1934م وتتلمذ على يد المراجع العظام في النجف وفي مدينة قم المقدسة أمثال: (محمد تقي بهجت الفومي (دام ظله) والشيخ الحائري اليزدي والسيد محمد حسين الطباطبائي والإمام الخميني (قده) والسيد علي رضا المدرسي والشيخ محمد علي النحوي. تولى مناصب عديدة إضافة إلى تدريس البحوث الفلسفية والقرآنية منها: عضو في جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم. ورئيس مؤسسة الإمام الخميني العلمية التحقيقية وعضو في المجلس الأعلى للثورة الثقافية واليوم هو عضو مجلس خبراء القيادة وله مؤلفات عديدة.

آية الله الشيخ محمد اليزدي (دام ظله)

من تلامذة السيد البروجردي والإمام الخميني والعلامة الطباطبائي (رضى عليهم) وهو عضو في الحوزة العلمية بمدينة قم المقدسة وله مؤلفات علمية راقية كما أنه شغل منصب رئيس السلطة القضائية.

آية الله الشيخ محمد المؤمن (دام ظله):

ولد في شهر ذو القعدة للعام 1356هـ في مدينة قم المقدسة، تتلمذ على يد الامام الخميني (قده) وآية الله الشيخ علي مشكيني، اية الله محمد واعظ زاده وآية الله محمد شاه آبادي. عضو مجلس الخبراء وعضو جماعة المدرسين وأحد أساتذة البحث الخارج في مدينة قم المقدسة.

آية الله الشيخ الهاشمي رفسنجاني (دام ظله).

من مواليد العام 1934م، تتلمذ على يد السيد البروجردي والكلبايكاني والإمام الخميني (رضى) في حوزة قم المقدسة والنجف الأشرف شارك في الحركة الإسلامية من خلال رابطة علماء الدين المجاهدين مع الشهيدين البهشتي والمطهري(رض)، ثم أسس بعد انتصار الثورة حزب جمهوري إسلامي. كان عضواً في مجلس الثورة ثم وزيراً للداخلية ورئيساً لمجلس الشورى الإسلامي وعضواً في مجلس الثورة الثقافية وأصبح نائباً للقائد الأعلى للقوات المسلحة خلال الحرب مع العراق.. وانتخب رئيساً للجمهورية مرتين، وتولى رئاسة مجمع تشخيص النظام وهو حالياً رئيس مجلس الخبراء.

أية الله السيد محمود الهاشمي الشاهرودي (دام ظله)

ولد عام 1327 هـ.ش في بيت علم وفكر، درس في النجف الأشرف على يد السيد الخوئي والإمام الخميني وحصل على إجازة الاجتهاد من الشهيد السيد محمد باقر الصدر (رضى) لنبوغه العلمي كلفه الإمام الخميني التفرغ للبحث والتدريس في الحوزة العلمية في قم المقدسة، وكان عضوا في مجلس صيانة الدستور ومجلس الخبراء ومجلس تشخيص مصلحة النظام والشورى ونائبا لرئيس جامعة مدرسة الحوزة العلمية في قم وأول رئيس للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق،ويشغل اليوم رئاسة السلطة القضائية له مؤلفات عديدة ومعتبرة في علم الاصول والفقه.

د. علي أكبر ولايتي

مفكر وكاتب إسلامي معروف، رئيس المجمع العالمي لأهل البيت(ع)، شغل منصب وزيرا للخارجية، ومستشارا للسيد القائد الخامنئي (دام ظله).

السيد علي محمد بشارتي

وزير داخلية أسبق ومسؤول في قوات الحرس الثوري.

الدكتور غلام علي حداد عادل (حفظه الله).

ولد عام 1945م، درس الفيزياء ثم غير تخصصه إلى العلوم الإنسانية على يد الشهيد مطهري وآية الله علا حاج هادي السبزواري، عمل بالتدريس وتقلد بعد انتصار الثورة رئاسة لجنة وضع مواد الكتب المدرسية ومناهج وزارة التربية والتعليم ثم عين مديرا لمؤسسة دار المعارف الإسلامية ورئيسا لمجمع اللغة والأدب الفارسي، وله عشرات المؤلفات. مطالعة الصحيفة اليومية

أية الله الشيخ محمدي الكلبايكاني (دام ظله)

عالم مجاهد بارز وهو مدير مكتب الإمام القائد الخامنئي (دام ظله).

حجة الإسلام والمسلمين محمد علي زم (دامت بركاته)

رئيس المؤسسة الثقافية والفنية التابعة لبلدية طهران

الشيخ حسين بن الشيخ إبراهيم النوري الهمداني.

ولد عام 1344 هـ، درس في مدينة قم المقدسة على يد كبار المراجع منهم السيد محمد اليزدي (المحقق الداماد) والسيد البروجردي والسيد علي اليثربي الكاشاني والإمام الخميني (قده) الذي عينه ممثلاً عنه في أوروبا وله مؤلفات عديدة تتناول موضوعات متنوعة في الأخلاق والتاريخ والعقيدة.

سماحة آية الله الشيخ حسن حسن زاده الأملي (دام ظله)

ولد الشيخ الآملي عام 1347 هـ درس العلوم الحوزوية في مدينة آمل ثم تابعها في طهران إلى أن استقر الآن في مدينة قم المقدسة من أساتذته الكبار الشيخ محمد حسين فاضل التوني، السيد محمد حسين الطباطبائي الشيخ أبو الحسن الشعراني والشيخ مهدي إلهي القمشني ويواصل؟ تدريسه وبحوثه وتحقيقاته في الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة وله مؤلفات عديدة في علم الأصول.

آية الله الشيخ مصباح اليزدي (دام ظله)

ولد في يزد عام 1353 هـ، وبدأ دراسته فيها ثم انتقل بعدها إلى النجف واستقر في مدينة قم المقدسة نذكر من أساتذته: الشيخ محمد تقي بهجت الفومني والشيخ مرتضى الحائري اليزدي والسيد محمد حسين الطباطبائي والسيد علي رضا المدرسي والإمام الراحل الخميني. وتولى مناصب عديدة منها: عضو في جماعة المدرسين التابعة للحوزة العلمية في قم ورئيس مؤسسة الإمام الخميني العلمية التحقيقية وعضو في المجلس الأعلى للثورة الثقافية وعضو مجلس خبراء القيادة وهو من أبرز الفلاسفة المسلمين، ومعظم مؤلفاته باللغة الفارسية.

آية الله الشيخ أحمد جنتي (دام ظله)

من العلماء الثوريين والفقهاء البارزين، تتلمذ على يد السيد البروجردي والإمام الخميني (قده) وآية الله العظمى السيد الكلبايكاني تولى منصب رئيس مجلس صيانة الدستور وإمام جمعة طهران وعضو جماعة المدرسين في الحوزة العلمية (فارسي)

آية الله الشيخ أحمد الميانجي (دام ظله)

عالم مجتهد ومجاهد، كان زميل دراسة للسيد القائد الخامنئي (دام ظله) وعضو مجلس خبراء القيادة. (فارسي).

آية الله الشيخ محمد علي الموحدي الكرماني (دام ظله)

أحد العلماء الكبار وعضو مجلس الخبراء وممثل الولي الفقيه في قوات حرس الثورة الإسلامية.

آية الله الشيخ محمد تقي الفلسفي (قده)

من أشهر الخطباء الكبار وأحد العلماء الأعلام له مجموعة من الأبحاث المميزة والنظريات التربوية.

آية الله الشيخ محمد جواد الحجتي الكرماني (دام ظله)

من تلامذة المرجع البروجردي والعلامة الطباطبائي والإمام الخميني (قدس سرهم) هو إمام جمعة كرمان كان عضواً لمجلس الشورى الإسلامي ومستشاراً ثقافياً للسيد القائد الخامنئي (دام ظله) أيام رئاسته للجمهورية وأصبح عضواً في مجلس خبراء القيادة وعضواً في الهيئة العلمية وهيئة أمناء دائرة المعارف الإسلامية ومستشاراً ثقافياً لوزارة الخارجية.

حجة الإسلام والمسلمين حسين الحيدري الكاشاني (دام ظله)

من كبار العرفاء والفقهاء وله العديد من الكرامات ومن تلامذة العارف الكبير والمرجع الديني الراحل آية الله العظمى السيد بهاء الديني الكلبايكاني.

حجة الاسلام والمسلمين الحاج السيد أحمد الخميني (ره)

من العلماء المجاهدين هو نجل الإمام الخميني والمعين له في جهاده ايام الشاه، ثم بعد انتصار الثورة.

آية الله السيد محمد تقي المحصل الهمداني (دام ظله)

من الفقهاء الذين تتلمذوا على يد المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ مرتضى الحائري (قده).

حجة الإسلام والمسلمين الشيخ مسيح المهاجري (حفظه الله)

مدير صحيفة (جمهوري إسلامي)

حجة الإسلام والمسلمين السيد علي الأكبر الحسيني (دامت بركاته)

ولد في العام 1371هـ.ش تتلمذ على يد آية الله محمد حسين الطباطبائي، والعلامة محمد حسين الطهراني، آية الله محمد حسين بهشتي،آية الله جوادي آملي وآية الله سبحاني.تولى قبل الثورة التدريس في مديرية المدارس الاسلامية، وتولى بعد الثورة برنامج اخلاق العائلة في التلفزيونات الايرانية، ودرس في الجامعات والحوزات العلمية في ايران.

العميد السيد يحيى رحيم الصفوي (حفظه الله)

مجاهد كبير، يشغل اليوم منصب المستشار الأعلى للقيادة العامة للقوات المسلحة، بدأ حياته العسكرية وعمره 23 سنة وتدرج في الرتب حتى أصبح جنرالاً وقائداً للحرس الثوري عام 1998م.

آية الله الشيخ محمد علي الموحدي الكرماني (دام ظله)

من تلامذة الإمام الخميني (قده) وعضو مجلس الخبراء وممثل الولي الفقيه في قوات حرس الثورة الإسلامية.

حجة الإسلام والمسلمين أحمد المروي (دامت بركاته).
مساعد قائد الثورة الإسلامية للعلاقات الدولية في الحوزة العلمية.

حجة الإسلام والمسلمين السيد أبو الحسن نواب (دامت بركاته) (فارسي).
رئيس مجلس البحوث والدراسات حول المذاهب والأديان بجامعة ((قم)) وأستاذ في الحوزة العلمية المباركة.

حجة الإسلام والمسلمين المحمدي العراقي (دامت بركاته)
رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية في الخارجية الإيرانية.

آية الله الفقيه المجاهد الشيخ علي المسكيني (قده)
ولد عام 1921م، تلقى علومه الدينية بين النجف وأردبيل وقم المقدسة من أساتذته آية الله العظمى البروجردي والمحقق الداماد والإمام الخميني (قده)، أسس مؤسسة الهادي لطباعة ونشر الكتب الإسلامية، ودرس المقدمات والسطوح والفقه غوالأصول والتفسير في حوزة قم العلمية وله مؤلفات مهمة في الأصول والعقيدة والأخلاق.

العميد المجاهد صادق أهنكران
مجاهد معروف وأحد المداحين والرواديد البارزين في خدمة الإمام الحسين(عليه السلام) ساهم في الدفاع المقدس على الجبهات مع المجاهدين.

آية الله الشيخ محمد المحمدي الاشتهاردي (قده)
ولد عام 1323 هـ.ش درس في مدية اشتهارد ثم انتقل إلى الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة وتتلمذ على يد آية الله العظمى مكارم الشيرازي وآية الله الشيخ علي المشكيني والسيد محمد رضا الكلبايكاني والشيخ هاشم آملي. عمل على التفسير الأمثل لآية الله مكارم الشيرازي والتفسير المبين له مؤلفات في التفسير والعقائد والأخلاق والسياسة والاجتماع والتاريخ.

الأدميرال المجاهد علي شمخاني
ولد عام 1955م ولديه مؤهلات فنية وعسكرية مهمة، حاصل على بكالوريوس الهندسة الزراعية والعلوم العسكرية وماجستير في إدارة الأقاليم كما له بحوث علمية وسياسية ودينية. حقق انتصارات كثيرة في الحرب العراقية – الإيرانية وتولى مناصب عسكرية رفيعة في قيادة القوات البرية والبحرية للجيش والحرس.فكان قائد قوات الحرس الثوري في خوزستان ونائب قائد القوات البرية ثم قائدا لها وتسلم قيادة القوات البحرية للجيش والحراس وقيادة قاعدة خاتم الأنبياء البحرية ووزارة الدفاع أنجز الدائرة الدفاعية الحديثة وبرنامج الاكتفاء الذاتي للقوات المسلحة. برفقة المقاتلين استطلاع منطقة العمليات

آية الله الشيخ الجوادي الآملي (دام ظله)
ولد عام 1351هـ تنقل في دراسته بين مدينة آمل وطهران وقم المقدسة تتلمذ على يد المحقق الداماد والسيد البروجردي والشيخ أبو الحسن الشعراني والشيخ مهدي إلهي قمشني والإمام الخميني (قده). له مؤلفات معتبرة باللغة الفارسية.

آية الله الشيخ مرتضى المقتداني (دام ظله)
ولد عام 1354هـ تلقى علومه في الحوزة العلمية بمدينة أصفهان وأكملها في مدينة قم المقدسة على يد: السيد اليزدي (المحقق الداماد) والسيد البروجردي والسيد حسين الخادمي الأصفهاني والشيخ محمد علي الآراكي والإمام الخميني والسيد محمد رضا الكلبايكاني وتولى مناصب عديدة منها: ممثل أصفهان في مجلس الخبراء وعضو جماعة المدرسين التابعة للحوزة العلمية في قم وفي مجلس إدارتها كما وأسس حوزة الإمام الصادق (ع) في خوراسكان وجامعة فاطمة الزهراء (ع) العلمية في أصفهان وقسم تخصصي بالقضاء في الحوزة العلمية بقم المقدسة. حجة الإسلام والمسلمين محمد حسن الرحيميان.

المحتويات